

العلم الإسلامي

132

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

السنّة الثانیة عشرة العدد (١٣٢) محرم الحرام وصفر ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم العاشر

سمو الذات وتجليات الإيمان

مصباح الهدى..

في كل يوم نجد العالم تزداد ظلمته و تكثر عتمته، و ما من مستضعف في هذا العالم الذي يغوص في بحار من الظلمة و الفساد إلا و يحدوه الأمل في النجاة من هذه المأساة التي تعيشها البشرية، المؤلم في الأمر أن طرق النجاة موجودة و معبدة و لكن تركها الناس و سلكوا طرقاً أخرى و عرة لا يعلمون مخارجها و لا مصيرهم و أين ستقذف بهم لهوات هذه الطرق.

لقد من الله علينا بالرحمة و الغفران و الهداية و هو القرآن و أشار في آياته الكريمة إلى طريق الحق لنسلكها و طرق الشر لنبتعد عنها، و لكننا سمعنا و قرأنا هذه الآيات المباركات و كأن الله أنزلها على نبيّه الكريم من أجل القراءة فحسب، لا من أجل العمل بمضامينها المباركة، ليكون العمل بها منجاةً لنا من أهوال هذه الدنيا الدنية و طريقاً للخلاص من مصاعب يوم القيامة.

و من نعم الله علينا أن جعل في هذه الأمة رسولاً كريماً لا يسعى إلا لمصلحة هذه الأمة و لم يكن الرسول (صلى الله عليه و آله) لوحدة الهادي و المرشد و إنما كان أهل بيته (عليهم السلام) كذلك فكان لأهل هذا البيت أدوارٌ و مراحل تعاقبوا عليها لإرشاد و هداية البشرية، و في الحديث الشريف للرسول الأكرم (صلى الله عليه و آله): (إنّ الحسين (عليه السلام) مصباح الهدى و سفينة النجاة) فما هذا المصباح و ما الهداية التي أشار إليها رسول الله (صلى الله عليه و آله) في هذا الحديث الشريف؟ شبه رسول الله (صلى الله عليه و آله) الحسين (عليه السلام) بالمصباح بالسراج الذي يحتاجه المرء في الليالي الظلماء التي يعز عليه أن يرى يده فيها، و هل هناك ظلماء أكثر مما نحن فيه الآن؟

الحسين (عليه السلام) بكل ماقدّمه لله عزوجل من علم و أخلاق و شجاعة و كرم و تضحية حق له أن يكون مصباحاً مضيئاً لهذا العالم و قد استضاء بنوره الكثير من غير المسلمين و من المستشرقين على مختلف أديانهم و مذاهبهم و ألوانهم، لأنّ الحسين (عليه السلام) لم يكن مصباحاً لدين دون آخر ولا لمذهب دون سواه، كما بعث جدّه (صلى الله عليه و آله) للبشرية جمعاء، ذلك الحسين (عليه السلام) هو مصباح لمن يريد أن يعيش بكرامة و عزة في هذه الحياة و لمن أراد أن يدافع عن حرّيته و مقدساته و شرفه و أرضه، فقد ضرب هذا الإمام أروع الأمثلة في الوقوف ضد الظالمين و الجائرين الذين استبدوا و تجبروا و عتوا عتواً كبيراً، فكانت رسالته رسالة السماء و الدور الذي قام به أبو عبد الله لا يستطيع أحد أن يقوم به إلا مثل الإمام الحسين (عليه السلام).

لقد بقيت روحه التي أبت الظلم و الفساد إلا أن تكون مصباحاً هادياً لمن أراد أن يعيش عيشة الكرماء و الأبات، و هذا الكلام ليس عاطفياً بقدر ما هو واقع نعيشه في كل لحظة، فقد كان مصباح الإمام الحسين هادياً على كل المستويات الدينية و العقائدية و الوطنية و التحررية، فالكثير من غير المسلمين أهدتوا بنور هذا المصباح و عبّدوا طرق العزة و الكرامة ببركة دماء هذا الإمام.

فهل لنا أن نتعلم و نهتدي بهذا النور الساطع الذي سيبقى ساطعاً ما بقي الدهر، حيث نعيش هذه الأيام أيام الحسين (عليه السلام) أيام التضحية و الفداء و الوفاء و الشهادة و أيام انتصار الدم على السيف، فلنجعل من الحسين مصباحاً واقعياً نهتدي به و ننور قلوبنا بسراجة الذي لا ينطفأ و لا ينكفأ و لنكون من التابعين له بكل ما تعني كلمة التبعية من معنى لكي نبارز به كل أنواع الظلم و الطغيان و نخرج من عباءة الاستبداد و التسلط و ما علينا إلا أن نكون حسنينين بالمفهوم و العمل لا بالقول والشعارات... لأنّ الحسين سيبقى مصباح هدى و سفينة نجاة استترنا به أم لم نستتر أو ركبنا في سفينته أو لم نركب.

الدستور العلوي للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

- ١- أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- ٢- أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- ٣- لا يكونن المحسن والمسيء عندك سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- ٤- استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.
- ٥- انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- ٦- لا تعجلن إلى تصديق واش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- ٧- لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، ورب مخطئ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- ٨- لا تندمن على عفو أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- ٩- اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.



- ١٠- اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالباها أحد أمرين: شكاة مظلومة، أو طلب إنصاف في معاملة.
- ١١- اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعدوك.
- ١٢- لا تؤخر عمل اليوم لغد، فإن لكل يوم ما فيه.
- ١٣- لا تطولن احتجاجك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمرهم.
- ١٤- إياك والمن على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المن يبطل الإحسان، والخلف يوجب المقت عن الله والناس.
- ١٥- اجعل لكل واحد منهم عملا تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
- ١٦- إياك والعجلة بالأموال قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمر موضعه، وأوقعه موقعه.
- ١٧- لا تصمم ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
- ١٨- أفضل آلة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر»
- ١٩- ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمر الحق لك، ومن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.
- ٢٠- اعلم أن أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
- ٢١- شر المسؤولين من يخافه البريء.
- ٢٢- لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.

♦ النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصريف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولّاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).





قِسْمُ الأَعْرَافِ فِي العَبَةِ العَاقِبَةِ المُقَدِّسَةِ

الوَأَدَبِيَّة

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة



10

48 ياسين الرميثي... ذاكرة تتجدد
يحسين بضمائرته

50 نزار القطري للولاية:
الانتماء للمنبر الحسيني سعادة
الدنيا ورصيد الآخرة

55 فقه وقرآن

56 مسائل تخص مجالس العزاء في
شهر محرم الحرام

62 الإمامة المعصومة
في المنظار السياسي

69 مكاتبات

75 الأدبية

76 أثر الشعر الشعبي العراقي
في نشر قيم نهضة الإمام
الحسين (عليه السلام)

9 الأخبار

14 شعبة الصحافة تقيم الملتقى الأول
للإبداع الفكري

21 من وحي الوصي

22 الإمام علي(عليه السلام) مسؤولية
الامة

32 ما الهدف من السير إلى الامام
الحسين عليه السلام في زيارة
الاربعين ؟

34 عَاشُورَاءُ وَتَغْيِيرُ المُنْكَرِ

40 الأربعون.. حزن لا ينقضي

44 النهضة الحسينية.. نهضة إصلاحية
إنسانية

47 رجال حول المنبر

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

شاكر القزويني

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخرزجي

هاشم محمد الباججي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

ضياء صادق السهلوي

بدري البدري

المصورون

أحمد الحلو

كرار العيسى

ضرغام الشمري

المراسلون

أسامة الياسري

عقيل جاحم

خضر الهاروني

التصحيح اللغوي والسلامة الفكرية

م.م. حسام جليل

م.م. سيف الذبحاوي

شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شمران

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



14



32



52

الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعاهدون سيدهم
ومولاهم الإمام
أمير المؤمنين (عليه
السلام) على أن
يكونوا مخلصين
وعلى قدر المسؤولية
الجسيمة الملقاة
على عاتقهم في خدمة
زائريه الكرام، وأنهم
لن يدخروا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم هذا
بروح الخدمة وسوف
يمضون قدماً إن شاء
الله تعالى على هذا
الطريق..
ومن الله التوفيق.

84 قصيدة أنتَ الحسينُ

89 الشباب

90 التعليم.. ضرورة ملحة للشباب

95 براعم وقوارير

97 الرسائل الزينية

100 المجالس الحسينية مؤسسات
ثقافية وتربوية

103 منوعات

111 أروقة نجفية

114 (قصص فيها دروس وعبر)

116 المرفأ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (1121) للعام 2008م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (744)

alwelayh.com

info@alwelayh.com

Mob: 07700554172

07601854446



100

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



الاختبار والتقارير

اعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شميران
خضر عباس كريم
اسامة الياسري
عقيل غني جاحم
عادل غثيث
علي الوائلي

إفتتاح (مشروع السيطرة الإلكترونية) الخاصة

بتبريد المرقد الطاهر

جامعة الكوفة تبحث مع العتبة العلوية المقدسة

رعاية تدريب طلبة الكليات

وصول (معمل إنتاج الخرسانة الجاهزة) لطاقة

إنتاجية تصل إلى ١٢٥ متراً مكعباً بالساعة

العتبة العلوية المقدسة توقع عقداً

لإنشاء مجزرة حديثة للدواجن

العتبة العلوية المقدسة تكرم عوائل

خدام أمير المؤمنين (عليه السلام) المتوفين



افتتاح (مشروع السيطرة الإلكترونية) الخاصة بتبريد المرقد الطاهر



وأضاف الخالدي، إن « هذه المنظومة تعد الثانية من نوعها في العتبة العلوية المقدسة، حيث كانت هناك منظومة في مجمع دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام) وألان منظومة (P L C) في الحرم المقدس».

افتتح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة مشروع السيطرة الإلكترونية الخاصة بتبريد المرقد الطاهر لأمر المؤمنين (عليه السلام)، وذلك ضمن فعاليات مهرجان الغدير السنوي الثامن. وحضر احتفالية الافتتاح نائب الأمين العام رضوان صاحب واعضاء مجلس الإدارة فاتح الكرمانى وفائق الشمري وطالب الليبوي. وقال الأمين العام المهندس يوسف الشيخ راضي ، لـ (مجلة الولاية) : «ان التقنية والتكنولوجيا الحديثة تقلل الكثير من التكلفة واستهلاك الطاقة والزمن، فقد عملنا منذ البداية على إدخال التكنولوجيا الحديثة في العتبة، والتي لها الدور الكبير في استقرار التبريد والتدفئة في داخل الضريح المطهر وكثير من المفاصل الأخرى في الصحن العلوي».

من جهته بين رئيس قسم التبريد والميكانيك في العتبة المقدسة، المهندس مهدي الخالدي، قائلاً « أنشئت جهود منتسبي قسمنا وعلى مدى سنة كاملة من العمل لتصنيع منظومة (P L C) للتحكم بأجهزة التبريد من إطفاء وتشغيل وتحديد الأعطال بالإضافة إلى تحديد درجات الحرارة الخاصة في الحرم الشريف ورواق أبي طالب وجامع عمران والمدرسة الغروية وقاعة سيد الأوصياء ومختلف المواقع الأخرى».



شركة فيض القسيم والمباشرة بصيانة ماكينة تجفيف السجاد لمعمل غسل السجاد التابع الى العتبة المقدسة، إذ بلغت نسب الانجاز فيها الى ما يقارب ٧٥٪».

الشعبة الحرفية لصيانة الحرم .. مهام مختلفة في عيد الغدير الأغر

أعلنت الشعبة الحرفية لصيانة الحرم في العتبة العلوية المقدسة تنفيذها لعدد من الأعمال في داخل الصحن العلوي المطهر وخارجه لخدمة زائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام). وقال نائب مسؤول الشعبة علاء البديري، لـ (مجلة الولاية) « انه بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة باشرت كوادرننا بتصنيع أكثر من (٥٠) قاطعاً من مادة (الستانلس ستيل) لرواق أبي طالب تمتاز بتصاميم مميزة، فضلا عن عمل (٧٥) قطعة من المتارب سيتم تثبيتها على الأعمدة الموجودة في الرواق ..»

من جانب آخر، أشار البديري، إلى أن « وحدة صناعة المعادن التابعة إلى الشعبة باشرت بتصنيع (١٠) عربات من الستانلس ستيل خاصة بمجزرة

أعلن قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة عن وصول (معمل لإنتاج الخرسانة الجاهزة) بطاقة إنتاجية تصل إلى ١٢٥ متراً مكعباً بالساعة يعمل بنظام Full computerize تم التعاقد عليه في وقت سابق .

وقال عضو مجلس إدارة العتبة العلوية رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية ، المهندس فاضل خليل، لـ (مجلة الولاية) انه» تم شراء معمل لإنتاج الخرسانة الجاهزة من تركيا والذي يتمتع بمواصفات عالية، حيث يعمل بنظام FULL computerize».

وعن مواصفات المعمل وأهميته في مشاريع العتبة المقدسة أوضح خليل إن» المعمل مجهز بوحدة تخزين الاسمنت (سابلو) بسعة (٥٠٠) طن، كما أن المعمل مجهز بنظام الغسل الأوتوماتيكي، فضلا عن المواصفات الحديثة الأخرى. يذكر أن العتبة العلوية المقدسة بإدارتها الجديدة توجهت نحو تجهيز أقسام العتبة المقدسة بمختلف أنواع المعدات والأجهزة الحديثة من أجل مواكبة حركة التطور الحاصل في جميع مفاصل العتبة المقدسة لتلبية احتياجاتها بتنفيذ المشاريع الخدمية.

وصول (معمل إنتاج الخرسانة الجاهزة) لطاقة إنتاجية تصل إلى ١٢٥ متراً مكعباً بالساعة



جامعة الكوفة تبحث مع العتبة العلوية المقدسة رعاية تدريب طلبة الكليات

التقى الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يوسف الشيخ راضي رئيس جامعة الكوفة الدكتور محسن الظالمي والوفد المرافق له بدار ضيافة الإمام علي (عليه السلام) بحضور نائب الأمين العام رضوان صاحب وعدد من عمداء الجامعة .

وكان في استقبال وفد الجامعة سكرتير الامين العام للعتبة المقدسة السيد مرتضى الحلو ومسؤول قسم العلاقات العامة علي العامري. ورحب الأمين العام بالتنسيق المشترك بما يخدم شريحة الشباب وتنمية مشاريعهم والاستفادة مما توفره العتبة المقدسة من إمكانيات في هذا المجال . وأشار مسؤول قسم العلاقات العامة علي العامري في تصريح مجلة الولاية ، إن « رئيس الجامعة عرض على الأمين العام للعتبة المقدسة ، إمكانيات تدريب طلبة الجامعة في مشاريع العتبة الزراعية والصناعية والاستثمارية واستعداد الجامعة لتنظيم دورات لموظفي العتبة في المجالات الإدارية وسلامة اللغة العربية وتقنيات الحاسوب .



وقدم رئيس الجامعة من جانبه التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الغدير الأغر وكلمات الشاء لمنسوبي العتبة المقدسة لتقديمهم الخدمات والجهود الكبيرة خلال مدة الزيارة رغم ارتفاع درجات الحرارة من أجل توفير سبل الراحة للزائرين وانسيابية الوصول إلى الصحن الحيدري الشريف .

بالتعاون مع وزارة العلوم والتكنولوجيا.. العتبة العلوية المقدسة تقيم ورشة حول (التطبيقات البيئية و التكنولوجيا)

أقامت العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع مديرية دائرة البيئة والمياه في وزارة العلوم والتكنولوجيا ورشة عمل حول (التطبيقات البيئية والتكنولوجيا) لخدمة مشاريع العتبة العلوية المقدسة ، وذلك في قاعة عمار بن ياسر بدار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام).

وقال مسؤول شعبة ماء العتبة، المهندس فاضل الطباطبائي، لـ (مجلة الولاية) انه « بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس، يوسف الشيخ راضي، شارك وفد من وزارة العلوم والتكنولوجيا يتكون من استشاريين باختصاصات مختلفة في الورشة بهدف الارتقاء بمستوى خدمة المشاريع في العتبة العلوية المقدسة والتعرف على الاختصاصات الموجودة في الوزارة والتعاون المستقبلي».

من جانبه ، بين مدير دائرة البيئة والمياه في وزارة العلوم والتكنولوجيا الدكتور سعدي كاظم الناصري، ان «الخدمات التي تقدمها هي خدمات تكنولوجيا متخصصة لها تماس مباشر مع المشاريع . بالإضافة إلى فحوصات التلوث سواء للمياه أو للتربة أو للهواء وفحوصات الأغذية

العتبة العلوية المقدسة تنجز التصاميم الهندسية الأولية لعدد من المشاريع الخدمية الجديدة

أعلن قسم الدراسات والتصاميم في العتبة العلوية المقدسة انجاز التصاميم الهندسية لعدد من المشاريع الخدمية الجديدة التي ستفتتها العتبة العلوية المقدسة خلال المدة القادمة.

وقال رئيس القسم المهندس، مهند الاسدي، لـ (مجلة الولاية)، انه « بحسب توجيهات السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي، أنجزنا التصاميم الهندسية لمشروع دار أبي طالب للطباعة في منطقة الحولي الذي يتكون من (٦) جملونات بمساحات كبيرة بالإضافة إلى بناية إدارة خدمات الموقع وموقف والعجلات».

وأضاف الأسدي، انه « تم انجاز التصاميم الهندسية لمشروع نافورة صحن الرسول (صلى الله عليه وآله) من جهة باب القبلة بمساحة (١٠٠) م^٢ ، وتضم النافورة نحو (١٠) شلالات جانبية بالإضافة إلى نافورة وسطية نوع (بانوراما) ومدرجات وحوض لتجمع المياه وآخر للوضوء الخاص بالزائرين ، و يجمع بين الحدائق والطرز الإسلامي وسيتم المباشرة الفعلية في المشروع في الأيام القليلة المقبلة».



والتخلص من النفايات وإعادة تدويرها، بالإضافة إلى تدوير المياه ، حيث من الممكن ان تقدم الخدمات للمشاريع التي تنفذها العتبة العلوية المقدسة».



وتابع، « كما تم انجاز مشروع (دار القرآن الكريم) في القطعة الواقعة في حي الصحة في محافظة النجف الأشرف ، على مساحة (٢٥٠٠) م^٢ ، وتتكون من ثلاثة طوابق تحتوي على قاعات دراسية عدد (٥) إضافة إلى قاعة متعددة الأغراض بمساحة (١٠٠) م^٢ واستوديو سمعي لتحفيز القرآن الكريم مصمم حسب الطراز الإسلامي، مبينا إن « التصاميم تم انجازها بأيدي مهندسين مختصين بالتصاميم من منتسبي العتبة باستشارة أساتذة جامعات من ضمن الاختصاص » .

ندوة بعنوان «المدونات الشعرية الفارسية والتركية في المرقد العلوي المطهر»



القبة الشريفة والإيوان الذهبي لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) المكتوبة باللغات العربية والفارسية والتركية، وكذلك تم التطرق في هذه الندوة إلى أهم الشعراء الذين كتبوا عن الإمام علي (عليه السلام) ومنهم الشاعر «عريفي الشيرازي» شاعر القرن العاشر الهجري وقصيدته المنقوشة على إيوان التي تصف هذا المرقد وهيبة وجماله، وتم التطرق أيضا إلى الشاعر «محمد زكي نديم» شاعر القرن الثاني عشر وقصائده المنقوشة على القبة الشريفة . ولدينا مشروع لترجمة هذه الأبيات الشعرية وتدوين كل ما موجود من مدونات ومخطوطات تؤرخ مراحل الأعمار للحرم العلوي إلى اللغة العربية لتكون شاهدا حيا على هذه النماذج الشعرية».

أقامت شعبة التراث العمراني التابعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة ندوة ثقافية بعنوان (المدونات الشعرية الفارسية والتركية في المرقد العلوي المطهر) في قاعة عمار بن ياسر في دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام)، وذلك ضمن فعاليات مهرجان الغدير السنوي الثامن.

الندوة حضرها نائب الأمين العام رضوان صاحب وعضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة فاتح الكرمانى وعدد من الباحثين والأكاديميين ورؤساء أقسام العتبة المقدسة ومنسبها وقال معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة الأستاذ الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي، لـ (مجلة الولاية)، انه « في إطار الاحتفال بذكرى عيد الغدير الأغر وضمن منهاج فعاليات مهرجان الغدير السنوي الثامن تم إقامة الندوة الثقافية التاريخية الموسومة للمدونات الفارسية والتركية في المرقد العلوي المطهر حاضر فيها الدكتور أمير الكلابي رئيس قسم اللغة الفارسية في كلية اللغات بجامعة الكوفة».

وأضاف، انه « تم خلال الندوة مناقشة موضوع المدونات والقصائد الشعرية الموجودة داخل الصحن العلوي المطهر التي كتبت باللغات العربية والتركية والفارسية والتي لم يتم ترجمتها نهائياً، لذلك ارتأت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تشكيل لجنة متخصصة لترجمة هذه المدونات والحفاظ على مدونات وتراث العتبة العلوية المقدسة».

من جهته قال محاضر الندوة الدكتور أمير الكلابي، موضحاً، انه « تم خلال الندوة استعراض أهم المدونات الشعرية المنقوشة على

شعبة الآليات الخدمية في العتبة العلوية المقدسة جهود متواصلة لخدمة الزائرين في عيدي الأضحى والغدير الأغر



المقدسة في الشعبة أسهمت في إنجاح الخطط المعدة لخدمة الزائرين في المناسبتين العطرتين من خلال آليات توزيع المياه الصالحة للشرب (RO) لمختلف المنافذ الخارجية ، إضافة الى توفير آليات الصرف الصحي وآليات رفع النفايات المتقلة والرافعات الشوكية والآليات الخدمية بمختلف أنواعها للأقسام ذات العلاقة في العتبة العلوية المقدسة.

أعلنت شعبة الآليات الخدمية في العتبة العلوية المقدسة عن برنامجها المنفذ خلال مناسبتي عيدي الأضحى والغدير بالتعاون مع محافظة النجف الأشرف والدوائر الخدمية والأمنية بالمحافظة.

وقال مسؤول الشعبة وسام كاظم لفته في تصريح لـ (مجلة الولاية) « باشرت كوادرننا بتنفيذ برنامج مبكر لتقديم الخدمات الميدانية الخارجية لخدمة الزائرين في مناسبتي عيدي الأضحى والغدير بالتعاون مع الأقسام الساندة ذات العلاقة ، فيما تم إعداد خطط مسبقة من الشعبة بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة ورئاسة قسم الآليات فيما يتعلق بشهري محرم الحرام وصفر الخير.

وأوضح لفته « كان من أهم برامجنا الميدانية تأهيل الشوارع الرئيسية المؤدية الى المدينة القديمة في النجف الأشرف وبإشراف عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة فاتح الكرمانى ، وبالتعاون والتنسيق المشترك مع محافظة النجف الأشرف والقسم البلدي الأول في بلدية المحافظة وقيادة الشرطة والدفاع المدني وقسم الشؤون الخدمية في العتبة المقدسة».

وتابع لفته « قمنا بعملية غسل المدينة القديمة بالكامل من ثلاثة محاور ابتداءً من ساحة المجسرات (ثورة العشرين) سابقاً وانتهاءً بأطراف المدينة من جهة مقام صايف صفا اليماني ، والشوارع المؤدية الى الحرم العلوي الطاهر ».

واكد مسؤول شعبة الآليات الخدمية أن « كوادرن العتبة العلوية

العتبة العلوية المقدسة تكرم عوائل خدام أمير المؤمنين (عليه السلام) المتوفين



البيعة لأمير المؤمنين (عليه السلام) في عيد الغدير الأغر كما تشد على أيدي منتسبيها وتتمنى ان تكون هذه الخدمة مقبولة عند صاحب المقام الطاهر (عليه السلام) .»

كرمت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة عوائل خدام أمير المؤمنين (عليه السلام) الذين واقاهم الأجل وهم يتشرفون بخدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وذلك على هامش فعاليات مهرجان الغدير السنوي الثامن .

وحضر حفل التكريم نائب الأمين العام رضوان صاحب وأعضاء مجلس الإدارة، فاتح الكرمانى وطالب الليبواوي وفائق الشمري، ورئيس قسم العلاقات العامة علي العامري، وعدد من المنتسبين .

وقال عضو مجلس إدارة العتبة رئيس قسم الإعلام، فائق الشمري، موضعا « أقامت العتبة العلوية المقدسة محفلا لتكريم مجموعة من عوائل المتوفين من منتسبي العتبة العلوية احتفاءً ووفاءً لكل الخدمات التي قدموها خلال مدة خدمتهم، وهو تكريم لكل المنتسبين واعتراف بكل الخدمات الجليلة التي قدموها .

وأضاف الشمري إن « مناسبة الغدير هي أفضل مناسبة نستذكر فيها هذه الأعمال التي قدمها خدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) وقضوا أيامهم وهم يتشرفون بخدمة زائري مرقد الطاهر.

وتابع عضو مجلس إدارة العتبة ، ان «العتبة العلوية المقدسة عملت على أن ينال ذوو المتوفى شرف الخدمة في المرقد الطاهر وتجديد

العتبة العلوية المقدسة توقع عقدا لإنشاء مجزرة حديثة للدواجن

أعلنت العتبة العلوية المقدسة توقيع عقد مع شركة (البيرك) التركية لإنشاء مشروع (مجزرة حديثة للدواجن) يوازي المشاريع الأخرى في السوق المحلية وذلك ضمن خطة العتبة المقدسة بدعم المشاريع الاستثمارية.

وقال المدير المفوض لشركة فيض القسيم التابعة إلى العتبة العلوية المقدسة، المهندس فلاح محي الدين، لـ (مجلة الولاية)، انه « بالتزامن مع الاحتفال بعيد الغدير الأغر وتيمنا بهذه المناسبة العظيمة، تم توقيع عقد مع شركة (البيرك) التركية لإنشاء مشروع مجزرة حديثة للدواجن بطاقة إنتاجية تصل إلى (٦) آلاف طير دجاج في الساعة الواحدة» .

وأضاف، ان « المباشرة بتجهيز وإنشاء المجزرة سيتم خلال الأشهر القادمة حيث من المؤمل ان نشهد في نهاية عام ٢٠٢٠ م انطلاق المشروع الواحد .



شعبة الشاشات تسهم ميدانياً في دعم فعاليات الغدير الأغر



أسهمت الكوادر الفنية والتقنية العاملة في شعبة الشاشات التابعة الى قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة في دعم الفعاليات والبرامج المعدة لإحياء عيد الغدير الأغر.

وقال مسؤول الشعبة قائد الجبوري في تصريح لـ (مجلة الولاية) « تزامناً مع إطلالة الغدير الأغر باشرت كوادرنا الفنية والتقنية أعمالها بصيانة وتهيئة الشاشات العملاقة في داخل وخارج أروقة الصحن الحيدري الشريف إضافة الى الساحات الرئيسة المنتشرة في مركز مدينة النجف الأشرف».

وأضاف الجبوري من ضمن المهام الموكلة إلينا تهيئة شاشات مختلفة الأحجام دعماً للفعاليات الخاصة بمهرجان الغدير السنوي الثامن، حيث تم تنصيب الكثير من الشاشات مختلفة الأحجام ، حملت أحاديث نبوية شريفة عن أهمية يوم الغدير الأغر .»



شعبة الصحافة تقيم الملتقى الأول للإبداع الفكري

تقرير: هيئة التحرير



أقيم على قاعة سيد الاوصياء في محيط العتبة العلوية المقدسة الملتقى الاول للإبداع الفكري بإشراف وتنسيق شعبة الصحافة التابعة إلى قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة وسط حضور نخبة من الاكاديميين والمثقفين والكتاب اللذين اتحفوا مجلة الولاية بكتاباتهم وأرائهم ومشاركاتهم خلال مدة اصدار المجلة وقد تخلل الملتقى تكريم عدد من الكتاب والمساهمين في اصدار وانجاح المجلة فضلاً عن تكريم الأسرة الصحفية لمجلة الولاية.

عن مقاله أثر العقل في توجيه الاحكام والمركز الثاني كان من نصيب امل سهيل الحسيني عن مقالها الموسوم قصة نبينا ادم الدروس والعبر، كما حصل على المركز الثالث الدكتور محمد علي محمد رضا الحكيم عن مركز دراسات الكوفة من جامعة الكوفة، كما حصل على المركز الأول من باب الأدبية الدكتور علي البديري من جامعة البصرة عن مقاله ابداعية التوبة بين الشعر والمعرفة بينما كان المركز الثاني من نصيب الاستاذ سلام جليل عبد الحسين عن مقاله وصولاً إلى قصيدة نثر عربية الأصول والتحويلات والمركز الثالث حصل عليه الدكتور نجم عبد الله الموسوي من كلية التربية في جامعة ميسان عن مقاله الانتماء المذهبي وأثره في شعر دعبل الخزاعي.

وعن انعقاد الملتقى قال الإعلامي أرشد رؤوف قسام: اقدم أطيب التهاني والتبريكات لأسرة وكادر مجلة الولاية

وبين الشايفي اسماء الفائزين في المسابقة قائلًا: المسابقة خصصت لثلاث ابواب من مجلة الولاية الأولى باب من وحي الوصي وحصل على المركز الاول مقال الدكتور عقيل رشيد الأسدي من كلية التربية في جامعة الكوفة تحت عنوان التوجيه التربوي عند علي عليه السلام تربية الطفل مثلاً، وحصل على المركز الثاني مقال الباحث السيد زيد الحلو تحت عنوان النظام الإداري عند الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، كما حصل مقال الدكتور علي زناد كلش البيضاني من محافظة ميسان على المركز الثالث تحت عنوان المنهج السياسي في فكر الإمام علي عليه السلام.

واضاف الشايفي: كما فاز الثلاثة الاوائل من الباب الثانية في المسابقة فقه وقران وهم الدكتور عادل عباس النصراوي من كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة حصل على المركز الأول

في بداية الملتقى تقدم استاذ الإعلام الدكتور علي شمخي في القاء محاضرة تحدث فيها عن مجلة الولاية كمقوم علمي لها وابدى عدداً من الملاحظات والتعليقات التي تتضمنها المجلة، كما القى الدكتور عباس الفحام محاضرة أخرى كمقوم عن باب من وحي الوصي إحدى ابواب المسابقة كما بين جملة الملاحظات التي يستفيد منها الكتاب في اوقات مختلفة ثم جاء دور مقوم مقالات فقه وقران الدكتور رزاق العرابوي وقد أبدى مجموعة من الملاحظات والاراء التي من شأنها ان ترتقي بالعمل الاعلامي وبهذا الصدد قال مسؤول شعبة الصحافة في قسم الاعلام التابع للعتبة العلوية المقدسة عبد الحسن الشايفي: على الرغم من أن ولادة فكرة الملتقى جاءت متأخرة إلا أنها تمخضت عن اكثر من اربعين مشاركاً من اكاديميين وكتاب ومتقنين تبارزت افلامهم لنيل الجوائز الاولى من المسابقة الفكرية الأولى.

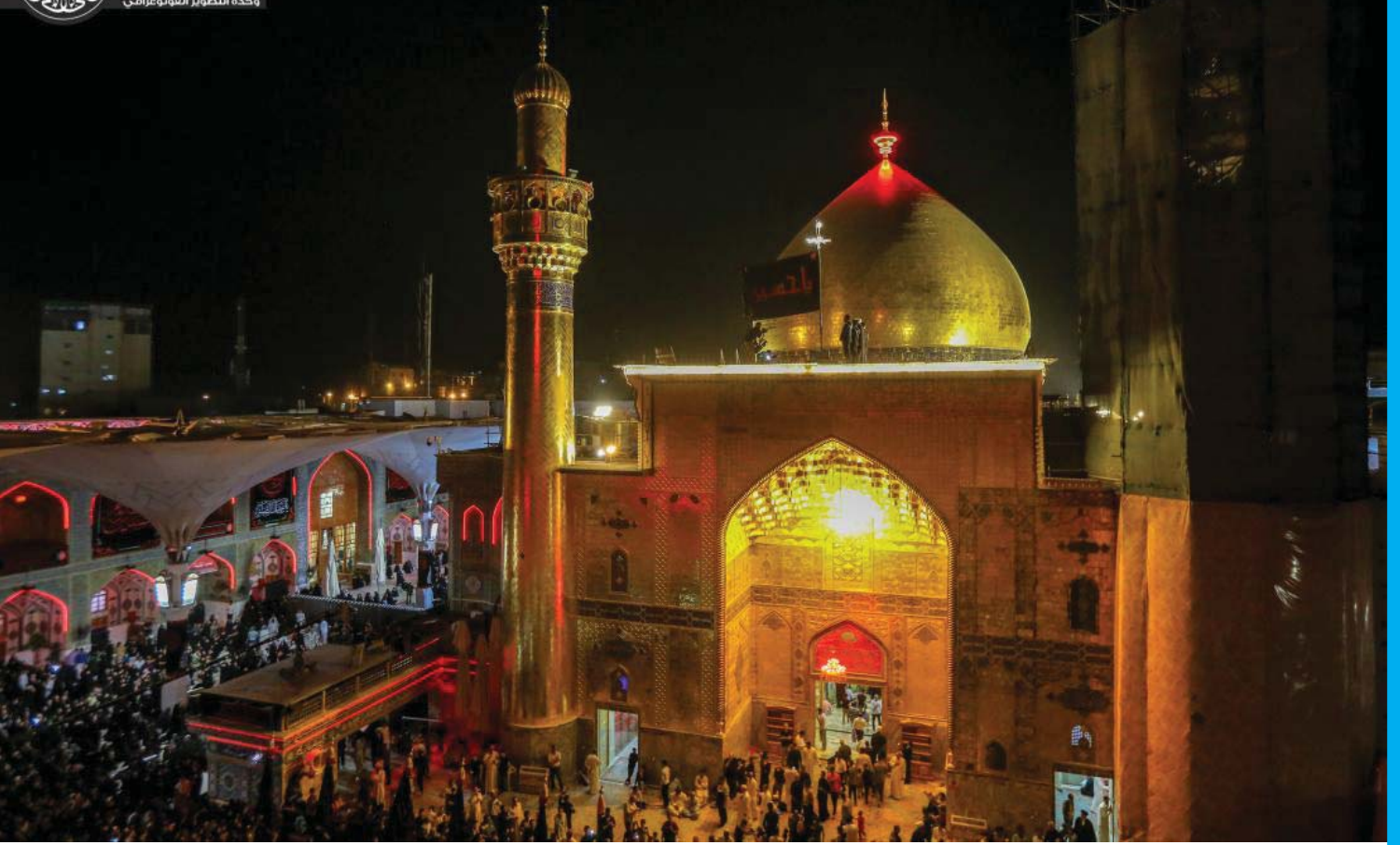


الاتجاه الصحيح، ولو انها اتت متأخرة وبعد مرور ١٣ سنة لكن ان تأتي متأخرة خير من ان لا تأتي، فاحتفالية المجلة وتقويمها وتكريم كادرها شيء ايجابي، وعلى صعيد ذي صلة قال الإعلامي ضياء صادق السهلاوي : إن ملتقى الولاية الأول همه الارتقاء بمستوى الكتابة ودعم الكتاب وتشجيعهم واستقطاب كتاب جدد يحملون اقلما وأفكاراً متجددة كي تبرز مجلة الولاية بأفضل ما تكون من حيث النصوص والمقالات والتحقيقات فضلا عن تطوير الأمور الفنية المتعلقة بإنتاج المجلة بما يصب في اظهار الجانب الكتابي والفني معا في أبهى وأجمل صورة.

واضاف السهلاوي: مجلة الولاية تعد قناة للتواصل بين طبقات المجتمع المختلف الثقافات وهي بذلك ترفده بعصارة جهد الكتاب والباحثين والمثقفين بمختلف العلوم من داخل النجف الاشرف وخارجه.

تطرق الى تاريخ مجلة الولاية من الولادة إلى ما وصلت اليه الان وابدى الحاضرون - من ذوي الاختصاص في مجال الصحافة واللغة - آراءهم القيمة التي نهل الكادر منها الاقتراحات التي من شأنها الارتقاء بالمجلة الى مستوى متقدم واذاف الصراف: من الضروري تفعيل مثل هذه اللقاءات والتواصل مع ذوي الاختصاص والاستفادة منهم ومن خبراتهم للارتقاء في العمل والتواصل مع ما يطرح من جديد في مجال الصحافة لاسيما وان مجلة الولاية تعد واجهة للعتبة العلوية المقدسة ولما لهذا المكان المقدس من خصوصية في العالم الاسلامي. كما بين صباح الدجيلي المصمم والمخرج الصحفي قائلًا: الملتقى خطوة جيدة وفي

تحديدا على الجهد المبذول في اصدار المجلة بهذه الحلة البهية والمادة الصحفية الدسمة ثقافيا وعلميا واجتماعيا بما يتناسب وعظم المكان الصادرة عنه كما وبارك نجاح الملتقى الأول للمجلة والشكر خاص لأعضاء اللجنة التنظيمية ولخليفة الاعلام وكل التقدير أيضا، كما ولا أنسى أيضا أن اتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة الضيوف الذين شرفونا بالحضور والمشاركة من جامعات مختلفة من الوطن . ختم قسام قوله: شكرا لكل من اسهم في أنجاح هذا الملتقى الذي سيكون بادرة خير للمواسم القادمة... كما بين الاستاذ حمود الصراف عضو هيئة تحرير مجلة الولاية: إن الملتقى



العتبة العلوية المقدسة: جهود استثنائية في تقديم الخدمات للزائرين خلال شهري محرم وصفر

مع اطلالة شهر محرم الحرام وذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام، استنفرت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة كل الامكانيات ولمختلف الاقسام والشعب من اجل تقديم افضل الخدمات للزائرين خلال المراسم العاشورائية.. وفي هذا التقرير نستعرض بايجاز جزءا مما قدمته العتبة خلال هذه المدة..

تقرير: هيئة التحرير

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الى نائبه حيث تم رفعها جوار قبة المولى أمير المؤمنين إيداناً ببدء مراسم الحزن والعزاء في شهر محرم الحرام صاحبها أناشيد ولأثية حسينية ألقاها المنشدون من فرقة إنشاد العتبة العلوية المقدسة.

وعلى صعيد متصل بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة برفع راية الإمام الحسين (عليه السلام)، في مدخل المدينة القديمة بالنجف الأشرف بحضور أعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية وعدد من رؤساء أقسام ومنتسبي العتبة ومشاركة نخبة من خدمة الإمام الحسين من أصحاب المواكب الحسينية.

المرقد العلوي يتشع بالسواد والإضاءة الحمراء

أنجزت الكوادر العاملة في قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية المقدسة أعمالها بفرش الأجزاء الخارجية من الصحن الحيدري

مراسيم رفع راية عاشوراء:

أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في النجف الأشرف، المراسم الرسمية لرفع راية الحزن والعزاء لشهر محرم الحرام ذكرى استشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين(عليه السلام)، بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف مهدي الشيخ راضي ونائبه رضوان صاحب رضا وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة وممثلي مراجع الدين العظام، ومحافظ النجف الأشرف السيد لؤي الياسري، وقائد شرطة النجف العميد فائق الفتلاوي، ونخبة من المسؤولين وقادة الأجهزة الأمنية، والشخصيات الرسمية، والاجتماعية وطلبة وأساتذة الحوزة العلمية المباركة ومسؤولي الأقسام والمنتسبين العاملين وجمع غفير من الزائرين والزائرات. وأجريت المراسم بتسليم راية الإمام الحسين عليه السلام من قبل



وأنجزت الكوادر الفنية العاملة في شعبة الثريات التابعة لقسم الكهرباء في العتبة العلوية المقدسة ، أعمالها بتبديل مصابيح الإنارة والثريات في المرقد العلوي الطاهر الى اللون الأحمر ، ابتداء من البوابات الرئيسية للدخول حتى الأجزاء الداخلية للصحن الحيدري الشريف والرواق الداخلي والحرم المطهر».

من جانبها باشرت الكوادر الفنية الميدانية العاملة في شعبة الإعلانات بقسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة بنشر البوسترات الميدانية الخاصة بشهر محرم الحرام .

وقال معاون رئيس الشعبة مصطفى عبد الزهرة « ضمن أعمال الشعبة بشهر محرم الحرام قامت كوادرنا بتصميم وتنفيذ مختلف القطع والبوسترات الفنية التي تشير الى عاشوراء الحسين (عليه السلام)، وقياسات مختلفة وتثبيت القطع الفنية في مداخل مدينة النجف الاشرف القديمة بالإضافة الى المحيط الخارجي الصحن الحيدري

الشريف لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكاربت الأحمر ، وذلك خدمة للمواكب الحسينية والشعائر المقامة في محرم الحرام. وقال معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية حيدر محمد في تصريح لـ (المركز الخبري) «بتوجيه مباشر من قبل الأمين العام للعتبة المقدسة باشرت كوادرنا الميدانية بفرش المساحة الخارجية للصحن الحيدري الشريف بـ(١٢٠٠٠) ألف متر مربع من الكاربت الأحمر والنابلون اضافة الى تغليف الأعمدة المنتشرة في الأجزاء المباركة لصحن الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام).

وانجزت كوادر شعبة التطريز التابعة إلى قسم المنقوشات أكثر من (٣) آلاف م٢ من لافتات وقطع السواد الخاصة بذكرى العاشر من محرم الحرام وتوشيح الصحن العلوي المطهر ومحيطه الخارجي من ضمنها راية القبة الشريفة تعبيراً عن الحزن والأسى بهذه الذكرى الأليمة.





بتوفير أكثر من عشرة آلاف وجبة طعام ، فضلا عن ست مجاميع صحية للرجال والنساء موزعة في عموم المدينة ، مع تهيئة الأماكن الخضراء لراحة الزائرين وعجلات الشحن الكهربائية لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

وأضاف الموسوي « كما تم توفير الرعاية العلاجية والطبية والإسعاف الفوري في المدينة حيث تم استحداث مفرزة طبية مدعمة بالكادر الطبي وبالتنسيق مع قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة المقدسة ».

وعن الخدمات المقدمة في مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) ، أوضح الموسوي « باشرنا بتهيئة أرجاء المدينة التي يبلغ مساحتها حوالي (٢٥) دونما و تحتوي على (١٢) بناية على شكل غرف فندقية تم تخصيصها لاستقبال الوافدين إلى النجف الأشرف ، وقد عملنا على توفير الخدمات المختلفة في المجاميع الصحية والمياه الصالحة للشرب وغيرها من الخدمات ».

قسم السلامة المهنية:

برنامج خاص وميداني لتقديم الخدمات

نفذ قسم السلامة المهنية في العتبة العلوية المقدسة برنامجا خدميا الميداني الخاص بشهر محرم الحرام.

وقال رئيس القسم، المهندس علي الغريفي لـ (المركز الخبري) انه « بتوجيه مباشر من قبل الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس يوسف



الشريف، والواجهات الأمامية في مدن الزائرين التابعة للعتبة المقدسة ».

أكثر من ١٠ آلاف وجبة طعام للزائرين يوميا

وضمن الخطة المعدة لتقديم وجبات الطعام للزائرين والدوائر المشمولة بخطة زيارة عاشوراء أكد قسم مضيف الزائرين في العتبة العلوية المقدسة توزيع أكثر من (١٠) آلاف وجبة طعام للزائرين يوميا خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام، وقال مسؤول القسم عيسى الخرسان ، في حديث لـ (المركز الخبري)، انه « بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تم وضع خطة خاصة بقسم المضيف لتقديم أكثر من (١٠) آلاف وجبة طعام للزائرين والدوائر الحكومية في المحافظة وبشكل يومي».

مدن الزائرين :برنامج مكثف لاحتضان

الزائرين في شهر محرم الحرام

نظم قسم مدن الزائرين في العتبة العلوية المقدسة برنامجاً خدمياً خاصاً بشهر محرم الحرام لتقديم مختلف الخدمات للزائرين والمعزين.

وقال رئيس القسم محمد إبراهيم الموسوي في تصريح لـ (المركز الخبري) « كثفت كوادرنا جهودها في مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) من خلال تهيئة قاعاتها العشر المخصصة لإيواء الزائرين الوافدين من داخل وخارج العراق، مع تهيئة المطبخ المركزي





للزائرين خلال شهر المحرم ، وذلك بنصب (٢٢٠٠) كامرة مراقبة من أجل خلق الأجواء الآمنة بانسيابية عالية لدخول وخروج المواكب . وأضاف إبراهيم « كما عملت كوادرننا على تكثيف الجهود في منصة النداءات وتحديثها وتزويدها بالكثير من الفعاليات التقنية الحديثة لمتابعة أي طارئ قد يحدث ومعالجته بشكل عاجل. إلى ذلك عملت شعبة صيانة الالكترونيات التابعة لقسم المراقبة والاتصالات على جلب جهاز يعمل على صيانة الشاشات وتبديل الحساسات لأجهزة الهواتف النقالة حيث أسهم هذا في تقليل الكلفة وتوفير قطع الغيار لأجهزة الهاتف .

قسم الآليات: جهود استثنائية لتقديم الخدمات الميدانية

أعلن قسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة عن تنفيذ برنامج ميداني لتقديم الخدمات للزائرين الكرام مع حلول شهر محرم الحرام. وعن طبيعة البرنامج قال رئيس القسم ناجح العناوي في تصريح لـ (المركز الخبري) « مع توافد الزائرين الكرام ومواكب العزاء الحسيني إلى المرقد العلوي الطاهر لإحياء الشعائر الحسينية الخاصة بشهر محرم الحرام بالخصوص في الأيام العشرة الأولى، أكملت كوادرننا استعداداتها لتقديم الخدمات الخاصة لهم المتمثلة بتوفير وسائل النقل المجانية من وإلى الحرم الطاهر بالخصوص مع حصول حالات القطع الأمني .»

وأكد العناوي تسخير الكوادر والآليات الساندة في شعب (الآليات الخدمية وعربات النقل وشعبة المأوى)، بالتنسيق مع دوائر الدولة الخدمية مثل مديرية بلدية النجف الأشرف، ودائرة الماء لتقديم الخدمات في مختلف أرجاء المدينة القديمة، فضلا عن التعاون والارتباط الوثيق مع قسم حفظ النظام الخارجي التابع للعتبة المقدسة، وكذلك فوج الطوارئ التابع لقيادة شرطة المحافظة في المدينة القديمة حول انسيابية دخول العجلات الخدمية والنداءات حول تسهيل دخول العجلات وخروجها».

وأضاف « تم تهيئة العجلات المناسبة لهم من أجل أداء الزيارة بانسيابية كاملة. إضافة إلى تقديم الخدمات للهيئات والمواكب الحسينية التي تنتشر في العشرة الأولى من الشهر وبكثافة، من قبيل توفير الماء الصالح للشرب أو الماء العادي الخاص بالطبخ والضيافة لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام)».



الشيخ راضي، باشرنا بنصب المفازر الطبية حول الصحن الحيدري الشريف وفي الطرق الرئيسية المؤدية الى الحرم العلوي الطاهر، تمثلت بأربع مفازر مشتركة مع دائرة صحة النجف الأشرف ومستشفى الزهراء التعليمي، وجمعية الهلال الأحمر العراقي، وابتداءً من ليلة السابع من محرم الحرام وإلى صباح اليوم العاشر منه .»

وتم نشر عجلات الإسعاف الفوري لنقل الحالات المرضية الطارئة والمستعجلة، وفرق الإطفاء ، مع نشر فرق جواله في الشوارع الرئيسية، تكون مهمتها مرافقة المواكب في حركتها داخل وخارج الصحن الحيدري الشريف»، مبينا، ان « فرق السلامة المهنية ستكون منتشرة لمدة ٢٤ ساعة لتأمين انسيابية حركة الزائرين ومسارات آمن لهم بالتنسيق مع الأقسام المعنية، كما عملت شعبة البيئة في القسم لمتابعة مواكب توزيع الأطعمة مع مراقبة مياه الشرب».

كذلك تم تجهيز مخزن الأدوية بقرابة (٦) أطنان من الأدوية والمستلزمات الطبية وتم توزيعها على جميع المفازر الطبية، وتم إدخال سيارات الإسعاف التي تعمل بالشحن الكهربائي لنقل الحالات الطارئة إلى المفازر الطبية، كما تم التنسيق مع دائرة صحة النجف الأشرف لدعم حملة التبرع بالدم من قبل الزائرين لسد النقص الحاصل في مصرف الدم، كما تم استقطاب (٧٥) متطوعاً عن طريق شعبة المتطوعين لدعم الأعمال الميدانية لشعب القسم، بينهم متطوعون من جامعة الكوفة وتحديدًا من كليات (الطب والتمريض والصيدلة) للعمل في المفازر الطبية وفرق الإخلاء الطارئ».

هيئة المواكب: تنظيم عال لحركة العزاء الحسيني خلال شهري محرم وصفر

أعدت هيئة المواكب الحسينية في العتبة العلوية المقدسة برنامجاً خاصاً لتنظيم حركة مواكب العزاء الحسيني داخل المدينة القديمة و محيط الصحن العلوي المطهر خلال شهري محرم وصفر.

وقال مسؤول الهيئة الشيخ إبراهيم البديري، لـ (المركز الخبري) « تم إعداد جدول زمني لاستقبال مواكب العزاء في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وتهيئة أماكن إقامة الشعائر الحسينية ومجالس الوعظ والعزاء منذ اليوم الأول من شهر محرم الحرام حتى (٢٠) من شهر صفر».

وأضاف، انه « جرى التنسيق مع مفاصل العتبة العلوية كشعبة الصوتيات ، وقسم المراقبة والاتصالات ، وقسم الكهرباء ، وقسم الخدمات ، وباقي الأقسام الأخرى المعنية بتقديم الدعم اللوجستي لتوفير الأجواء المناسبة لمواكب العزاء، فضلا عن التنسيق مع المفازر الطبية في محيط العتبة لإسعاف الحالات الطارئة .

٢٢٠٠ كامرة مراقبة لمتابعة حركة الزائرين والمواكب الحسينية

عمدت العتبة العلوية المقدسة من خلال قسم المراقبة والاتصالات على نشر كامرات المراقبة والمتابعة تعمل بتقنيات حديثة بغية توفير الأجواء الآمنة لحركة مواكب العزاء والزائرين في شهر محرم الحرام. وتحدث رئيس القسم رعد إبراهيم ، لـ (المركز الخبري)، قائلا « تم نشر وتأهيل الكامرات في المواقع التي تتطلب وتشهد حركة مكثفة

فضائية واذاعة

العتبة العلوية المقدسة

فضائية العتبة العلوية المقدسة

NILESAT	القمر
11641	التردد
27500	الترميز
افقي	القطبية

إذاعة العتبة العلوية المقدسة

97.0 MHz	النجف
97.3 MHz	البصرة
97.9 MHz	ذي قار
93.9 MHz	ميسان



مِنْ رَوْحِي الْوَصِيِّ

إعداد:

عبد الحسن الشافعي
حمود الصراف
رياض مجيد علي



رسالة الحقوق
مدرسة الإنسانية الخالدة

لغة التدريب والدلالة الإيحائية
عند الإمام علي (عليه السلام)

الإمام علي (عليه السلام)
مسؤولية الأمة

الإمام علي (عليه السلام) مسؤولية الأمة

السيد فاروق محسن أبو العبرة

لاشك أن بعض الشخصيات الإلهية استطاعت أن تغير مسار التاريخ، وأحدثت انقلاباً في الموازين، والإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أولئك، كيف أنه اختزل وطوى الزمن، بعبء لم تحفظه الأمة، بل على العكس قابلته الأمة وأولاده بعدم الانصاف، وبمسائل باطلة وظالمة تناقلتها الأجيال، عانوا منها أتباعهم - الشيعة - وتضرروا بها جراء ما أحدثه الأوائل في الأحاديث، والأقوال والأفعال ضدهم، فخلطوا الأمور على الأمة، لإبعادها عن اكتشاف تلك الشخصية العظيمة الإمام علي (عليه السلام)، وفكر أهل بيته (عليهم السلام).

وكم ترشح من هذه القضية، وصار من المسلمين لهم أعداء، بعد أن انتشرون من التهم والتزوير، أو غرّ صدورهم، فكم من المسائل التي يجب أن يرتاع منها المسلمون، يرون أنفسهم في دوامة الحنق، والنقمة، على النظام الذي يسير بركب علي (عليه السلام) وأولاده، على الرغم من المكانة المقدسة التي أولاها لهم الله، ورسوله، وكم من المعاناة، وشدة الأذى، الذي كان، وما زال يُمارس بحقهم، فهل يليق أن تأتيهم من المسلمين السهام؟

نعم إن الذي خلط على الناس دينهم، سيجعل الناس يدفون الثمن مستقبلاً، لعدم علمهم بالحقيقة الانتهازية، التي تصرّف بها أولئك، وعن المكتبة الإسلامية المليئة بالأكاذيب، والموضوعات، ولو علموا أنهم تعرضوا إلى نقطة فشل في عقيدتهم، حتماً لا يسمحون أن يكونوا ضحية قضية اختلف الصحابة تجاه تفاصيلها، وهذا الذي عقّد المسألة، وأربك الوضع، أمام مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وأمام الوصية التي تركها النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام)، ويقول (صلى الله عليه وآله): (لا تصلح النبوة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك - أي خلافتك - جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي أكبه الله على منخره في النار) (البحار: ٣٥/٣٥).

وحين (سؤل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألسنت بإمام الناس، فقال (صلى الله عليه): أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس

من الله من أهل بيتي، ويقومون في الناس، فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر، والضلال وأشياهم، فمن والاهم واتبعهم، وصدقهم، فهو مني ومعني، وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني، ولا معي وأنا منه بريء) (بصائر الدرجات: ٥٤).

وتساءل لماذا لم يؤخذ بكلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع أن النبي (صلى الله عليه وآله) طيلة عمر الدعوة كان ينادي بطرق مختلفة، على وجوب طاعة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعدم منازعته، أو منافسته على حقه في الخلافة، والنصوص قطعية من القرآن، والسنة على ذلك، بأدلة واضحة على شرعيته، بطريقة لا يمكن التغلطة عليها، أو الشك فيها.

ولو أريد الآن تصحيح ما في ضمير الأمة من جديد، على ضوء التراث الإسلامي، وتفتيته، والتشديد على التحاكم إلى مبدأ العقل، والحق، والإنصاف، الذي هو من أفرض الواجبات اليوم، سيعاد للناس رشدهم، ونحن على يقين أن كل الذين خاضوا تجارب الطوائف، وآراء المذاهب، ممن يريدون للحق أن يسود، ويصححوا على ضوء منهج أهل البيت (عليهم السلام)، ويطبقوا معهم نظرياتهم الإسلامية، وفقهم، ومعتقداتهم، سيرون الفارق العظيم في تذوق طعم الإيمان، والإسلام الحقيقي بلا زوائد.

وهذا التاريخ يأبى إلا أن يدون المجد للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، للمواقف الكبيرة، وللحوادث التي كانت سبباً في نجاح الإسلام، وانتشاره، وكم من الأمور التي أفرزت علياً (عليه السلام)، أنه يرى الأشياء كما كان يراها النبي (صلى الله عليه وآله).

الإسلام حفظ لعلي (عليه السلام)، وأولاده العرفان، لما قدموه من مناقب للأمة، ولكن الأمة لم تحفظ لهم فضلهم، ومقامهم، فعاملوهم بجفاوة، وعاملوا أولاده بقساوة، وأتباعهم بعداوة.

ألم يكن الامتياز الضخم الذي حظي به الفكر الإسلامي، هو أثر من تراث علي (عليه السلام)، وأهل بيته (عليهم السلام)؟! ولكل نابغ من المسلمين كان هو المؤسس لهم بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، حتى قامت على أكتافهم الرسالة،

وإلى الآن، ماذا تريد الأمة من علي (عليه السلام)؟ إمام حدود، وإمام صدق، وعدل، وإخلاص، ومفكر عظيم، تعيش الشريعة بروحه، ودمه، والإسلام قضيته الأولى، عينه الله، ورسوله لهم إماماً، وخليفة، ابن عم الرسول (صلى الله عليه وآله)، وزوج ابنته، وأبو ولديه، قام الإسلام بسيفه، ولد في الكعبة، وقبض شهيداً في محراب مسجد الكوفة، أفضى الأمة وأشجعها، وأعبد الناس، وأحكمهم، وأبلغهم، وأورعهم. والصنديد في حكمته، والبطل الكرار في شجاعته، المجاهد الذي لم يتوان للحظة واحدة عن جهاد المشركين، والمنافقين، والعرب كانت تفتخر أن يكون من أبنائها من يقتل بسيفه، ويقول: (والله لو اجتمع علي أهل الأرض لما وليت مدبراً). وكان يسلف النصيحة لمن يقاومه، ليحتج عليه بحقه، وهو القائل: (ما شككت بالحق منذ رأيت) وكان لا يريد أن يحبه أحد، أكثر مما فيه من الحق، سيد البيان، عالم، فقيه، راسخ في العلم، باب مدينة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لا يرجع إلى أحد، ويرجع الكل إليه، ومن أعدائه من أنبهر بعلمه، فقال: (قاتله الله كافراً ما أفقهه).

هكذا كان أمير المؤمنين (عليه السلام)، بعضهم وصل من شدة الحسد، والحق، إلى عصب عينيه، وسدّ آذانه، لتلا يرى، أو يسمع، ذكراً لأبي تراب عليه السلام، فمن هنا لا ترى في قلوب الشيعة عرشاً بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، غير عرش علي (عليه السلام). ومن المهازل، كل هذا المجد الذي صنعه علي (عليه السلام)، تسلمه أولاد البغايا، أمثال معاوية، ومروان وسائر بني أمية، وبني العباس.

فمن الذي أوتي مثل ما أوتي علي (عليه السلام)، من كمال الصفات، والذات؟ فهو كما زرع الاعجاب في قلوب الناس، زرع حقداً، وكراهية لمن في قلبه مرض، وصاروا يعصون الله عز وجل من خلاله، فما عاد يعينهم بقدر ما يعينهم إبعاد علي (عليه السلام)، عن وجوه المسلمين، فانقادوا إلى مستتق عظيم من الحسد، لفضائله التي فاقت حد التصور، يتبع بعضها بعضاً حتى مع الحجب، والتضليل، وهو قوله تعالى: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله).

ولا يخفى أنه لشدة يقينه أربع الكثيرين في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)، لتلا يتجاوز أحد على قيم الإسلام، والمسلمين، وألا يُعتدى على النظام الإسلامي، أو ينظر من ينظر في مصلحته، دون مصلحة الأمة، فهذا التوضع من الاستقامة، خلق له أعداء كثيراً، فمن كثرة من تفرق عنه، قال (عليه السلام): (ما ترك لي الحق من

صديق) ، فالمسيرة المليئة بالحق، لا تلائم الكثيرين الذين هم للحق كارهون، فمن الطبيعي يكرهونه (عليه السلام)!!! فكم أرادوا منه أن يمزج الحق بالباطل، ولكنه أبى، وجسدت الزهراء (عليهم السلام) ذلك في قولها: (نقموا والله منه نكير سيفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتتمره في ذات الله تعالى)، ولهذا انهارت عليه الهموم، بعد رحيل النبي (صلى الله عليه واله)، وتقلت عليه الأيام، وتواردت عليه السهام، وهو يرى الحقوق تتملص، فدخل صراعا مريرا ليعيد الحق إلى نصابه، ولكن بلا جدوى، فالجموع متراسمة، كانت على موعد لتعرضه، وتسوي أمرا، فخافوا من الحق الذي تبناه، فتواردت عليه المكائد والفتن في مدة خلافته، كما كانت في أيامه الأولى، عادت جاهلية القوم لتتقم منه، وهو يرى عواصف الشر تعصف بالناس، فلم يجد أمامه إلا الزفرات، التي كان يطلقها، والكلمات التي كان يختنق بعبرتها، وهو يشير إلى النعل، والله لهي أحب إلي إمرتكم، إلا أن أقيم حقا، أو أدفع باطلا (مستدرک الوسائل: ٣٠١/١٦).

وكان عليه السلام يردد: (فو الله ما زلت مدفوعا عن حقي، مستأثرا علي منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه واله))

وما أقعده عن حقه في الخلافة، بعد رحيل النبي (صلى الله عليه واله) إلا لأنه يحارب لله، ويسالم لله، وإن تضررت مصالحه، دون مصالح الإسلام، والمسلمين، وبالرغم من كل ذلك - وإن كان خارج العملية السياسية - يرى أن من واجباته ألا يتخلف عن الأمة، في عطاء علمي، أو فكري، أو معرفي، أو بأي نوع من الاستشارة، أو في حل المشاكل، والمعوقات، وبواسيهم، ويقول: (أفنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون لهم أسوة في جشوبة العيش).

ألم يذكر التأريخ أن في حكم الخلفاء الثلاث كانوا يرجعون إليه؟ في كل معضلة تعترضهم، ولم يجراً أحد أن يتقدم ليفتي، وعلي (عليه السلام) موجود.

نعم؛ الإسلام بحاجة إلى نوعية علم، وحركة مثل هذا الإمام العظيم في القيادة، وفي عملية التغيير، للإصلاح العلمي، والفكري، يللم شمل الأمة على ضوء تمام القرآن، وتمام السنة، ليواجه بهما تمام الجهل، والانحراف، وهذا كله استمدته علي (عليه السلام) من النبي (صلى الله عليه واله)، جمع خلقه العظيم، وتطبع بفضائله، حتى أن الشبه بينهما كان كبيرا جدا، في سلوكه، وفي طريقة التفكير.

وهذا واضح أنه من وقت مبكر كان النبي (صلى الله عليه واله) يهيئ عليا (عليه السلام)، منذ أن تبناه، وأشرف على تربيته، حتى قال هو (عليه السلام)، واصفا علاقته بالنبي (صلى الله عليه واله): (وقد علمتم موضعي من رسول الله (صلى الله عليه واله) بالقربية، والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا وليد، يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرقه، وكان يمسح الشيء ثم يلقمني، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطل في فعل، وكنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما، ويأمرني بالاعتداء به) (نهج البلاغة: ١٥٧/٣)، فانعكست هذه العناية المستمرة على سيرة الإمام علي (عليه السلام)، وعلى شعوره.

فليس صدفة جمعهما العمود النسبي معاً، ودبر لهما مصيرهما المشترك، فمنذ أن أسلم عليا (عليه السلام)، وهو ابن تسع أو عشر سنين، أخذ يشعر أنه المسؤول عن حفظ النبي (صلى الله عليه واله)، ورسالته، بكل ما وهبه الله من قوة،

فكان يدافع عنهما دفاعه عن نفسه، والنبي (صلى الله عليه واله) كان يشعر بحرص علي (عليه السلام)، وحماسه، واهتمامه، فشرع بتعليمه، واهتم به اهتمام من يريد ألا يحجب عنه شيئا مما يعلمه، فانكب عليه يناجيه، ويسر إليه، حتى نساء النبي (صلى الله عليه واله) غرن منه، إذ لم يفارقه، وبقي ملازما له كظله حتى آخر لحظات حياته، فالتأريخ الإسلامي أشار لذلك في مضممار الإعداد الرسالي لعلي (عليه السلام)، الذي هو بتوجيهه رباني، من قبل البعثة وبعدها، قام به النبي (ص)، إثراء لقدراته وتنمية لقابلياته، حتى ظهرت الثمار في إنجازات الإمام علي (عليه السلام)، ورسول الله (صلى الله عليه واله) ما كان ليعطي أحدا كعطائه لعلي (عليه السلام)، وأراد من المسلمين أن يروه كما يراه هو (صلى الله عليه واله)، وكما قال (صلى الله عليه واله): (هو نفسي، وأخي، ووزير، ووصيي، وخليفتي، وحامل لوائتي، وساق حوضي).

والتأريخ يذكر، كيف أن جماهير المسلمين سحبت عليا، عنوة إلى مسند الخلافة، إبان قتل عثمان، لأنها شعرت وقتئذ بحجم الظلم الذي لحق بالإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذهبت إليه تهتف أن لا خليفة غيره، وكان متمنا، وقبلها على مضض، وحين جلس ليحكم، أعاد إلى الأذهان عدل الإسلام، وعدل النبي (صلى الله عليه واله)، ولم يجبر أحدا على بيعته، ولم ينقص من حقوق معارضيه من بيت المال، ولم يميز نفسه وعشيرته، بعطاء، ولم يشك المسلمين ظلما في عهده، بل كان هو الذي يشكو ظلمهم له.

وكان ينفق كل ما في بيت المال، ويكنسه، ثم يصلي فيه، وقاية لنفسه من مسؤولية الحساب، وهو القائل عندما رأى تلك الأموال تهدر بغير حق: (والله لو وجدته قد تزوج به النساء، وملك به الإمام لرددته، فإن في العدل سعة) (نهج البلاغة: ٢٦٩/١)، ومن ضاق عليه العدل، فالجور عليه أضييق، من هنا نرى أنه كان عازما على التصحيح الشامل في الدولة، ولكل ما حصل من أخطاء، وتجاوزات، أراد إعادتها إلى نصابها من العدل.

فباختصار لم تكن النصوص وحدها هي التي رفعت، ولكن وسائل فيه أيدت صحة دعواه للإمامة، ولأنه استصغر الدنيا، واحتقرها، كبر حين ضربه اللعين (ابن ملجم)، وقال: (فزت ورب الكعبة)، فمن يكون أكثر منه راحة واطمئنانا على آخرته!!

وأخيراً خلص إلينا، أن علياً (ع) بعد أن فارق الدنيا، أبى إلا أن يكون إنسانا عظيما، وإماما هاديا، ورجلا خالدا.



عند الإمام علي

لغة التدريب والدلالة الإيحائية عند الإمام علي (عليه السلام)

د. علي زناد كلش البيضاني - ميسان

ولا اسمها ولا رسمها.. فهي مغلوبة للآتين.. ومنها إنها محدودة إذ بانتهائها يبدأ العد بالآتين وهكذا.. ومنها انها قياسا لغيرها تكون قليلة فالواحد بالقياس للخمسة مثلا قليل وهكذا.. وتارة تكون الوحدة غير عددية وهي غير مشمولة بتلك الخصائص التي يبيها للوحدة العددية اجمالاً فهي وحدة من سنخ آخر وهي ما تسمى بـ(الوحدة الحقة الحقيقية) وهو ما أكدّه أمير المؤمنين (عليه السلام) في مورد آخر بقوله: (كل مسمى بالوحدة غيره، قليل..)(شرح نهج البلاغة: ١٥٣/٥) وقصديّة الإمام علي (عليه السلام) من ذلك إن كل ما نسميه إنّه واحد غير الله تعالى فهو قليل الا الله تعالى فوحده لا تكون قليلة بالقياس الى غيرها لأنها غير داخله في حيز الاعداد، فالظاهر للكلام هو حق الله (عز وجل) نعم أراد بذلك ولكن المحتوى والمضمون والقصديّة أرادت شيء آخر أشرنا إليها، والأمر يندرج كذلك عبر بوابة خطبة التوحيد (أَوَّلَ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ) وهنا يقرر الإمام (عليه السلام) ضابطة وهي المعرفة الحقة للمعبود الذي تتعبده هذا في الجانب الديني أما لغة التدريب عنده (عليه السلام) فهي تتسحب على باقي الأشياء وهو ضرورة بل الإلزام الواجب في معرفة كل عمل يقدم على فعله الإنسان لأن معرفة الشيء قبل الدخول فيه كفيل بالوصول إلى أفضل النتائج فيما بعد، وليس هذا فقط فإن العلاقة الطردية بين (المعرفة - النتائج) حاضرة وبقوة في هذا الميدان إذ إن اشتداد هذا الأمر ونضوجه يعود بالفضل إلى نقطة البداية - المقدمات - وإلى ذلك الأساس وهو المعرفة التامة بالشيء قبل الولوج فيه.

وعندما يُعرج الإمام (عليه السلام) على وصف الحيوان فإنه في حقيقة الأمر قد رسم منهجاً قيماً من خلال اشتباك الخطوط العريضة للغائبة من هذا الوصف وعلى كافة المستويات فمن تتبع حيثيات ولاته على الأمصار ورسم طريق العمل في التعامل مع المجتمع إلى وضع الدروس في كيفية التعامل مع الفتنة إذا أصابت الإنسان إلى اعطاء الصفة التمييزية للشخص العقلاني من غيره وهو بهذا يضع المصداق مع الفكرة التي يريد طرحها في فلك واحد حتى يكون التدريب مُركّزاً ومبنياً على حقيقة واقعية مُشاهدة من قبل المتلقي لكي تؤثر في النفوس بصورة أكبر وتؤدي إلى السعي الحقيقي للابتعاد عن

فالإمام (عليه السلام) عندما يتكلم ويصف الحيوان والنبات والمرأة واللون وغيرها هي في الحقيقة ليست وصفاً وتبيانا لهذه الأشياء بقدر ما يمثل إيصال رسالة للمتلقي في رسم صورة ذهنية فكرية تقوم على أساس قولية الشخصية الإنسانية بالاتجاه الصحيح لتكون له منهاجاً عملياً واعتبارياً في مسيرته السلوكية والتعاملية، ولنا أن نأخذ أمثلة متعددة كمصداق على ما نتبناه من قول.

فعندما يتكلم (عليه السلام) عن حق الله (عز وجل) ويقول (مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ، وَمَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْزَلَهُ)(نهج البلاغة: ٤١/٢) هنا نجده (عليه السلام) قد أسس لنظرية الوحدة غير العددية إذ يقول أهل العرفان: إن الوحدة تارة تكون عددية وهي الوحدة التي تليها الآتين ثم الثلاثة وهكذا فهذه الوحدة لها مميزات وخصائص منها مثلاً: إنها تزول عند الوصول الى الآتين فلا يبقى عنوانها

لا شك بأن المنظومة الكلامية لأمر البلاغاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات محتوى غائي لا تنطلق من فراغ، وهذه الغائية التي يريد الإمام (عليه السلام) رسم صورتها تمثل البعد الارتكازي لقصديّة يمكن من خلالها أن يوظفها الإنسان في حياته ليسلك طريقاً يوصله إلى المرامي والغايات التي اختطتها السماء، كما أن لغة التدريب عند الإمام (عليه السلام) تقوم على أساسيات عديدة من أهم أهدافها هي البناء الفكري المعنوي أو خلق أو إنتاج ملكات فكرية تلقي بظلالها وتسطع بأضوائها على الجوانب المختلفة للحياة - السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية - فكل كلمات الإمام (عليه السلام) ذات دلالة وتربية وتنقيف فكري ناضج، إذ ترتسم ملامح هذه اللغة من خلال الإيحاءات المباشرة أو غير المباشرة وما الصورة التشبيهية في كلامه (عليه السلام) إلا واحدة من هذه الصور الدلالية،

هذا النموذج الفاضح ومنها الكتاب الذي أرسله إلى عامله (مالك الأشر - رض.) وهو يوصيه في رسم منهجية التعامل مع المجتمع إذ جاء فيه (وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًا تَعْتَمُّ أَكْلَهُمْ) وبهذا فقد بين الإمام (عليه السلام) النقاط السلبية في تعامل الإنسان غير العقلاني مع المجتمع فانه قد وظف الحيوان في منهج التشبيه الأمثل لهكذا تصرف، وهذا ما نجد أيضاً في إيضاح وتبيان قيمة مكانة العقل ودوره عند العقلاء من غيرهم إذ يقول في الإنسان الذي لا يستثمر ملكاته الفكرية ولا يجعل عقله قائداً له حيث وصفه (كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هُمُّهَا عَلْفُهَا، أَوْ الْمَرْسَلَةُ شَغْلُهَا تَقَمُّمُهَا، تَكْتَرُّشُ مِنْ أَعْلَافِهَا، وَ تَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا) (شرح نهج البلاغة: ٧٣/٣) وكذا الأمر يندرج في رسم منهج التعامل مع الفتنة وطرق الوقاية منها إذ قال (عليه السلام) (كُنْ فِي الْفِتْنَةِ عِنْدَ ذَلِكَ، يَا بَنِيَّ، كَابْنِ اللَّبُونِ، لَا ظَهَرَ فَيُرْكَبُ، وَلَا ضَرَعٌ فَيُحْلَبُ، وَلَا وَبَرٌ فَيُسَلَبُ).

أما ما طرحه الإمام (عليه السلام) بخصوص المرأة وصوره بعضهم أنه انتقاص لها فهذا مردود لأنهم لم يدركوا الفلسفة الحقيقية للقصدية الإمامية من هذا الكلام إذ أن الطرح لم يكن انتقائياً بل شمولياً للرجل والمرأة لأنه (عليه السلام) أنطلق من منطلق (تسمية الجزء بإسم الكل) فאלكل يعلم أن الرجل والمرأة كلاهما يشتركان بجملة من الصفات والتراكيب البيولوجية والنفسية وغيرها، لكن هذا الوصف لا يخرج من وضع اليد على واقع حال معاش للمرأة داخل المنظومة المجتمعية وبهذا ينطلق الإمام في وصفها باتجاهات ثلاثة (فكري - تبليغي - إصلاحي) ومن هنا عندما يوصي ابنه الإمام الحسن (عليه السلام) بقوله (إِيَّاكَ وَ مُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ، وَ عَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ) النتيجة من هذا المعنى إن الإمام (عليه السلام) أشار إلى النقص الحاصل في رأي النساء فكلمة (أفن) تعني الناقص) (وهن هو الضعف) ولذلك لا يجب إقحامهن في ميدان لا يستوعب حجمهن الفعلي نظراً لعدم مرورها بسلسلة من التجارب واحتكاكها بميادين الحياة إذ إن تكوين المرأة جعلها قد جعلها تختص بمساحة ليست بالكبيرة ربما تشمل بالدرجة الأساس البيت، كما أن الإمام (عليه السلام) ومن خلال سياق الكلام قصد المشاورة في أمور الدولة بشكل أساس وهو أشبه ما يكون بوصية عامة

لكل من يتصدى لموقع القيادة ولم يكن الإمام الحسن (عليه السلام) هو المقصود. وكذا الأمر في القول (المرأة شرُّ كُلِّهَا، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا) أن الحديث لا يتعلق بالمرأة كإنسانة وإنما هو أمر يختص بأنوثتها وما تعنيه وما قد تسببه من فتنة مذمومة يقع الرجال في شباكها، فصفة الشر هي صفة مشتركة للرجل والمرأة لكن أراد الإمام (عليه السلام) من اتخاذ الكلام في النساء لتكون أداة غير مباشرة للوصول إلى الرجال ووعظهم من خطأ الوقوع في شرك فتنة النساء المتمثل بالأنوثة. ونجد الصورة نفسها التدريبية للإنسان عندما يصف الإمام النبات فعندما يقول (عليه السلام) (أَتَمْتَلِي السَّائِمَةَ مِنْ رَعِيهَا فَتَبْرُكُ، وَتَشْبَعُ الرَّبِيضَةَ مِنْ عَشْبِهَا فَتَرِيضُ) فلفظة العشب وردت في سياق تمثيلي أراد من خلاله (عليه السلام) أن يوضح للمخاطب طبيعة الإنسان القيادي وما يجب أن يكون عليه من حسن التمثيل لرعيته وواجب أن يشعروهم من خلال أفعاله وتصرفاته أنه واحد منهم والأمثلة كثيرة في هذا المجال لكننا نختصر خشية الإطالة، إذ يتبين أن الإمام (عليه السلام) قد وظف ألفاظ النبات لضرب المثل والعبرة وسوق الحكمة فكانت تلك الألفاظ ومدلولاتها وسيلة ناجعة للتأثير في مستمعيه وتقريب ما بعد عنهم.

كما ويلاحظ ذلك من خلال الدلالة الإيحائية للألوان وسوف نقصر على مثال واحد في بيان ذكره لقصدية اللون الأسود وما يعنيه (ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَاصْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ، وَاصْفَاهُ خَيْرَ خَلْقِهِ، وَاقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، أَذَلَّ الْأَدْيَانَ بَعْزَهُ... وَ لَا سَوَادَ لَوْضَحِهِ) إذ يوحي اللون الأسود بالظلام النفسي الذي كان يعم النفوس قبل الإسلام لا سيما وان سيمائية اللون الأسود تشير إلى الحزن والتشاؤم لارتباطه بأشياء مُنفرة في الطبيعة دون سائر الألوان فهو مرتبط بالليل والظلام، كما بين الإمام من خلاله فضل الإسلام على الناس وما أشاعه في النفوس من السكينة والطمأنينة.

وبمطالعة فاحصة لما ورد في دعاء الصباح نستكنه دلائل سيمائية في مقاطع هذا الدعاء ومنها على سبيل المثال لا الحصر قوله (عليه السلام) «اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه، وسرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه، وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه، وشعشع ضياء الشمس

بنور تأججه)) فتجلي عبقرية الإمام علي (عليه السلام) واضحة في هذا النص وبنائه اللغوي المتراص وتجاوزه لعصره في التشكيل الرمزي والإتيان بطرائق تأويلية للترميزات الواردة في النص، إذ أبان النص الاستحضار والبصيرة بالأماكن والعلامات وفاعليته في تقريب المداليل للتصورات الذهنية للمتلقي، لا سيما إذا استطلعنا المعاني اللغوية لمفردات النص وما تختزنه من ثراء دلالي متناسل ف (التلجج) هو الاشراف الباهر للصباح في بداية يوم جديد مفعم بالضوء والنور والحيوية بدلالة كناية شعورية للفظه اللسان التي صورت حمرة الشمس في أول شروقها، ثم يرسم أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذهن المتلقي صورة رائعة تتكلم عن الليل لكنها مرتبطة بالنيهار فكلمة (وسرح) تعني الإرسال وهو بذلك يمازج بين النص القرآني (أَوْ تَسْرِيحُ يَاحَسَانَ). البقرة/٢٢٩، ولغة الدعاء ليثبت حاكمية اللغة في النص القرآني وهيمنتها على كل لغات الأدعية والنصوص الأخرى أو للإحالة للنص القرآني بغية الرجوع إليه والتدبر فيه، كما جعل الإمام علي (عليه السلام) ذهاب الليل قطعة بعد قطعة وليس دفعة واحدة، وهذا ما صرح به في إحدى شروحات دعاء الصباح بأن التلجج: هو التردد، مثل لقمة الطعام تتلجج في الفم، وتتردد للمضغ. وقد قيل: «ألحق أبلج، والباطل تلجج» ولجة البحر تردد أمواجه. وعمد الإمام إلى تركيز صوري رائع في ذهن المتلقي بجعله ذهاب الليل إلى حالة تبدو قريبة من مشهد بحر هائج معلق في السماء ومضطرب.

كل هذه الأمور التي نستطيع أن نسميها لغة التدريب في نهج البلاغة لم يكن طرحها اعتباطياً كما هو واضح وإنما أراد الإمام علي (عليه السلام) أن يزرع القواعد الحقيقية في ذهنية كل إنسان لأنه لا يمكن ضخ الكثير من المعلومات في مدة زمنية محددة وإنما تنضيج هذا الأمر يتأتى من خلال التدريب والتعليم على استعمال القوانين التي تقوم عليها هذه التعليمات في كل مصداق مستقبلي بغض النظر عن نوعه.

وبهذا نخلص القول إلى أن الإمام عليا (عليه السلام) قد وضع منهجاً في جعل الموجودات إشارات وعلامات للدال والمدلول واخضعها لبنيات نصية محكمة داخل بؤرة النص نفسه، وترسيمها في أسلوب بلاغي يحاكي النظم اللغوية المعاصرة.

اتحفت مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) المجتمع الانساني منذ بزوغ نور الإسلام في المعمورة بكثير من القوانين والتشريعات والأحكام الدينية والآثار التربوية والأخلاقية التي أسهمت بشكل كبير في تقويم المجتمع وانتشاله من واقع الجهل والظلام الذي ساد في نفوس البشر.

من هذه الآثار ما وصل إلينا من رسالة الحقوق التي تعد مدرسة متكاملة المعاني و منهجاً للأخلاق والتربية التي تعيد بناء الإنسان المسلم وفق المبادئ التي استمدت من بيت آل محمد (صلى الله عليه وآله) بما تحتويه من افكار تنقي الروح وتطهرها من الشوائب والأمراض النفسية.

هذه الرسالة للإمام زين العابدين (عليه السلام)، رويت بطرق حديثة متعددة ومعتبرة، أبرزها طرق أبي حمزة الثمالي (رض) تلميذ الإمام الخاص، وقد رواها عنه الشيخ الصدوق في (الخصال) والشيخ الكليني فيما أفاد السيد علي بن طاووس في (فلاح السائل) والحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني في (تحف العقول).

هذه الرسالة بفقراتها وموادها تشتمل على خمسين حقاً إنسانياً وحقاً عاماً وخاصاً ومشتركاً بينهما. ويمكننا تقسيم هذه



السَّلَامُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَقُّ عَلَى الْحَقِّ وَالْحَقُّ عَلَى الْحَقِّ

رسالة الحقوق

مدرسة الإنسانية الخالدة

هشام أموري

الحقوق بحسب عائدتها إلى جملة من الموضوعات كالاتي:

أولاً: حقوق النفس والجوارح، وتشتمل على الفقرات الآتية: (حق الله على العباد، حق النفس، حق اللسان، حق السمع، حق البصر، حق اليد، حق الرجلين، حق البطن، حق الفرج).

ثانياً: حقوق الأفعال، وتشتمل على الفقرات الآتية: (حق الصلاة، حق الحج، حق الصوم، حق الصدقة، حق الهدى).

ثالثاً: حقوق الدولة ونظام الحياة، وتشتمل على الفقرات الآتية: (حق السلطان، حق المعلم، حق السائس بالملك، حق الرعية، حق المتعلمين، حق الزوجة، حق المملوك).

رابعاً: حقوق الأرحام والولاء، وتشتمل على الفقرات الآتية: (حق الأم، حق الأب، حق الولد، حق الأخ، حق المنعم بالولاء، حق المولى).

خامساً: الحقوق الاجتماعية، وتشتمل على الفقرات الآتية: (حق صاحب المعروف، حق المؤذن، حق إمام الجماعة، حق المجلس، حق الجار، حق صاحب).

سادساً: الحقوق المالية والقضائية، وتشتمل على الفقرات الآتية: (حق الشريك، حق المال، حق الغريم، حق الخليط، حق المدعي، حق المدعى عليه).

سابعاً: الحقوق الإصلاحية المشتركة، وتشتمل على الفقرات الآتية: (حق المستشير، حق المشير، حق المستصح، حق الناصح، حق الكبير، حق الصغير).

ثامناً: الحقوق الأخلاقية الإستراتيجية، وتشتمل على الفقرات الآتية: (حق السائل، حق المسؤول، حق من أدخل السرور، حق المسيء، حق أهل الملة،

حق أهل الذمة^(١)

رسالة الحقوق، رسالة ربانية لطالبي النجاة. وهي واحدة من المفاتيح التي يفتح بها المؤمنون أبواب رحمة الله، ويسلكون بها إلى رضوانه، فيها من المواعظ بمقدار ما فيها من المناجاة، وفيها من التشريع بمقدار ما فيها من القواعد، انها رسالة بيضاء من كل سوء، خالية من كل عيب بريئة من كل آفة.

ومن يختلط دمه بقواعد هذه الرسالة، لن يعدم التوفيق للأعمال الصالحات، ولن يضيع عمره في الترهات، ولن يتيه يوماً في متاهات الحياة؛ لأنها تعلمه الغاية والطريق، وترشده إلى الهدف والوسيلة، وتهديه إلى الخير والفضيلة، وهي بعد، تزكي روحه، وتجلو قلبه، وتسدد رأيه، وترشد عقله، وتجعله صورة مصغرة عن صاحب الرسالة.

حقاً إن رسالة الحقوق هي من منابع المعرفة، ومصادر العلم، ومدارس التربية، ومناهج الأخلاق، وذخائر البلاغة.. فهي الصحيفة التي بها ثلاثة أبعاد، بُعد رباني، وبُعد رسالي واجتماعي، وبُعد إنساني، وهي ذات وحدة متلازمة متماسكة^(٢).

رسالة الحقوق للإمام علي زين العابدين (عليه السلام) يفيض بها الوجدان روعة وجلالا، ويمتلأ بها القلب طمأنينة وإيماناً، وتثير في الأسماع بهجة ورضا، وتحرك في النفوس عواطف وأحاسيس، وهي لعمرى رائد الفكر الإنساني، وسجل المعرفة. وفوق ذلك كله إنها وسيلة

١ - الإمام زين العابدين القائد...

الداعية... الإنسان، الدكتور محمد حسين علي الصغير، ص ٢٢٧

٢ - الإمام زين العابدين صاحب الصحيفة الربانية وحامل الآلام المضنية، هادي المدرسي، ص ٨٥

لفهم الإنسان نفسه وما فطرت عليه من مواهب ونزعات. وهي كذلك مقومة الأخلاق ومقدرة القيم، والمشرف الأعلى على جميع منازع الناس وتطوراتهم في علومهم ومعارفهم وسلوكهم، وسائر اتجاهاتهم العقلية والسياسية والاجتماعية.

إنها (رسالة) تهدي للتي هي أقوم، في التنسيق بين ظاهر الإنسان وباطنه، وبين مشاعره وسلوكه، وبين عقيدته وعمله. فإذا هي مشدودة إلى العروة الوثقى التي لا تنفصم، متطلعة إلى الأعلى، وهي مستقرة على الأرض، والعمل بها عبادة متى توجه الإنسان به إلى الله، ولو كان هذا العمل متاعاً واستمتاعاً بالحياة.

إنها (رسالة) تهدي للتي هي أقوم: في علاقات الناس بعضهم ببعض، أفراداً وأزواجاً، وحكومات وشعوباً، ودولاً وأجناساً، تقيم هذه العلاقات على الأسس الوطيدة الثابتة التي لا تتأثر بالرأي والهوى، ولا تميل مع المودة والشنان، ولا تصرفها المصالح والأغراض. إنها (رسالة) تهدي للتي هي أقوم: في عالم الضمير والشعور بالعقيدة الواضحة البسيطة التي لا تعقيد فيها ولا غموض، والتي تطلق الروح من عقال الوهم والخرافة، وتوجه الطاقات البشرية الصالحة إلى العمل والبناء، وتربط بين نواميس الكون والطبيعة ونواميس الفطرة البشرية في تناسق واتساق. إذن هي سياج حقوقنا كلها، بل هي من أهم أركان الرقي والعمران والقانون^(٣).

٣ - شرح رسالة الحقوق - الإمام زين

العابدين (عليه السلام) - ص ١١ - ١٢

السيرة النبوية الشريفة

منهاج الحياة.. ورفي في القيم

رقية السماك

نصت الرسالة الإسلامية منذ بزوغ نورها المبارك على رقي الإنسان، فقد شملت قوانين الحياة جميعها وغدت منهاج للبشرية وفتحت آفاق العقل والتفكير وأوصت بالعلم ونادت بالتكافل الاجتماعي وصلة الرحم وطيب المعاشرة والقول الحسن وأوصت بالجار وكرام الضيف ثم بالإحسان إلى الأجير والعامل. ولم تترك أوامره ونواهيه مرفقاً من مرافق الدنيا إلا وكانت له سراجاً ينيّر درب أتباعه. نحن أمام هبة الله إلى العالم كله وهو الحبيب المصطفى الذي قال: (إنما أنا رحمة مهداة).

شخصيته العظيمة ما يعيننا على التقدم والتطور نحو واحة الخلود وطاعة الله تعالى وتقواه ماذا بعد: لنا الحق في أن نباهي الأمم بنبينا الكريم وبسيرته المعطاء ونجهر في العلن بالتمسك بمبادئه وأخلاقه والالتزام بما جاء به، ولكن هل أعطينا لهذه السيرة المباركة المساحة الكافية في حياتنا اليومية؟ وهل أسهمنا لتعليمها لأجيالنا الذين ملئت أفكارهم وأذهانهم بما تحويه المناهج الدراسية من مغالطات تاريخية بحق سيرة النبي والأئمة من

وآله) في شهر ربيع الأول من عام الفيل (٥٧٠م) نجدها مليئة بالحكم والمواقف والمواظب والدروس التي ينبغي أن نقف في كل مرحلة للتزود منها، كونها تسهم في تأسيس دولة الإنسان بما تحويه من الخلق العظيم، والعلم والحكمة والحلم والتربية الحسنة والتعامل مع الآخرين والكلمة الطيبة وأداء الواجبات وخدمة المجتمع... ولم يترك لنا اتجاهًا، ولا مسلكًا إلا وعبده لنا بكل التعاليم والمبادئ الحكيمة ولم يبق علينا نحن كمسلمين إلا أن نخطو بخطاه المباركة وأن نستلهم من

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال.... بعثه (صلى الله عليه وآله)، والناس ضلال في حيرة، وحاطبون في فتنة، قد استهوتهم الأهواء، واستزلتهم الكبرياء، واستخفّتهم الجاهلية الجهلاء، حيارى في زلزال من الأمر، وبلاء من الجهل، فبالغ (صلى الله عليه وآله) في النصيحة، ومضى على الطريقة، ودعا إلى الحكمة والموعظة الحسنة».

سيرته منهاجاً وعبرة:

عند قراءة ودراسة السيرة النبوية الشريفة منذ ولادته (صلى الله عليه

تتفق الأموال وإعطائها على مشاريع لا تستحق هذا المجهود
كما نَعُول بالمجال التربوي - خاصة المعلم والمدرس - والاسرة أن يخصصوا وقتاً من حصصهم اليومية للتعريف بتاريخهم الإسلامي ونضال النبي الأكرم والاطلاع على سيرة الأئمة الكرام والصحابة العظام وترسيخها في نفوسهم وأذهانهم لتكون صورة تلك الوجوه العظيمة مصاحبة لحياتهم يستمدون من عطائهم وصفاتهم الشيء الكثير والحمد لله أولاً وآخر

داخل الأسرة وفي العمل والشارع جاعلين منه (صلى الله عليه وآله) عينا يشاهد كل تصرفاتنا فقضاء حاجة المؤمن، وتربية ابنائنا ضمن الإطار الإسلامي وحسن معاملة الناس والكلمة الطيبة والحرص على الممتلكات العامة وعدم هدر المال العام وخدمة المجتمع... كل هذا من أولويات المشروع الإسلامي أداؤها لا محالة يقرينا من الله سبحانه وتعالى ومنه (صلى الله عليه وآله).

لا غنى عن الإعلام:
يمثل الإعلام والمنبر أقوى وسائل الاتصال في الوقت الراهن بما يمتلكه من قوة التأثير في الرأي وذهن المقابل ، وقد منّ الله علينا سبحانه وتعالى بفسحة كبيرة جدا بعد عام ٢٠٠٣ استطاع الاعلام الديني ان يأخذ المساحة الواسعة من الفضائيات العربية والاسلامية ولكنه لم يعط للسيرة النبوية حقها في عشرات بل المئات من البرامج التي تبث يوميا.
كما ننتظر من شركات الإنتاج الدرامي والسينمائي والمنتجين والمؤسسات الثقافية والدينية بما تملكه من أدوات أن يكافحوا من أجل سيرة نبينا واعطاؤها الأولوية في مشاريعهم ونتائجهم السنوية خيراً من أن

بعده؟ وهل عَرَفنا شبابنا من خلال وسائل الاتصال المختلفة بمواقف العصر النبوي الشريف مما تملكه من مواقف وحكم وأحاديث...هناك الكثير من الجهات التي لا بد من أن تأخذ دورها في توعية المجتمع وتبنيه وتحمل المسؤولية الكاملة كونها أخذت الوقت الكافي والحظ الأوفر لقيادة المجتمع، نضيف إلى ذلك علينا أن نتحمل شيئاً من هذه الامانة ونأخذ دورنا في إرشاد الرعية ومن هم ضمن حدود مسؤوليتنا...
ماذا لو عملنا بسيرته:

بعد أن قدمنا الدور المهم لإنشاء جيل تترسخ في أذهانه قيم ومبادئ السيرة المحمدية المباركة وأكدنا لهذه الشريحة بأن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) يسمع كلامنا ويشاهد مقامنا ،ويراقبنا في حياتنا اليومية ويطلع بأمر عينه على تعاملاتنا اليومية، الموظف مع المراجع، والمعلم مع الطالب، ورب الأسرة مع أفراد أسرته، ويراقب تصرفات الحاكم ، والقاضي ، والمسئول ،والعامل...ومدى تطبيقهم للتعاليم الإسلامية. من صدق وأخلاق وأمانة لصنعنا مجتمعاً متكاملًا بكل اتجاهاته وتعاليمه كوننا أعطينا مساحة الاخلاق المتبعة في تعاملاتنا الشيء الكبير لأنها السمة التي تتعلق فيها جميع الصفات الحميدة التي تكتمل فيها مراتب النفس البشرية وهذا ما انطلق منه الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) عند دعوته الإسلامية حينما قال: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق... كل هذه السلوكيات وغيرها لو شاهدها واطلع عليها وكانت مطابقة ولو بنسبة مقبولة لما أمرنا به ومتوافقة لما نص عليه القرآن الكريم من أحكام وتعاليم وتوصيات مستمدة من سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وكنا قد سلكنا ذلك الطريق الذي خطه نبي الرحمة لأمته حتما هذه الاجراءات ستتلج صدر الرسول الأكرم وتنزل الفرح والسرور على قلبه.

لذلك حرياً بنا أن نراقب خطواتنا وتحركاتنا مهما كانت صغيرة في

الإمام الحسن (عليه السلام) منار الخير والحلم والصبر

جميل ظاهري

ظلم تاريخ الأمة - الذي كتب بأقلام الشجرة الملعونة - الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من كل الجهات واتهمه عليه بكيل من الإتهامات، لأنه يعرف جيدا أن الحديث عن الإمام المجتبي (عليه السلام) هو الحديث عن سر الروح في أفاقها الواسعة الصافية النقية المنفتحة على معرفة الله عزوجل، وعمق الانسانية المتحركة بالخير والحق والعدل كله.. ومعنى الحكمة في مواجهة حركة النفاق والشقاق، وشمولية العطاء في رعاية المحرومين من حوله، وسمو الأخلاق التي تحتضن مشاعر الناس بكل اللهفة ومجاميع الحنان، التي تتحرك وسلوكه ونفسه ومع ربه ومع الناس والحياة.

على الاسلام والمسلمين؛ لأن سنة الرسول (صلى الله عليه وآله) تمثل عدل كتاب الله في القاعدة الإسلامية على مستوى العقيدة، ففيها تفصيل ما أجمله القرآن، وفيها توضيح ما أبهمه، لذلك كانت كتابة السنة الثابتة عن الرسول (صلى الله عليه وآله) تمثل توثيقاً للإسلام في عقيدته وشريعته، بالدرجة التي يمكن أن يجد فيها المسلمون ما يعينهم على حل الخلافات والمنازعات الناشئة من ضياع بعض أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهذا هو الخط الإسلامي في حركة الثقافة في حياة الانسان المسلم. بينما الرفضون للآخر لا يمكنهم قبول التصدي لانحرافهم وتزييفهم للرسالة السماوية السمحاء الداعية للمحبة والمودة والتعايش السلمي والتعاقد والتكاتف والتوحيد والمساواة والعدالة، فجعلوا من الاسلام سيفاً يقطع الرؤوس، ومفخخات تفجر الناس الأبرياء، وسلاحاً لتدمير

الاسلام) قط في الفضل والمحبة، فقد كان (صلى الله عليه وآله) يقول - في ما رواه السنة والشيعية: «الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة». وكان يقول وهو يشير إليهما: (اللهم أبغض من يبغضهما) وقال ايضاً: (من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني). وقد جاء عن السيوطي في تدريب الراوي، إن مشكلة كبيرة حلت بالمسلمين في عهد عمر بن الخطاب حيث منع الناس من كتابة حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحجة الخوف من الخلط بينه وبين القرآن الكريم لا، وبذلك خسرت الأمة - وحتى يومنا هذا وبتعمد من الشجرة الخبيثة الملعونة - الكثير من تراث الرسول (صلى الله عليه وآله) مما ضاع في صدور الناس الذين فارقوا الدنيا دون أن يدونوا ما حفظوه عنه. رأى أمير المؤمنين الامام علي وولده الامام الحسن (عليهما السلام) في ذلك خطراً

هو ثاني أئمة أهل البيت الطاهرين (عليهم السلام)، وأول السبطين، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، وأول ريحانتي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأحد الخمسة من أصحاب الكساء (عليهم السلام). حيث ولد عليه السلام في المدينة المنورة، ليلة النصف من شهر رمضان سنة ٢ أو ٣ من الهجرة، وهو (عليه السلام) بكر الامام علي وفاطمة الزهراء (عليهما السلام). ذكرت كتب السيرة منها ما رواه أنس بن مالك أن الامام الحسن (عليه السلام) كان أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقاً وخلقاً، وكان الناس إذا اشتاقوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد غيبته، فإنهم كانوا ينظرون الى الحسن (عليه السلام) ليجدوا فيه شمائل جده (صلى الله عليه وآله). من المعلوم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يفصل بين الحسنين (عليهما

بفضل حركة الامام
الحسن عليه السلام
في صلحه ظهرت
نوايا معاوية تجاه
المسلمين، وظهر عداؤه
لهم وكفره وخبثه
اكثر عندما نكث
معاوية شروط
الصلح

الكاذبة والمفرضة على الامام (عليه السلام)، وعلى أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، واستطاع نتيجة لذلك أن يوجد تياراً في الشام يكره أهل البيت (عليه السلام)، حتى أن بعضهم صدق أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم يكن يصلي!!

الجهة الثانية: داخلية، حيث إن قرار الامام الحسن (عليه السلام) بالصلح مع معاوية - والذي فرضته عليه الظروف، ورعاية لمصلحة الأمة الاسلامية - أثار مشاعر بعض المحيطين بالامام (عليه السلام)، ونظروا الى الصلح على أنه موقف ذل وخنوع واستسلام، فراحوا يوجهون لومهم العنيف، وعتابهم الشديد، وبعبارات مسيئة وغير لائقة.

كما عرف عن الامام الحسن (عليه السلام) الكرم والجود بين الناس جميعاً من مسلمين وغيرهم، فقد قال ابن الصبّاغ: الكرم والجود غريزة مغروسة فيه، واتصال صلته نهج ما زال يسلكه ويقتفيه المتقون.

فقد روى ابن عساکر بإسناده عن شهاب بن عامر: أنّ الحسن بن علي (عليه السلام) قاسم الله تعالى ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله. وروى عن ابن سيرين: أنّ الحسن بن علي كان يجيز الرجل الواحد بمائة ألف.

وروى عن سعيد بن عبد العزيز: أنّ الحسن بن علي بن أبي طالب، سمع إلى جنبه رجلاً يسأل أن يرزقه الله عشرة آلاف درهم فانصرف فبعث بها إليه.

البلاد والعباد خدمة للمشروع الصهيوني العالمي «الاسلاموفوبيا» بأموال بترويل المتأسلمة وفتاوى وعاظ بلاطهم مرتزقي فتاة ربا لهم ودرهمهم ودولارهم، يبيعون ويشترون بدماء الناس باثمان رخيصة دون خوف أو فزع أو وجل من الله سبحانه وتعالى .

قام الامامان الحسن والحسين عليهما السلام بأداء رسالة واحدة، ولكن نصفها أداء الإمام الحسن عليه السلام بالاعداد الكامل وتهيئة الأرضية اللازمة، ونصفها الآخر قام بأدائه سيد الشهداء عليه السلام بقيامه المقدس الدامي في نهضة عاشوراء.

كانت مسؤولية الامام الحسن (عليه السلام) مهمة وصعبة جداً، وربما أصعب من مسؤولية الإمام الحسين عليه السلام؛ وذلك لأن مسؤولية الإعداد أصعب من تججير النهضة والقيام المسلح، فالشخص الذي يريد بناء جيل على المفاهيم الصحيحة، فمن دون شك وترديد لأبد من أن يلاقي صعوبات كثيرة مختلفة، وربما يهان، كما أنه يحتاج الى برنامج منظم وزمان طويل ومخطط دقيق على المدى البعيد، والكوادر الصالحة والتقنية والاحتياط من أجل المحافظة على هذا الجيل في حال الإعداد والبناء، وعوامل البقاء خلال عشرين أو ثلاثين سنة أو أكثر، وأخيراً فهو بحاجة للاستعداد الكامل لتحمل الكلمات الجارحة وأن يكون بعيداً عن كل مدح وثناء.

يؤكد الرواة أن من أبرز صفات الامام الحسن (عليه السلام) التي عرف بها صفة الحلم، حيث اشتهر عنه أنه (حليم أهل البيت)- ولا بد لنا أن نشير إلى أن أهل البيت (عليهم السلام) كلهم يتصفون بالحلم- إلا أن الظروف التي عاشها الإمام الحسن (عليه السلام) اقتضت وساعدت على بروز هذه الصفة في شخصيته بشكل أجلى وأوضح، فالامام كان يواجه تشنجات واستفزازات من جهتين:

الجهة الأولى: خارجية: وتتمثل في معاوية بن أبي سفيان، وجبهة الشام، حيث سعى بكل جهده وقوته، وإمكانيات سلطته وحكمه، إلى أن يشوه سمعة الامام الحسن (عليه السلام)، لعزله شعبياً، فعمل على إثارة الدعايات والاشاعات

اهم ما كانت الامة
الاسلامية بحاجة
اليه في تلك الحقبة
تعريضها للخلل وما
تنطوي عليه نوايا
السلطة، وان من اشد
الضيق الخلط بين دعاة
الحق ودعاة الباطل

ما الهدف من السير إلى الامام الحسين عليه السلام في زيارة الاربعين؟

قد يتساءل بعضنا عن ظاهرة الحشود المليونية في زيارة الاربعين للإمام الحسين (عليه السلام) التي أضحت شعارا مهما لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وعن الهدف من هذا المسير؟

هاشم الباجي

عموماً. وأيضاً تمثل هذه الزيارة عرفاناً بحق هذا الإمام المظلوم وتأكيداً على حبه والثبات على نهجه والتمسك بأهدافه ومبادئه. ومما لا لیس فيه أن هذه المسيرات تحيي التآلف والانسجام بين أبناء المجتمع الواحد وتقوي التماسك وتوحد الكلمة والموقف لأنها تعبئ مشاعرهم وتوحد غايتهم ولهذا تجد أن شعائر عاشوراء تزداد عمقا ورسوخاً يوماً بعد يوم في نفوس الأجيال، وتفاعلاً وامتداداً بين

الأموي المادي الذي حدث كان مؤقتاً وزائلاً، بينما انتصار القيم والمبادئ مستمر وثابت، وهذا ما أكدته أحداث كربلاء وما حدث بعدها ليكون الانتصار الحقيقي. وكذلك تعبر هذه الزيارة إلى أن الهدف من المسير إلى الإمام الحسين (عليه السلام) هو تجسيد الإيمان وتعميق الولاء وإذكاء عنصر المواسة والمحافظة على الهوية الصادقة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام خصوصاً وصورة الإسلام الحنيف

إن أول ما تهدف إليه هذه الزيارة هو انتصار القيم والمبادئ والغايات التي استشهد من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة كربلاء، وما هذا الحشد الهائل من البشر الذي نراه ونشاهده في كل عام، ومن مختلف الأديان والمذاهب، والأعراق والجنسيات والقوميات إلا تأكيد على انتصار المظلوم على الظالم، والمقتول على القاتل، والحق على الباطل، فهذه الواقعة الدامية و السامية أظهرت أن الانتصار



أصحابي ضُربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهاوا(الحق المبين:3)، ليست هي عبارة عن معرفة الحلال والحرام فقط، وإنما هي الإحاطة بدقائق الفقه واكتشاف سائر النكات المختزنة في روايات أهل البيت عليهم السلام، والقدرة على ربط التعاليم الواردة في أحاديثهم مع الأهداف العليا للدين المتلقاة عنهم، وتوجيهها بإطارها الخاص بها.

نظرة المرجعية الدينية العليا الى زيارة الاربعين؟

عدت المرجعية العليا في النجف الاشرف زيارة الاربعين محطة سنوية لتربية النفس وتهذيبها، فقد أوصى سماحة السيد السيستاني دام ظله بالجوانب التربوية والأخلاقية لهذه الزيارة المليونية وعلى روحية العمل والإخلاص فيه إلى الله خلال الزيارة.

ودعت المرجعية أيضا إلى تنزيه الشعائر عن الشوائب غير اللائقة وحثت على العفاف والتستر، ووفق هذه التوجيهات فإن من أولويات الزيارة الاربعينية هو استذكار تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام).

وقد عدت هذه التوجيهات المشاركة في مثل هذه الزيارات المليونية سواء بالزيارة او خدمة الزائرين هي محطة للارتقاء بالنفس على تحمل المصاعب وتهذيبها لخدمة الناس لأن الخدمة قيمة مهمة في المنظومة الاسلامية.

وحثت المرجعية على أهمية أن تشيع هذه الروح التعاونية والمحبّة للأخرين والخدمة لهم طوال العام، ولا تقتصر بأيام الزيارة المحدودة.

وأكدت المرجعية على أن من يخرج من مرقد الامام الحسين عليه السلام بعد أداء مراسيم زيارة الأربعين ويعود الى بيته يجب ان يكون انسانا آخر يحمل مبادئ الامام الحسين عليه السلام، وان يكون عارفا بحق الامام عليه، ليكون حينئذ قد وفى للإمام الحسين عليه السلام واصبح مصداقا حقيقيا للحديث (من زار الحسين عارفا بحقه وجبت له الجنة).

نهض المؤمنون من خلال هذا الشعار الى تلبية ما دعا إليه أئمة أهل البيت عليهم السلام في إحياء أمرهم وتجديد ذكرهم، كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله لفضيل: أحيوا أمرنا يا فضيل، رحم الله من أحيأ أمرنا.

لذلك أوضحت هذه المسيرات الراجلة في زيارة الأربعين هوية للموالين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام وشعارا لهم، فالمؤمن يسير إلى الحسين عليه السلام وملؤه الإيمان الصادق الحقيقي لا صورة وشكلا، ومخلصا في قصده لا فارغا من المحتوى والمضمون، صلبا متماسكا في إعلان اهدافه وغاياته، كأنه حامل السيف على الشيطان وحزبه، متبرئا من يزيد ومعسكره، ومتوجها إلى الله تعالى وحزبه، قاصدا معسكر الإمام الحسين عليه السلام وجنده نادما تائباً.

مضامين عالية لزيارة الاربعين؟

- إن هذه الزيارة أصبحت مظهراً من مظاهر عظمة نهضة الإمام الحسين وإعلاناً عالمياً لمبادئه وأهدافه المباركة، وهي من أوضح مصاديق إحياء أمر آل محمد - صلوات الله عليهم - والذي ورد فيه في الحديث المعتبر: أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا.

- إن الزيارة تحكي عظمة مذهب أهل البيت عليهم السلام، في التراحم والتعاقد بين الناس والبذل بالمال والجهد والوقت بدون مقابل، وتفقد أحوال الفقير وإسعاف المحتاج ورفد اليتيم تقانياً في حب آل محمد - صلوات الله عليهم -، الذين نادى القرآن بضرورة مودتهم، لذا فإن المذهب الذي يستطيع بتعاليمه أن يربي أبناءه على هذه القيم والفضائل وبكل سلاسة وبصورة طوعية، ويحولهم خلال أيام إلى مجتمع مترابط متآزر، هو مذهب حق وهذا ما نادى به الاسلام الاصيل.

- إن هذه الزيارة المليونية العظيمة فرصة ثمينة لكثير المؤمنين الوافدين من خارج العراق للتزود بالعلم وأخذ الأحكام واللقاء بالمراجع والعلماء، وتوجيه قضاياهم الشرعية، قد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله (لوددت أن

الأمم والشعوب والتي يتجلى الهدف منها في أنها تسعى إلى إستنهاض الشعوب المستضعفة وبث روح الإباء والثبات في نفوسهم ضد الظالمين والمستكبرين.

ان المسيرة الحسينية في يوم الاربعين هو مسير استنكار وتنديد وإعلان وبيان للعالم أجمع ليعرف ويتعرف على مدى الخسة والدناءة التي جرت على آل رسول الله عليهم السلام في هذه الفاجعة الاليمة، ولواجهة المحاولات التي تسعى لطمس شريعة سيد المرسلين وإبادة أهل بيته حين رفعوا شعار : لا تبقوا لأهل هذا البيت باقية، ولكن (يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)، لذا

عَاشُورَاءُ وَتَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ

الشيخ بدري البدري

حين يمر المتتبع لأحداث التاريخ وينظر في مجرياته وما حوت صفحاته على طول سني الدنيا من كرات وجولات بين سبيلين أساسيين سبيل الحق والباطل، الحق وأهله الذين كانت أصل حركاتهم ودعواتهم منطلقة من القيم والأخلاق الإنسانية وتحقيق العدالة والمساواة بين الناس فضلاً عن أس دعوات الخير التي قادها وأسس له سادة المصلحين وهم الأنبياء والمرسلون وأوصياؤهم ومن امتدى بهداهم الذين انطلقوا بدعواتهم من الحق والعدل المطلق وهو (الله جل شأنه).

جبروت فراغتها، وترى أيام رخاء وخير عمت الناس لأنهم غيروا وبدلوا وسعوا لذلك وقدموا لأجله إمكاناتهم المادية والبشرية فغير الله حالهم إلى خير وعافية.

ويوم عاشوراء يوم فصل في التاريخ الإنساني والإسلامي على حد سواء؛ إذ قامت فيه ثلة تطلب الحق المفتصب للمستضعفين الذين حرموا من ممارسة حقوقهم التي منحهم الله إياها وساوى فيها بين الناس كافة فهم في أخذ الحقوق

وبين حدة الصراع بين السبيلين وشدة انغماس أهل الباطل وعدم ارتداعهم عن انتهاك الحرمات والغور بعيداً في أقصى حالات البغي الذي يعم البلاد والعباد، تنهض ثلة مؤمنة بحق ووقوفها وتصديها لكل صور الظلم التي يقوم بها فراغتة كل عصر.

فترى في كل حقبة التاريخ أياماً وصفت بالظلمة لغشاوة حكم الجائرين على أهلها وضعف حالة المقاومة والتغيير أمام

هذا من جهة وفي مقابلها صفحة الباطل وأهله وهم المستكبرون على اختلاف طبقاتهم الكافرون بأنعم الله الحاكمون بين عباده بالجور والظلم والحرمان المستبدون الذين عاثوا في الأرض فساداً، الذين لم يميزوا بين حلال وحرام ولم يقفوا أمام انتهاك أئمة حرمة تقف دون تحقيق مآربهم الدنيوية الدنيئة وإن أزهقوا نفوساً بريئة واغتصبوا حقوقاً نفيسة وتجروا على مقامات مقدسة.



صحيح، وأزيد من ذلك أن ما يقوله ويأمر به الخليفة (الملك) سنة وما ينهى عنه خلافها، فصارت الأمة تسير نحو

منزلق خطير والهوة إن استمر بها الحال بينها وبين قيم وأخلاقها الشريعة ستكون بعيدة وسوف تكثر البدع التي يدخلها الحاكمون في كيان الأمة التي تمس أعراف المتشعبة والعقلاء معا، فإن الناس يتأثرون بل ويتغيرون تبعاً لما يصدر عن السلطان وتقره حكومته، وكم قيل في المثل (الناس على دين ملوكهم).

وفي عصر إمامة الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، حيث حكم الأمة جوراً الطاغية يزيد بن معاوية وبلغ في الإسراف في الظلم والإفساد حداً لا يتحمله الغيور، فقام أبو الأحرار منتفضاً رافضاً للحاكم وحكومته المسرفة الباغية ووقف أمام جبروت الدولة الأموية موقف إباء يكاد يكون وتراً في مواصفاته وحيثياته

من حيث القيادة الربانية المتمثلة بالإمام المعصوم ومن دونه ومن يتلوه من إخوته وأهل بيته والصفوة من أصحابه الذين لم يشهد التاريخ لمثل شخصهم ومواقفهم مثيلاً فضلاً عن أروع صور العقيدة التي تمثلت في شيوخ وشبان كربلاء بل فتيناه الذين لم يبلغوا الحلم وهم يتسابقون لمنازل الآخرة التي بنوها بدمائهم

الزكية الطاهرة، مع مواقف نساء العقيدة التي لم تقل شأننا عن سيوف الصفوة الأبية ودماء الأبطال التي صنعت ملحمة عاشوراء الخالدة، من إباء أبي الأحرار (عليه السلام) ومن اصطفاهم الله من أهل بيته وأنصاره والنساء الصابرات لتكون منهم ملحمة الخلود من خلال الدم الثائر الأبي الذي كان هتافه (هيهات منا الذلة) ولسان الحرائر التي فضحت الظالم وجلاوزته بدأت حركة التغيير وبدأ النصر الذي سوف يعم الدنيا وينعم بثمراته المستضعفون ولو بعد حين.

الظلم هذه تدعو من يتمتع بحياة الضمير وعلو الهمة في الجانب الإنساني أن يبدي رأيه مدعوماً بحركة تغيير لا تتوقف حتى يرى الحق ظاهراً والظلم مندرجاً أو يقضي دون ذلك.

ومن هنا انتفضت جماعة تطلب تغيير وجه الظلم بمختلف أشكاله، وبين أيديها قائمة عريضة من سجل المظلوميات، والانتهاكات والحقوق المغتصبة والمضیعة، ثارت في بيدا من أرض العراق قاصدة فاسقا تحكم في رقاب المسلمين ومقدراتهم، منطلقة من قيم السماء فضلاً عن الدوافع الإنسانية والأخلاقية التي تدفع الغيور إلى المواجهة مع الظلمة ومطالبتهم بالعدالة والمساواة بين الناس واحترام مقدساتهم.

فكان عاشوراء التغيير الذي مارضي زعيم ثورته وإمام نهضته ابن نبي التغيير والعمل الصالح رسول الإسلام والإنسانية (صلى الله عليه وآله) بالهوان وذل التبعية للحاكم الفاسق الجائر وأن لا طاعة إلا لمن فرض الله طاعته على الناس، فأعلنها سيد الثائرين وأبو الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) رفضاً لبيعة الظالم وموقفاً أياً يؤسس لمبدئية شجاعة لا تلين ولا تتكسر شوكتها أمام عدة وإعلام الجبارة وعددهم، يتصاعد وهج ثورته بعزم عبر الدهور ويستمد أهل العصور من مواقف الشرف والإباء المطالبة بحقوقهم والدفاع عن مبادئهم.

من نهضة عاشوراء وإباء وعزة قائدها الإمام الفذ والوتر في تفاصيل وقفته التي لا يحيط بملامحها فكر أو يصف شعاع نصرها النافذ في الدهور قلم كانت بداية تصحيح المسار في الأمة التي كرمها الله بخلاصة البشر وأكمل الناس عقلاً ومعرفة وعبودية وقرباً من ربه وهو نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وأردف رسالته وأيدها بكتابه الجامع لشؤون الدنيا والآخرة وعترته الهادية من بعده.

حين ترك الناس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورضوا بما يصنع الحاكم المتسلط على رقاب الناس بمقدراتهم وأموالهم بل بقيمهم وأخلاقهم ومقدساتهم، أصبح الفساد صلاحاً والباطل حقاً والعكس

سواء لا مائز بين حاكم ومحكوم وقوي وضعيف وعربي وأعجمي وحر وعبد، وهم في الواجبات

كذلك متساوون، لكن حكام الجور وفراعنة كل زمان جعلوا أموال و ثروات البلدان حكراً لهم وأموال الناس خاصة لهم دون غيرهم وكأن الناس رقيق لديهم يتصرفون بهم وبما تحت أيديهم .

حتى بلغ الظلم درجة لا يتحمله الغيور ومن يحمل أقل شعور بالمسؤولية تجاه مبادئه التي نشأ وتربى عليها سواء المبادئ التي تتعلق بالدين والعقيدة أو القيم والأخلاق التي أخذها وتآدب عليها الجيل بعد الجيل، أو المثل الإنسانية التي تجمع بين مبادئ العقيدة والدين من جانب والأخلاق والقيم من جانب آخر.

نعم لعل الجانب الإنساني هو الوجه البارز والواضح من حركات التغيير وإن كان الدين والمبدأ والعقيدة والأخلاق هي الأصل والدافع لتلك الحركات، فإن ظلم الضعيف واغتصاب قوت الجياع واستعباد الناس وإفساد أخلاقهم من خلال أساليب متعددة ومدروسة من قبل أجهزة الحكم الجائرة وأمثال ذلك وأكثر منه من صور الطفغان التي تحكيها سيرة الفراعنة والطواغيت، فكل خصلة من خصال

سيد الوفاء

العباس بن علي (عليهما السلام)

أ.د. نجم عبد الله غالي الموسوي / جامعة ميسان

ثم ادخل فانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمَطِيعُ
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَوَلَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ
وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ
وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى
بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمِبَالِغُونَ فِي
نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الدَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ
اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ
الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَبَيْعَتِهِ
وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وَوَلَاةَ، أَمْرُهُ أَشْهَدُ
أَنَّكَ قَدْ بَالَفْتَ فِي النُّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ
غَايَةَ الْإِلْهِ مَجْهُودًا، فَبِعْتِكَ اللَّهُ فِي الشَّهَادَةِ،
وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ
مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنَزَلًا وَأَفْضَلَهَا غَرْفًا،
وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيَيْنِ، وَحَشَرَكَ مَعَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ
وَلَمْ تَنْكَلِ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ
أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ،
فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ
فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)).

عند دراسة أي شخصية عظيمة وفذة
في تاريخ الإنسانية لابد من الوقوف على
مكوناتها وخصائصها وصفاتها التي
جعلتها تتفرد عن غيرها من الشخصيات
الأخرى، وبذلك يتم تسليط الضوء على إبراز
مكوناتها الشخصية ولو بلمحة سريعة.

العبد الصالح، الأخ الناصح، المطيع، سيد
الماء، وغيرها.... الأسماء كثرَت والصفات
تشعبت والمآثر تعددت وعجزت عن وصف
شخصية سيدي ومولاي أبي الفضل العباس
بن أمير المؤمنين علي (عليهما السلام)،
فانحنى القلم وسجدت الحروف أمام
هذه الشخصية الكبيرة والروح المتقانية
والهمة العالية التي انفرد بها هذا الشخص

((سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقْرَبِينَ
وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ
الشَّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَا الطَّيِّبَاتِ
فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ
وَالْوَفَاءِ وَالنُّصِيحَةِ لَخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسَّيِّطِ الْمُنْتَجِبِ،
وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ
الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ
وَأَعْنَتَ فَتَنْعَمَ بِحُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَحْفَ
بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ
الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ
مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جَنَّتِكَ يَا بَنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْدَا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلَّمٌ لَكُمْ
وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ
مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ
لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ أَنِي بِكُمْ
وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ،
وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ
مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ
اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ
بِالْأَيْدِي وَ
الْأَلْسُنِ)).

العجيب.

لا غرابة أن تكون شخصية العباس بن علي (عليه السلام) بهذه الصفات، ولا سيما أنه سليل الإمام علي (عليه السلام) وأمّه الطاهرة أم البنين (رضوان الله عليها) فجاءت تربيته متكاملة الأبعاد صقلت شخصيته وجعلت منه ذلك العبد الصالح ذا الصفات النادرة التي تميّز بها عن الآخرين، وأنّ أغلب الناس تعرف عن شخصية العباس من خلال واقعة كربلاء، لكن المتابع لشخصيته المباركة يجد أنه يمتلك صفات الصلاح والصلاح منذ صغر سنه المبارك، وأنه تربي على طاعة أولياء أمره من المعصومين (عليه السلام) وأنه يمتلك البصيرة التي جعلته تصل إلى عمق الأشياء وتبين حقيقتها، فلا تستهويه غير مبادئ الحق وأسس الإسلام والإيمان ولا ينخدع بالسراب الزائل من هذه الدنيا الفانية.

فقد نشأ نشأةً سالحة وتربية مقصودة عليها سمات طاعة الله ورسوله وآله (صلى الله عليه وآله) ورضاهم والعلم والمعرفة تربية خالصة لوجه الله تعالى نبعت من سيرة أبيه وسيرة أمه حتى انعكست إيجابياً في تربيته فكان العباس (عليه السلام) ذلك البطل الذي أخضع كل قوانين الأرض إليه وحطم كل أمثلة المحبة والطاعة والوفاء عندما أطاع أخاه الحسين (عليه السلام) إلى آخر نفس في جسده الطاهر.

ذلك العباس (عليه السلام) الذي أوقف قانون الجاذبية، فالإنسان الذي يعطش يجذب نحو الماء ولا عذر في لومه إن شرب من الماء.. والعباس (عليه السلام) كان عطشاً ومجهداً وقلبه منكسراً من العطش، وأقرب من الماء حاملاً ذلك الجود الذي يأمل أن يرجع به مملوءاً بالماء الذي يروي قلوب الصغار والنساء ويحطم عطشهم ويستقيهم به، وكان من الطبيعي أن يشرب من هذا الماء.. لكنّه توقف عن الشرب وأبدل ذاته العزيرة بقلوب الآخرين الظامّة واستكثر على نفسه أن يكون الماء ملامساً ليديه ويشعر ببرده فكيف به أن يجعله بين شفثيه الشريفتين.. هذا الوفاء الذي سجّله العباس (عليه السلام) جعل منه أسطورة ورمزاً للوفاء إن أراد أحد أن يجسم الوفاء، فما أروع الوفاء لو اقترن باسم العباس (عليه السلام).

كان الوفاء متجسداً في شخصيته الشريفة وإنه أدرك تماماً مبادئ الاخوة والتضحية والشجاعة، ولا بد أن نشير هنا إلى أنّ أول ثمرات الوفاء في سلوك العباس بن علي (عليه

السلام) وفاؤه لدينه وللأئمة المعصومين (عليه السلام) المفروض طاعتهم، فهو في تعامله مع الإمام الحسين (عليه السلام) لا ينظر إليه كأخ، بل كان ينظر إليه على أنه إمام معصوم واجب طاعته أولاً، وكأخ يستحق الفداء والوفاء ثانياً.

هذا الكم الهائل من الوفاء في شخصية العباس (عليه السلام) يجعله يعيش حالة ليست طبيعية وجعل الآخرين ينظرون إليه بأنّه فعلاً ليس بشراً طبيعياً، فما صدر عنه من مواقف في أشد الظروف قسوة.. وفي أصعب اللحظات.. التي يبحث فيها الإنسان عن منفذ للنجاة بنفسه نراه يحركه الوفاء لدينه وإسلامه وإمامه ويتصرّف على وفق المنظومة التربوية الصحيحة التي تربي عليها، فيرفض كل العروض التي قدّمت إليه للتغريب به ولثني همّته وإبعاده عن الحسين (عليه السلام) لا لأنه أخوه بل لأنه يمثل الإسلام في وقته، فالحسين هو القرآن الناطق في الأمة في ذلك الوقت.. واعتقادهم أن إبعاد العباس (عليه السلام) عن الحسين (عليه السلام) سوف يثني عزيمة الحسين (عليه السلام) ويحقق حلمهم وأملهم.

فكان التركيز على شخصية العباس (عليه السلام)؛ لأنه الوفي الحقيقي والشجاع الباسل الذي لا يتنازل عن دينه وإيمانه، فربما تبادر إلى أذهانهم باستمالة العباس إليهم بأمان زائف ومصطنع، لإيمانهم أنه المساعد الأيمن للحسين (عليه السلام) وأن تحقّق أملهم باستمالة العباس (عليه السلام) -وهذا مستحيل- سوف يتمكّنون من إضعاف الحسين (عليه السلام) وجعله وحيداً ومن ثمّ قد يحصلون على البيعة منه ليزيد اللعين وهيهات من ذلك وعلى رأي الحسين: (مثلي لا يبايع مثله).

إن كربلاء كانت محكاً ومعيّاراً لكل ذوي النهى، فلا غرابة أن تتضخم البصيرة وتنفذ أكثر وأكثر في شخصية العباس بن علي (عليه السلام) وهو الصلب في إيمانه والقوي في ذات الله والشجاع الذي توارث شجاعته عن أبيه علي (عليه السلام) وتوارث من أمه النجبية العفيفة الطاهرة حبه لأبناء السيدة الزهراء (عليها السلام).

فكانت كربلاء تجسيدا لصفات العباس بن علي (عليه السلام) الجسدية والنفسية، الجسدية (البيولوجية) بما توارثه من أبيه والنفسية (السيكولوجية) بما تربي عليه، فكان سيد الوفاء، ونعم الأخ المواسي لأخيه والمدافع عن الإسلام وعن أخيه.

مهما كُتب عن شخصية العباس بن علي

(عليه السلام) تبقى هذه الشخصية مجهولة لدينا وغير معروفة لا يعرفونها إلا الإمام المعصوم (عليه السلام)؛ لأن شخصيته فوق العقول وما وراء معرفتنا البسيطة والسطحية ولا تفهم إلا بقراءة واقعية تفوق عقل البشر. ويُعدّ العباس (عليه السلام) الشخص المقرب من الإمام الحسين (عليه السلام) لإيمانه ورجاحة عقله وسموّ نفسه ولوفائه ونصحه وطاعته لمولاه الحسين (عليه السلام)، وهذه الأمور لم تكن نابعة من مبدأ انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، بل كانت نابعة من إطاعة الحق والإيمان؛ لأنّ الحسين (عليه السلام) إمام معصوم يجب طاعته؛ ولأنّه يمثل رمز الحق في ذلك الوقت وهو امتداد جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) في التبليغ الإسلامي والحفاظ على بيضة الإسلام وكذلك لقناعة العباس (عليه السلام) بما خرج من أجله في إشاعة مبدأ الإصلاح ونبذ الظلم والفساد والعدوان.

إن شخصية العباس (عليه السلام) تبلورت فيها العظمة والشجاعة والبسالة والتفاني والإيثار فكان يؤثّر على نفسه وهو صغير يضحّي من أجل إخوته ويقدمهم على نفسه، وأنّ أمه تقدّم أبناء الزهراء (عليها السلام) على أولادها، فالعباس ذو شأن عظيم وهو بذرة سالحة أوجدها الإمام علي (عليه السلام) وأم البنين (عليه السلام) وسقوها بالأسس التربوية الإسلامية الناجحة فأثمرت العباس بن علي (عليه السلام) رائد الإخلاص والعلم والمحبة والتفاني والتضحية والدفاع عن الإسلام وعن ولاة الأمر المعصومين الصادقين (عليهم السلام).

ومما يعطي شخصية العباس (عليه السلام) قدسية مستمرة وعنواناً دائماً لاسمه العملاق هو تصديق المعصومين (عليه السلام) الذين عاصروه على أفعاله وأقواله بدءاً بالإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسن والحسين والسجاد والباقر (عليه السلام) ومما ينقل: أن الجميع قد أثنى على شخصية العباس (عليه السلام) وبعض المصادر التاريخية تشير إلى أن بعض المعصومين قبل يدي العباس (عليه السلام) وأولهم الإمام علي (عليه السلام) إذ قبل يديه الكريمتين وهو طفل صغير، فأية يد هذه يقبلها ويشمها أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، فأى عطاء يكون في يده الشريفة، و أذكر أن أمير المؤمنين لم يقبلها لأنها يد ابنه، نعم روح الأبوة موجودة بلا شك، لكنّ الإمام عليا (عليه السلام) نظر إلى هاتين اليدين بمنظار نصرة الحق ومساندته والدفاع عنه.

رحيل النور

حيدر رزاق الكعبي

بعزائك صبري يتبدد°
يتوسدُ جرحك أحزاني
وتجودُ بنفسك والدينا
تذكرُ ما يجري للزهرا
وتديرُ بعين دامعة
فتري ظمناً يستسقي
وتري كفاً ما قطعت°
وتري جرحاً ينزفُ أبداً
وتئنُ لرأس مقطوع
وبناتك تسبي حائرةً
وتمرُّ ليالٍ حالكة
وتمرُّ تمرُّ من البلوي
فقبابُ بنيك هي الأخرى
ما كانت بُغضاً في أحد
وكانني أسمع همسته°
كلمات ختمت ما يوحى
قد رحل النور وفي فمه...

وبفقدك حزني يتجسد°
وبحجر علي تتوسد°
من فيض وجودك تتزود°
بحرارة قلب يتفصد°
وبعين حُسينك إذ تجمد°
لرضيع يبكي يتنهّد°
حملت آمالاً تتوقد°
دمه بركان لا يخمد°
من فوق قناة يتهدّد°
وعليها شمري تتوعد°
أحزانك فيها تتجدد°
أحقابُ تشهد ما تشهد°
حاصرها إعصار أسود°
إلا في بغضك يا أحمد°
في أذن علي إذ ردد°
لأن صداها يتردد°
الصبر أيا آل محمد°





الأربعون حزن لا ينقضي

محمد مهدي البدرى

يتهيأ المؤمنون من محبي أهل البيت وشيعتهم لإحياء ذكرى أربعينية سيد الشهداء أبي الضيم سبط خاتم الأنبياء الإمام الحسين الذي سطر أروع نهضة شهدتها البشرية منذ نشأتها وحتى انتهاء أيام الدنيا.

نهضة حق صدح بأعلانها ودعا لبدء تفاصيلها وإيقاد شعلتها أكمل إنسان في زمانه عبودية لربه، وقد جمع الخصال الغر ونعوت الخير من جوانب متعدده، فهو ابن من تشرفت بخدمته ملائكة الجليل ومن دنا من ربه مكانا علياً يغبطه الأنبياء والمرسلون، ومن مدحه الجليل في كتابه الحكيم قائلاً (وانك لعلی خلقٍ عظیم) الآية الرابعة - سورة القلم.

ومن مصائب الدنيا وهوانها عامة المسلمين ورضاهم بتولي يزيد الفاسق الفاجر أموره. وأعظم منه الجرأة على الله في طلب البيعة من إمام الحق الحسين بن علي (عليهما السلام) لأمير الفاسقين يزيد بن معاوية (لعنة الله عليهما). ويأتي موقف السماء وكلمة الحق الأزلية الصادرة من لسان وارث النبيين والمرسلين لتكون منهجا ودرسا خالدا يخلود أيام الدنيا، لمن أراد الحياة بعزة وكرامة وأبى العيش بذلة وهوان فقال (عليه السلام) في كلمته التي صنعت الأبطال والمواقف مع امتداد أيام الدنيا: مثلي لا يبايع مثله. كلمة نطق بها شخص فذ ووتر لم يتكرر ولم تلد الدنيا شبيها له سبط المصطفى (صلى الله عليه وآله) وحبيبه وإمام الحق ومن على الناس وجوب اتباعه.

قالها سيد الأحرار (عليه السلام) فواضحت الطريق وبينت السبيل على من التبست عليه الأمور وصار لا يميز بين الحق واهله وبين أئمة الحق وأمراء الجور والسوء.

المثلية التي قصدها (عليه السلام) برزخ بين أهل الحق وأهل الباطل لا يبغى احدهما على الآخر، فكلمة الإمام دعوة للناس الي بيعته ونبذ بيعة الفاسق الفاجر قاتل النفس المحترمة يزيد بن معاوية.

الحسين (عليه السلام) ومثله ومن على سبيله في الهدى والصلاح والعلم والاخلاص وخدمة الدين والناس يجب بيعته في كل زمان ومكان والافتداء بسيرته ونهجه.

ومثل يزيد الضال المنحرف مستعمل الفسق والفجور ومن على شاكلته وشبه سيرته ومثله

إمام النهضة وقائدها الإمام الحسين (عليه السلام) ابن خيرة الخلق الذي كان ينادي قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، ابن خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله) واقربهم منزلة من ربه الذي قال ما أودى نبي كما أوديت.

وهو ابن علي (عليه الصلاة والسلام) الذي قصم ظهور الجبابرة وأذل عيون المنافقين، الذي تهاب اسمه صناديد العرب والعجم ولم تأخذه في الله لومة لأثم.

حسين (عليه السلام) جامع صفات الكمال وراثة وتربية وعصمة تملكها ذاته المقدسة واصطفاه ربه واصطنعه لنفسه، فراح يسرع الخطى نحو محبوبه الأزلي عبودية محضة طاهرة نقية، لأداء تكليفه الرسالي في أداء الأمانة التي عجزت عن حملها السموات والأرض.

نهض الإمام الحسين عليه السلام لإحياء رسالة جده التي راح غير مفاهيمها وبدل أحكامها طواغيت البشر الذين تسلطوا على رقابهم باسم الإسلام، إذ أسسوا الأحكام ما أنزل الله بها من سلطان وبدلوا ببدع الدين الحنيف بسنن الفاسقين وما تملي عليهم أهواؤهم ورغباتهم المنحرفة.

والأبشع من هذه الصورة السوداوية التي رآها سيد الشهداء (عليه السلام) أن داء أتباع الحاكم الجائر في تبديل الأحكام والسنن له حضور ومقبولية عند عامة الناس الذين أثرت في عقولهم مقولة (الناس على دين ملوكهم) وهي مقولة باطلة والحق والصحيح أن يرجع الناس في دينهم إلى أئمة الدين من الأنبياء وأوصيائهم ومن يأخذ عنهم من العلماء والفقهاء العدول.

حزنا عليك أبا عبد
الله لا ينقضي وإن
مضت بنا الأعمار
وتغيرت السنون
لا ننسى مصائبك
وأهل بيتك
وأصحابك والأهوال
التي جرت على
نساؤكم من بنات
الرسالة .

في كل زمان ومكان يجب الوقوف ضد سلطانه وجوره فضلا عن عدم مبايعته.

عبد (سلام الله عليه) الطريق أمام من يريد الحق وأهله والصالح والإصلاح.

جاهد أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) بالكلمة أمام طاغية زمانه ورفع سيف الحق بوجهه وهو يعلم أنه مقتول مسلوب لقلّة الناصر واتمها بدمائه وأعضاء جسده الطاهر الموضع التي صبغت رمضاء كربلاء فجعلتها حمراء عبيطة ما بقيت الدنيا.

ولمقتله وأهل بيته وأصحابه حزن لا ينقضي وألم لا ينتهي وتتمّة دماء الشهادة سبي نساء الرسالة ومخدرات بيت النبوة التي أقرحت قلوب المؤمنين وأبكت عيونهم بدل الدموع دما. ولذكرى الأربعين لقتل ابن سيد النبيين المتجددة كل عام برجوع رؤوس آل الرسول وابناء علي والزهراء البتول وابناء آل أبي طالب وآل عقيل مع مخدرات الرسالة وبنات الوحي محزونات مفجوعات ثاكلات بعد فقد الصفوة مسببات من بلد الى بلد، عزاء لجدهم الأكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهو المعزى

يقول الشريف الرضي :

لو رسول الله يحيا بعدهُ قعدَ اليومَ عليه للعزا ولولده صاحب الأمر المدخر لأخذ ثأر الدين وجده الغريب العطشان الشهيد بفقد سادة الأرض من آل طه ويس المواساة وفي قلوب المؤمنين حزن وحرارة لا تبرد أبدا مع تعاقب الأيام ومر السنين.

حزنا عليك أبا عبد الله لا ينقضي وإن مضت بنا الأعمار وغيّرت بنا السنون لانسى مصائبك وأهل بيتك وأصحابك والأهوال التي جرت على نساؤكم من بنات الرسالة .

فوالله لانسى استغاثتك وحيدا فريدا حتى قضيت عطشانا غريبا، وستبقى صرختك المدوية عبر الدهور: هل من ناصر ينصرنا جمرة في قلوبنا ويقظة في ضمائرنا ودمعة في عيوننا، ومشاهد مصارع الأحبة لا تفارقنا ورؤوسهم المعلقة على أطراف الأسنة أدمت عيوننا، وما أحزن قلوبكم من سبي نساؤكم ووقوف بنات الرسالة بين يدي طلقاء الأمة أرق نومنا وأطار عقولنا، سيدي وستبقى ذكرى أربعينك كما أيام المحرم وما بينهما مواساة باقية ودمعة جارية واكفا لاطمة على صدورنا وأقداما ساعية بلهفة المصاب نحو ضريحك المقدس حتى يأذن الله لولدك المهدي بأخذ ثأرك لآحرمنا خدمته وتحقيق النصر الموعود بين يديه السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين .

دعاء الامام الحسين (عليه السلام) يوم العاشر سمو الذات وتجليات الإيمان

د. سواي فرج مكلف
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

صبراً على قضائك يا رب لا إله سواك
يا غياث المستغيثين ما لي رب سواك
ولا معبود غيرك، صبراً على حكمك يا
غياث من لا غياث له يا دائماً لا نفاذ له يا
محيي الموتى يا قائماً على كل نفس بما
كسبت، أحكم بيني وبينهم وأنت خير
الحاكمين).

إنّ هذا الدعاء يصور لنا المناجاة الخفية
التي بثّ فيها الإمام سلام الله عليه
شكواه إلى الله الذي يعلم حقيقة ما حلّ
به من المصائب والهموم وآلام الجراح ...
فهو المتفرد بعلوّ المكان وعظمة السلطان
وجلاله الشأن ودوام العزّ، وهو الذي
يستحقّ أن يُطاع و يُعبد أمّا سلطان
الإنسان وجبروته فإنّه حقير لا قيمة له

متعالى المكان عظيم الجبروت شديد
المحال غني عن الخلائق عريض الكبرياء
قادر على ما تشاء قريب الرحمة صادق
الوعد سابغ النعمة حسن البلاء قريب إذا
دُعيت محيط بما خلقت، قابل التوبة لمن
تاب اليك قادر على ما أردت مدرك ما
طلبت شكور إذا شكرت ذكور إذا
ذكرت، أدعوك محتاجاً وأرغب إليك
فقيراً و أفزع إليك خائفاً وأبكي إليك
مكروباً وأستعين بك ضعيفاً وأتوكل
عليك كافياً، أحكم بيننا وبين قومنا
فإنهم غرّونا وخدعونا وخذلونا وغدروا بنا
ونحن عتره نبيك وولد حبيبك محمد بن
عبد الله الذي اصطفيته بالرسالة وائتمنته
على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً
ومخرجاً برحمتك يا أرحم الراحمين.

إنّ المتأمل في سير الأحداث التي وقعت
يوم عاشوراء والتي تمخّضت عن مصرع
أصحاب الحسين وأهل بيته جميعاً،
يستطيع أن يكشف أستار المضامين
والدلالات التي ينطوي عليها دعاء الإمام
الحسين (عليه السلام) حينما وجد نفسه
وحيداً لا ناصر له، بعدما قُتل أنصاره
وأصبحوا أشلاءً مبعثرة في أرض كربلاء،
وقد أعيتته الحيلة وأنخن بالجراح وأيقن
أنّه مقتول لا محالة و راحل عمّا قليل
عن هذه الدنيا التي طالما وصفها بالمكر
والغدر وهو القائل: (إنّ الدنيا دار فناء
و زوال متقلبة بأهلها من حال إلى حال
فالمغرور من غرته و الشقي من فتنته)، في
هذا الموقف العصيب توجه بكل جوارحه
بهذا الدعاء الى الله سبحانه بقوله: (اللهم

أمام عظمة الخالق وقدرته. ومن هنا فإن الإمام الحسين (عليه السلام) عندما يبذل مهجته وكل ما يملك لدين الله الذي بشر به جده رسول الله (صلى الله عليه واله) فإنما يؤدي واجباً مفروضاً عليه بكل رضا وقناعة ويقين صادق بأن وعد الله حق، وأن هذه التضحيات التي قدمها في هذا اليوم لم تذهب سدى وستكون عاقبتها السعادة الأبدية.

لقد تجسدت في هذا الدعاء عظمة الروح وقوة اليقين وصدق الإيمان ورجاحة العقل ورياسة الجأش وشجاعة الموقف في وقت عز فيه الناصر، وأقبل فيه الأعداء بكل ما لديهم من أنواع السلاح ونوايا الشر، ومهما اشتد الهول على الإمام فإنه لا يبالي؛ لأنه يعلم أن الله معه وسيجمع بينه وبين آباءه وأهل بيته في مستقر رحمته عمماً قريب. وعندما يفرغ إلى الله ويتقرب إليه يجد في نفسه الراحة الأبدية والسعادة الحقة ومن ثم فهو لا يبالي بألم الجراح وفقد الأحبة وعويل النساء والأطفال، فيتوجه إلى البارئ عز شأنه بكل كيانه شاكياً ومناجياً بكلمات تتنم عن نفس مطمئنة وإيمان راسخ بأن الله معه في هذه الشدة وهذا ما يهون عليه الأهوال، وقد عبر عن ذلك بقوله في موقف آخر: (لقد هوّن ما نزل بي أنه بعين الله). إن التسليم المطلق لأمر الله والقبول التام بقضائه من بواعث اطمئنان النفس والبعد عن الخوف والقلق، ثم يلجأ الإمام بعد ذلك إلى الركون للصبر على الشدائد ما دام المعبود حاضراً لديه يسمع كلامه ويرى حاله ويقضي بالحق بينه وبين أعدائه.

يقول الكاتب المصري عباس محمود العقاد في كتابه: (أبو الشهداء الحسين ابن علي): «إننا لا نذكر بقعة من بقاع هذه الأرض يقترن اسمها بجملة من الفضائل والمناقب أسمى وألزم لنوع الإنسان من تلك التي اقترنت باسم كربلاء بعد مصرع الحسين فيها فكل صفة من تلك الصفات العلوية التي بها الإنسان إنسان وبغيرها لا يحسب غير ضرب من الحيوان السائم فهي مقرونة في الذاكرة بأيام الحسين عليه السلام في تلك البقعة الجرداء. وليس في نوع الإنسان صفات علويات أنبل ولا ألزم له من الإيمان

والفداء والإيتار ويقظة الضمير وتعظيم الحق ورعاية الواجب والجلد في المحنة والأنفة من الضيم والشجاعة في وجه الموت المحتوم» ويقول أيضاً: «وقد تناهت هذه المناقب إلى مداها الأعلى في نفس قائدهم الكريم .. يخيل إلى الناظر في أعماله بكربلاء إن خلائقه الشريفة كانت في سباق فيما بينها أيها يظفر بفخار اليوم فلا يدرى أكان في شجاعته أشجع أو في صبره أصبر أو في كرمه أكرم أو في إيمانه وأنفته وغيرته على الحق بالغاً من تلك المناقب المثلى أقصى مداها» ص ٢١٠ - ٤٣١.

ما أشبه دعاء الحسين هذا بدعاء جدّه المصطفى (صلى الله عليه واله) حينما ذهب إلى الطائف تجنباً لبطش المشركين في مكة فاستقبله أهلها بجهلهم وعنادهم وأخذوا يرمونه بالحجارة حيثما سار فأخذت الدماء تسيل من قدميه فالتجأ إلى بستان هناك وتوجه إلى ربّه بهذه المناجاة: (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربّي إلى من تكلني إلى بيعد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري، إن لم تكن غضبان علي فلا أبالي ولكن عافيتك أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك أو تحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك). إن رسول الله (صلى الله عليه واله) يشكو إلى ربّه ما صنع به الجاهلون من قومه والإمام الحسين يشكو إلى ربّه ما صنع به جيش الأعداء من أتباع الحاكم الجائر المتسلط على رقاب المسلمين بقوة السلاح، فالموقفان متشابهان والتضرع إلى الله لا يختلف في كالتا الحاليتين وليس ذلك بغريب فقد قال رسول الله (صلى الله عليه واله) (حسين مني وأنا من حسين) فكلما الدعاءين يصدران من مشكاة واحدة ويكون الدافع إليهما قوة الإيمان وصلابة الموقف والركون إلى عظمة الخالق الذي لا يعزب عن علمه متقال ذرة في الأرض ولا في السماء.

إن هذا الدعاء يعرب عمماً يمتلئ به كيان

الإمام عليه السلام من الركون إلى الجهاد الحق الخالي من رجاء الغنيمة وإلى تحبيب الموت وتهوين أمر الدنيا والشعور بالفربة والاستيحاش والصبر على المكاره واحتساب الأجر عند الله ساعة الوفود عليه والوقوف بين يديه والتسليم لأمر الله وقضائه بنفس راضية مطمئنة لا يعتربها الوهن ولا يخامرها الشك فيما وعد الله عباده الصالحين من العطاء الدائم والخلود في جنات النعيم.

لقد وعى الإمام الحسين عليه السلام كلام أبيه أمير المؤمنين عليه السلام واتخذ منهجاً له يسير على هديه ولا يحيد عمّاً كان يقرع سمعه من مثله قوله في ذم الدنيا: (كم من واثق بها فجعته، وذي طمأنينة إليها قد صرعته، وذي أبهة قد جعلته حقيراً ... سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها أجاج، وحلوها صبرٌ وأسبابها رمام ... ملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وموفورها منكوب وجارها محروب) نهج البلاغة خطبة (١١١).

وفي ظل هذه المواعظ الباهرة والمعاني السامية أصبح الإمام الحسين عليه السلام النموذج الأمثل لجميع السجاياء المحمودة في نوع الإنسان دون منازع. وإن ذكره الخالدة تنتصب شامخة أمامنا بكل حرارة وعنفوان فهو القدوة التي تجتذبنا بما تحمله من روعة وجلال وهو الدرس الذي خطه على جبين الزمن والرمز العظيم الذي حفر في قلوب الأحرار في العالم معالم الطريق نحو الحرية والانتعاق من أسار الظلم والاستبداد. وكان عليه السلام في أحلك المواقف رابط الجأش نافذ العزيمة كأنه جبل أشم وقد تزول الجبال ولا يزول عاش حراً ومات حراً وترك للأجيال تاريخاً هو ملء الدنيا نوراً وملؤها عطراً وشرفاً وعزاً.

فسلام عليك أبا الأحرار وعلى أولادك وأهل بيتك وعلى أصحابك المستشهدين بين يديك وجعلنا الله من التابعين لكم والسائرين على دربكم وحشرنا معكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.



النهضة الحسينية.. نهضة إصلاحية إنسانية

أجرى التحقيق: ضياء صادق السهلاوي

تعد نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) نهضة إصلاحية إنسانية بكل معانيها، وارثاً حضارياً وتاريخياً للإنسانية جمعاء، نستلهم منها قيم التغيير والتحرر برؤيتها المنهجية والسلوكية الواضحة وتحديدها للظلم والجور، إذ أحدثت انقلاباً فكرياً مدوياً على مر العصور وأصبحت منارة للتضحية ودرسا للعطاء والبطولة والفداء واعلاء كلمة الحق، مجلة الولاية التقت بعدد من الأساتذة لتوضيح الأهداف والغايات التي كان يبتغيها الإمام الحسين (عليه السلام) من خروجه من المدينة مروراً بمكة حتى استشهاده العظيم في كربلاء فكان هذا التحقيق:

الانحراف الخطير، فقد عدَّ خروج الإمام الحسين (عليه السلام) هو إصلاحاً للأمة الإسلامية ونهضته هو هداية الإنسان والمتمثلة بتغيير محتواه الداخلي في عقله وقلبه وإرادته لينسجم مع المنهج الإلهي في الحياة التي أرسى أركانها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام).

وأضاف الأستاذ علي محسن الخضري قائلاً: لقد قدم الإمام الحسين (عليه السلام) نفسه قرباناً في سبيل استقامة الدين الذي جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى قيل «الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء».

واستطرد قائلاً: مهما قدمنا من عمل فهو قليل بحق سيد الشهداء إذ لا بد أن ننصره ابتداءً بالكلمة الصادقة والدعوة إلى فكر أهل البيت (عليهم السلام) في مختلف المحافل المجالس والندوات.

الحسين.. صوت الحق

يقول الأستاذ الجبوري: تعد نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) المتمثلة بالفداء والتضحية نبشاً نرساً تسج نسيجه من

الإمام الحسين لإنقاذها من الطغيان والجهروت.

ويبين الدكتور زهير السهلاوي الأستاذ في جامعة الكوفة: إن الإمام الحسين أراد من نهضته هذه إعادة الأمة إلى جادة الصواب القويمة التي تتمثل بنهج محمد وآل محمد، ولولا نهضة الإمام الحسين هذه لما بقي للإسلام إلا رسمه.

مضيفاً إن هذا الشعار الذي جاء به الإمام الحسين (عليه السلام) قد حقق مبتغاه وأرسى كلمة الحق التي سار عليه الأنبياء والمصلحون في العالم، فكان نهجه نهجاً نهضوياً إنسانياً متكاملاً، وإن العبرة من هذه النهضة تتمثل في الخروج على الحاكم الطاغوي ونبد العنف والطائفية ورفض الاسترقاق واستعباد الناس.

تصحيح المسار

يقول الدكتور السهلاوي لقد اقترف بني أمية أبشع الجرائم الإرهابية ضد الإنسانية وتذليل الناس فقد جاء أبا عبد الله الحسين ليصحح هذا المسار على الطريق الصحيح فضحى بنفسه وعباله لتستقيم الرسالة المحمدية بعد

إنما خرجت لطلب الإصلاح ترتكز نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) على مفاهيم ثورية، إضافة إلى مفاهيم العطاء والبذل والتضحية في سبيل نصرة الحق، ومن هذا المنطلق يقول الأستاذ الباحث عبد الحسين عبد زيد الجبوري: خرج الإمام الحسين (عليه السلام) من المدينة لطلب الإصلاح وقد قال في ذلك: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي لأمر بالمعروف وأنهاى عن المنكر» (البحار: 33/44)، وجاءت عملية الإصلاح لإحياء نهج الرسالة المحمدية الأصيلة التي حاول بنو أمية طمس معالمها فكان خروج سيد الشهداء إصلاحاً لهذا الفساد المستشري في الأمة الإسلامية والذي أصبح معلناً من قبل السلطة الأموية المتمثلة بيزيد بن معاوية وسلطته الفاسدة الظالمة.

مضيفاً: إن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) انقلاب على الفساد الذي انتهجته بنو أمية ومن لف لفهم، ولم يكن هذا الخطر الأموي تهديداً للإسلام فحسب إنما تهديداً للإنسانية كلها، لذا تحرك

قدم الإمام الحسين (عليه السلام) نفسه
قرباناً في سبيل استقامة الدين الذي
جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله)

إن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)
انقلاب على الفساد الذي انتهجته بنو
أمية ومن لف لفهم

شعار الإصلاح الذي جاء به الإمام
الحسين (عليه السلام) ظل حياً في
وجدان المسلمين بل الإنسانية جمعاء
على مر التاريخ

لا بد أن نتصدى وأن ننشر هذه النهضة
للعالم لتستتير المجتمعات بنورها

خلال سنوات طويلة إلى أن وصلت إلى
الوضع الحالي، بالمقابل كانت هناك
أصوات تحاول أن تسكت صوت الإمام
الحسين؛ لأنه صوت الحق والاستقامة
وصوت الإنسانية جمعاء، فلا بد أن
نتصدى وأن ننشر هذه النهضة للعالم
لتستتير المجتمعات بنورها، وينكشف
زيف الأيدي التي تريد النيل من هذا
العطاء الثر.

وبين الأستاذ الخضري إن من الخطأ
الفادح تضيق وتحديد شخصية الإمام
الحسين (عليه السلام) بالبعد الإسلامي
فقط، لأنه للإنسانية جمعاء كجده
رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فما نظر
له رسول الله طَبَّق عملياً على أرض الواقع
من خلال نهضة الإمام الحسين (عليه
السلام).

وأعرب الدكتور السهلاوي قائلًا: إن
الوقوف بوجه الظالمين شعار من شعارات
النهضة الحسينية حيث كان بإمكان
الإمام الحسين مدهانة الحكم الأموي
وعدم الخروج على يزيد لكنه لا يمكنه
العيش مع الظالمين أو السكوت على
الظلم لئلا كان يصرح (فإني لا أرى
الموت إلا سعادةً والحياة مع الظالمين إلا
بَرَمًا)، فيجب على الإنسانية الوفاء لهذه
الشخصية الفذة.

كلمة أخيرة

يقول الدكتور زهير السهلاوي: شعار
الإصلاح الذي جاء به الإمام الحسين
(عليه السلام) ظل حياً في وجدان المسلمين
بل الإنسانية جمعاء وعلى مر التاريخ؛ لأن
مفرداتها تتعاطف معها الذات الإنسانية
المجردة فكانت دعوته دعوة صريحة
للعدالة وللصالح والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر، فما أحوجنا اليوم إلى هذا
النهج الفكري ذي البعد الوجداني
ليغرس في نفوسنا هذا النصر الناتج عن
الإصلاح في كربلاء الحسين.

ويضيف الأستاذ الخضري: إن ما تقدمه
للإمام الحسين بعد تضحيته بنفسه وعباله
- من خلال إحياء الشعائر الحسينية
بشرطها وشروطها - هو إلا مقدمة أن
نكون حسينيين حقيقيين وأن لا نكتفي
بالبكاء فقط؛ بل يجب الوقوف ضد
الظلم والظالمين.



ملتقى الفضائل في شخصية الإمام الرضا (عليه السلام)

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

ذكرت بوادر كثيرة من جوده وإحسانه، وكان منها، إذا أتى بصحفة طعام، عمد إلى أطيب ما فيها من طعام، ووضعها في تلك الصحفة، ثم يأمر بها إلى المساكين، ويتلو قوله تعالى: (فلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) (البلد / ١١)، ثم يقول: «علم الله عزوجل أن ليس كل إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل له السبيل إلى الجنة».

والشيء البارز في شخصية الإمام الرضا (عليه السلام) هو إحاطته التامة بجميع أنواع العلوم والمعارف، فقد كان بإجماع المؤرخين والرؤاة اعلم أهل زمانه، وأفضلهم وأدراهم بأحكام الدين، وعلوم الفلسفة والطب وغيرها من سائر العلوم، قال إبراهيم بن العباس: «ما رأيت الرضا (عليه السلام) يسأل عن شيء قط إلا علم، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأول، إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي». قال المأمون: «ما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل - يعني الإمام الرضا (عليه السلام) - على وجه الأرض...». كما لا يخفى أنّ فضائل ومناقب الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) لكثرتها وتوافرها، خرجت عن حد الإحصاء. وفي الحقيقة، إنّ إحصاء فضائله مستحيل كإحصاء النجوم في السماء.

أجلس عليها مماليكه حتى السائس والبواب، وقد أعطى بذلك درساً لهم، لقاء التمايز بين الناس، وأنهم جميعاً على صعيد واحد، ويقول إبراهيم بن العباس: سمعت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: «حلفت بالعتق، ولا احلف بالعتق إلا أعتقت رقبة، وأعتقت بعدها جميع ما أملك، إن كان يرى أنه خير من هذا، وأوماً إلى عبد أسود من غلمانه، إذا كان ذلك بقرابة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلا أن يكون له عمل صالح فأكون أفضل به منه». وقال له رجل: والله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا. فقال عليه السلام: «التقوى شرفتهم، وطاعة الله حفظتهم». وقال له شخص آخر: أنت والله خير الناس.. فردّ عليه قائلاً: «لا تحلف يا هذا! خير مني من كان أتقى لله عزوجل، وأطوع له، والله ما نسخت هذه الآية (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)». ومن صفات الإمام الرضا (عليه السلام) الزهد في الدنيا، والإعراض عن مباحها وزينتها، وقد تحدّث عن زهد محمد بن عباد حيث قال: «كان جلوس الرضا على حصيرة في الصيف، وعلى مسح - الكساء من الشعر - في الشتاء، ولباسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزين». ولم يكن شيء في الدنيا أحبّ إلى الإمام الرضا (عليه السلام) من الإحسان إلى الناس والبرّ بالفقراء. وقد

لقد كانت شخصية الإمام الرضا (عليه السلام) شاملة للفضائل بجميع أبعادها وصورها، فلم تبق صفة شريفة يسمو بها الإنسان إلا وهي من نزعاته، فقد وهبه الله كما وهب آباءه العظام وزينه بكل مكرمة، وحباه بكل شرف وجعله علماً لأمّة جده (صلى الله عليه وآله وسلم)، يهتدي به الحائر، ويسترشد به الضال، وتستتير به العقول.. إنّ مكارم أخلاق الإمام الرضا (عليه السلام) نفحة من مكارم أخلاق جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي امتاز على سائر النبيين بهذه الكمالات، فقد استطاع (صلى الله عليه وآله وسلم) بسمو أخلاقه أن يطوّر حياة الإنسان، وينقذه من أحلام الجاهلية الرعناء، وقد حمل الإمام الرضا (عليه السلام) أخلاق جده، وهذا إبراهيم بن العباس يقول عن مكارم أخلاقه: «ما رأيت، ولا سمعت بأحد أفضل من أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، ما جفا أحداً قط، ولا قطع على أحد كلامه، ولا ردّ أحداً عن حاجة، وما مدّ رجله بين جلسه، ولا اتكأ قبله، ولا شتم موابه ومماليكه، ولا فهقه في ضحكة، وكان يجلس على مائدته مماليكه وموابه، قليل النوم بالليل، يحيى أكثر لياليه من أولها إلى آخرها، كثير المعروف والصدقة، وأكثر ذلك في الليالي المظلمة». ومن سمو أخلاقه أنه إذا جلس على مائدة



رجال حول المنبر

إعداد:

احمد الكعبي

ياسين الرميثي... ذاكرة تتجدد
يحسين بضمائرته

قصائد بخط شاعرها
بقلم الشاعر الراحل عبد الزهراء الكعبي

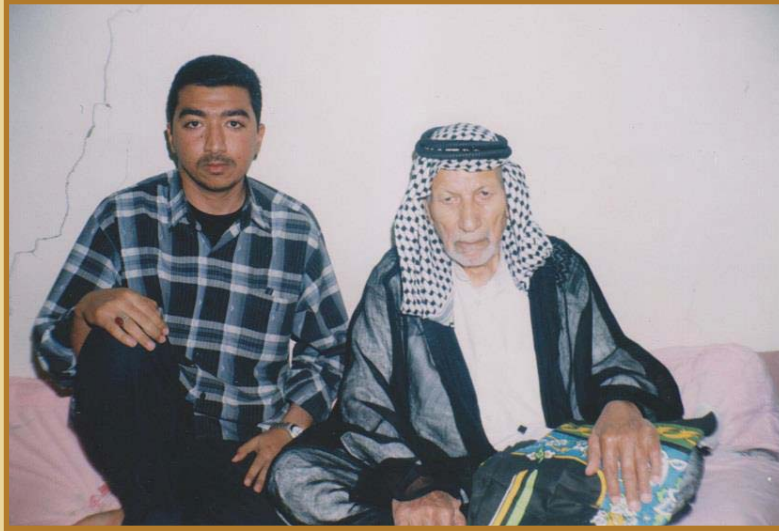
نزار القطري للولاية:
الانتماء للمنبر الحسيني سعادة الدنيا ورصيد الآخرة

من شهداء المنبر الحسيني
الشهيد الخطيب الشيخ عبد الزهرة البيضاني



لِوَمَرِكِ بِوَهْكَ يَا رَبِّكَ بِلِلْدِكِ

ياسين الرميثي... ذاكرة تتجدد يحسين بضمائرته



إعداد: أحمد الكعبي

والفضيلة بين بني عمومته وعشيرته ومدينته المجاهدة ذات الطابع العشائري.

بدأ بدراسته الرسمية في المدارس الابتدائية ولكن لسوء الظروف المعيشية الصعبة آنذاك، ترك الدراسة وتفرغ للعمل مع والده (رحمه الله) في مجال البناء، ثم في البريد، ثم اشتغل في بيع الاجهزة الكهربائية، تزوج الرميثي واعقب خمسة أبناء هم (طه، عقيل، عادل) اعدموا عام ١٩٩١ بعد دحر الانتفاضة الشعبانية في العراق ولم يعثر لهم على رفات لاي المقابر الجماعية ولا السجون الصدامية وبقي من اولاده (حيدر وعلي).

أبتدأ الرميثي القراءة والانشاد في بداية الخمسينيات من القرن المنصرم كما اخبرني هو عند زيارتي له في منزله في الرميثة الصوب الكبير، وحدثني ايضا ان لقوة صوته وادائه ما جعل الجماهير الشعبية تشجعه على الاستمرار بالقراءة، فذهب الى الكويت والبحرين في الستينيات في محرم الحرام بعدها دُعي الى البصرة والسماعة والنجف الاشراف وانشد في كربلاء المقدسة ايام زيارة الاربعة للإمام الحسين (عليه السلام).
تعرض إلى عدة اعتقالات من قبل حكومات الظلم والجور

صوت رن في قلوبنا منذ الصغر، داعبت مشاعرنا تلك القصيدة المدوية كأنها صرخة انطلقت قبل اكثر من الف سنة، صرخة انطلقت من أحاسيس الاحرار، صرخة عاشت في ضمائرنا وابكت عيوننا ونطقت بها ألسنتنا كأنها معزوفة الخلود(يا حسين بضمائرته) أطلقها من حنجرة طاهرة لتبكي العيون وتدمي القلوب اطلقها الشيخ ياسين الرميثي ليديوي صداها مدى الدهر وإن مات ياسين أو متنا، فخلودها من خلود الحسين (عليه السلام).

خلال سنين عجاف مرت على الشعب العراقي لم يسلم أي شيء طيب في هذا البلد من عبث البعثيين وانتهاكاتهم لأبسط الحقوق، وقد امتدت ايديهم إلى الصوت ليخنقوه ظناً منهم أنهم على ذلك قادرون فخاب فالهم وانتهاوا إلى مزابل التاريخ وظلت صفاته البيضاء الناصعة تصرح بالمواقف الخالدة وصناعها من الرجال وكان الشيخ ياسين الرميثي منهم.

ولد الرادود الحسيني المجاهد الشيخ الحاج ياسين بن خضير بن جبر العبيدي المعروف ب(الرميثة) او (الرميثاوي) نسبة الى قضاء الرميثة التابع إلى محافظة المثنى(السماعة) عام ١٩١٧م ، حيث نشأ وترعرع على الشرف والفخر



قصائد بخط شاعرها

بقلم الخطيب الراحل الشيخ عبد الزهراء الكعبي

منذ تسلط البعث الفاشم على العراق، حتى سجن ستة أشهر في سجن الفضيلية بسبب قراءته القصائد السياسية التي تحكي عمّا يمر به العراق من ويلات وظلم وتعسف. دُعي إلى محافظة ديالى قضاء خرنابات عام ١٩٧٦م في العشرة الاولى من المحرم وكانت قصائده للمرحوم الحاج رسول محي الدين ومن تلك القصائد (خذ يا محمد على الأمة أشهد) و(نجي اعليك مادام النفس بينه) وقصيدته الخالدة (يحسين بضمايرنه) التي دوّت في الافاق من خلال الاداء والشعر والتفاعل الجماهيري فيها مما جعل حكومة البعث تضايق الرميثي في كل مجالسه الحسينية حتى منعتة حكومة صدام من القراءة في عموم العراق.

تعامل الرميثي مع عدد من الأدباء والشعراء أبرزهم الشيخ هادي القصاب وعبد الامير المرشدي وعبد الحسين ابو شيع وعبد الرسول محي الدين وعلي حسين التلال وغيرهم.

عام ١٩٩١م حين انتفض الشعب ضد حكومة صدام كان الرميثي من قادة الانتفاضة ومرشديها في الرميثة في قتال ازلام النظام الصدامي المقبور، وبعد قمع الانتفاضة ترك الرميثي مدينته وذهب الى صحراء السعودية ومنها الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب تردّي حالته الصحية واجريت له عمليات جراحية متعددة في القلب واشرف على عملياته طبيب عراقي.

استقر في مدينة (ميشكان- ديترويت) وبقي فيها يمارس نشاطه الحسيني وقراءة القصائد الحسينية امام الجاليات الشيعية، عاد الى العراق عام ٢٠٠٣م عندما اطيح بنظام البعث الصدامي ورجع الى العراق حيث مدينة الرميثة بعد هجرته التي امت به وبحالته الصحية، أخذ بزيارة المواكب والهيئات الحسينية ليزرع روح الجهاد والكفاح في صفوف الشباب وترسيخ عقيدتهم باحياء الشعائر الحسينية المباركة توفى الرميثي يوم الجمعة المصادف ١٦ محرم عام ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م ودفن في وادي السلام مقبرة النجف الاشرف

على قلب النيب الضال من الجهد تنادي يا باها في كرامك سيرة
ابا انا حالي اراي اسيرة بكف طليق عاب الوج مرتد ابي مضمّن بضر كساها قتي
والذي لم كرف على الحرة فما انا قد اسلفت فبا منها من الجدل لا يبلدون ولا جانه
وعلى كرامك يا والدي وعيقت بضيق كدني الله ابكنت ملكا المردي على الردي
وكتر امني اصباح كوفور الوفا في اليوم الاخر لا تترن وسعيا وعيد ولا الوفا تطلع في روف
اب يا ذنبا من ضاغير بالغ من وصيها في صفا خسر صلح قسلا قاهما كراود عيا
وقد ضل عن انا نانا بالرحمة بكتر بقاينها كساء والها وقد نخلت من قبل معتز عني
اشكركم ما وصيها لنفع كما فخرت بك بالعت حس كبا حيري عني بابك كسطعنا صاينا
واصبح عزوزي حقا حرق كلكم يودوا اثلث جوهرة ولو بضهد هالبا كين من حيا كشم
فذاك اوان كغيت اوسا كقضا ولين لظرف الفا ذن من ردي فبا ككتر قد اعنت معطن على
وكبت على حقا كتر غرة الجهد ارا حينا فوق ربح هدية لسرب خرد ابر ككبت بالتر
وتركت حرة كتر فرعا كانه فخر لثايل قد ساو طرعة قد فريد عليه اللعن دانا واعر
والله وكلم والخال والجهد نظام وجود كاني هال كالا منضدة فاقه على كل ذي نفد
انزل قليل في جلال جلالكم ولكنا المصد على قد المصدي مستعبر قول بلبا عذرت
لنقع ضيا كغور في كرم كرم ارا حيا جاد كقول فانه قبول لصف الحور في خسة كخله
علمم سلام لا انحصار احده
من انحصار العباد في كرم وكفرد

عن محمد عبد الكافي
بسم عبد الزهراء الكعبي



نزار القطري للولاية: الانتماء للمنبر الحسيني سعادة الدنيا ورصيد الآخرة

اجرى الحوار: احمد الكعبي

أثمر المنبر الحسيني ثماراً في العالم الإسلامي تنوّعت في العطاء الروحاني شعراً وأداء وخطابة وهذا يدل على أن للمنبر الحسيني عطاء لا حدود له، فكرياً وثقافياً واجتماعياً. في هذا العدد من مجلة الولاية وبمناسبة شهر محرم الحرام وموسم الحزن على مصائب أبي الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) التقينا بمنشد متعدد المواهب كثير العطاء في البلدان التي قرأ بها وسافر اليها. نعم إنه المنشد الحسيني الحاج نزار القطري دام توفيقه..

– من هو الملا نزار القطري؟

الحاج نزار بن فضل الله بن رواني ويُعرف بـ(القطري) نسبةً إلى مكان ولادته (قطر). ولدت في عام (1971م) وأنا الولد الأخير من بين اخواني الستة الذين يملكون أصواتاً جميلة وعلى رأسهم والدهم الذي يملك صوتاً جهورياً وطبقة عالية.

كانت هذه البداية في محيط اسرة لها مقومات فنية

– اداً حدثنا عن النشأة والخطوات الاولى لكم؟

النشأة والترعرع في اسرة كان دأبها القرآن الكريم وحفظ آياته وتدبر سوره المباركة،

حيث إني حفظت الجزء الأخير من القرآن الكريم قبل دخولي الى المدرسة المنهجية الابتدائية من خلال متابعة الوالدين لي، ثم بعد السنة الثانية من الدراسة بدأت بحفظ القرآن الكريم وحصلت على المرتبة الاولى لسبع مرات في المسابقات القرآنية في قطر. قرأت القرآن الكريم في كثير من المحافل العامة والخاصة العامرة بمختلف الشخصيات العلمية والرسومية. بعد ذلك بدأت المشوار الحسيني وانا في السنة الثامنة من عمري وأول قصيدة قرأتها (أنا مظلوم حسين) باللغتين العربية والفارسية ولاقت استحسان الجمهور فكانت هذه الانطلاقة الفعلية لخدمة المنبر الحسيني

– اداً انتم تجيدون لغات متعددة غير العربية؟
نعم انا اتكلم، الانجليزية، الفارسية، الأوردو، واللاري، وقد وفقت لقراءة المراثي الحسينية بتلك اللغات الخمس بعضها موجود في اصدارات الاستوديو.

– أي الدول التي أسهمت في القراءة فيها وأثرت في مجتمعتها الذي حضر مجالسكم؟
دعيت إلى احياء المجالس الحسينية في الكويت والبحرين وايران وسلطنة عمان، والسعودية في منطقة الاحساء والقطيف و

المدينة المنورة ومكة، والامارات العربية والعراق وقرأت في انجلترا وايرلندا الجنوبية استراليا وسوريا.

– أهم الاعمال التي قدمتها غير القراءات الحسينية للجمهور؟

أسست مواقع متعددة على شبكة الانترنت مثل موقعي الشخصي وهو (www.azaralaqatari.net).

كذلك الموقع الشهير (اطفال الشيعة) وهو الوحيد في العالم (www.shiakids.net).

وعندي ملتقى باسم شعراء أهل البيت(عليهم السلام) وفيه الكثير من القصائد من شعراء العراق والبحرين وايران وبعض اقطار العالم من الشعراء الناطقين بغير العربية.

– أشهر القصائد التي قرأتها على المنابر الحسينية وأثرت في قلوب محبي اهل البيت (عليهم السلام)؟

(أنه ام البنين الفاكده أربع شباب)، (يا علي يا سلوتي) و(عرسك يجاسم مرمر احوالي) و (خيمنه اموجره) وهناك قصيدة مولودية (توافق ما توافق – علي قرآن ناطق)

من شهداء المنبر الحسيني
الشهيد الخطيب الشيخ عبد الزهرة البيضاني
(١٩٤٦-١٩٨١م)



هو الشهيد الخطيب الشيخ عبد الزهرة بن الشيخ نعمة البيضاني ولد في قضاء المجر الكبير التابع إلى محافظة العمارة عام ١٩٤٦م نشأ وترعرع في احضان أسرة كريمة موالية لأهل البيت (عليهم السلام). دخل المدرسة الابتدائية وواصل دراسته الرسمية بجد واجتهاد إلى ان اتم دراسته الاعدادية في مدينة البصرة بعد انتقال المرحوم والده اليها عام ١٩٨٥م.

التحق بالحوزة العلمية في النجف الاشرف بعد اكمال الدراسة الاعدادية كان يمتاز بالذكاء والفتنة والنشاط المستمر والمواظبة على الدرس حضر دروس افاضل الحوزة العلمية كالشيخ مجتبي اللنكراني في الاصول، والسيد الشهيد السيد مجيد السيد محمود الحكيم (قده)، وحضر عند الشيخ محمد تقي الجواهري في السطوح العالية (المكاسب والكفاية).

ثم حضر البحث الخارج عند الفقيه المرحوم الشيخ محمد تقي آل الشيخ راضي (قده)، اتجه الى الخطابة والمنبر بعد تزوّده بالوعي الاسلامي وما يحتاجه الخطيب من معلومات ومطالعات تتناسب مع ظروف الحياة العصرية، التحق بصفوف المجاهدين في خضم الاحداث في العراق، التي تزامنت مع انتصار الثورة الاسلامية في ايران، وكان مرافقاً له في جهاده الخطيب المجاهد محمد خلف السيلاوي من اهالي البصرة، ومن طلبة الحوزة ايضاً، فكان الخطيب البيضاني ممن تغلب عليه صفات الشهامة والشرف والشجاعة في عمله الجهادي.

وفي حملة الاعتقالات التي طالت المجاهدين وطلبة الحوزة العلمية والخطباء في العراق تم اعتقال شهيدنا المترجم له في سجون الأمن الرهيبة، حيث مارسوا معه اقصى ألوان التعذيب.

كان الشيخ عبد الزهرة البيضاني معتقلاً عام ١٩٨١م في زنزانات البعث الصدامي في بغداد العاصمة، ثم انتقل الى جهة مجهولة، بعد ذلك اشيع بأنه استشهد (رضوان الله عليه) وكان معه من طلبة الحوزة العلمية؛ الشيخ غالي الاسدي والشيخ اسعد البصري (تغمده الله برحمته)، وكان عمره آنذاك يتراوح

(٣٥-٣٨)



يا أيها الفضلاء

يا أيها الفضلاء العجائب

العِبَاس (عليه السلام)

● الدكتور نوري الوائلي

سَلَامٌ عَلَى الْفَاضِلِ الْأَطْيَبِ
وَفَدٍّ مِّنَ الْفَاتِكِ الْأَصْهَبِ
جَلَالاً إِلَى قَدْرِكَ الْأَرْحَبِ
فَمَنْ مُسْتَعِيثٌ وَمَنْ مُنْدَبٌ
مِنَ الْعَاشِقِينَ فَلَمْ يَنْضَبِ
وَحَامِي الْخُدُورِ وَأَهْلَ النَّبِيِّ
شُجَاعٌ كَفِيلٌ وَذِي مَخْرَبِ
وَشَمْسٌ تُضِيُّ بِبَلَا مَغْرَبِ
عَدُوَّتٌ غَرِيقًا بِبَلَا مَرْكَبِ
وَكُنْتَ الشَّفِيعَ إِلَى الْمَطْلَبِ
وَخَيْرَ الْخِصَالِ بِبَلَا أَعْيَبِ
سَلِيلٌ عَلِيٌّ أَبِي الْأَتْرَبِ
وَخَيْرَ الْأُمُومَةِ مَنِ يَعْرُبِ
بِهَذَا الْفَضِيلِ الْمَجِيدِ الْأَبِيِّ
مِنَ الضَّرْعَمِ الْأَشُّوسِ الْمُنْجَبِ
وَكُنْتَ الْحِرَامَ عَلَى الْأَصْعَبِ
وَقَاتَلْتَ بِالصَّارِمِ الْمَقْضَبِ
كَرَارَ الْأَسْوَدِ عَلَى الرَّيْبِ
وَمَا كَانَ فِي الْمَوْتِ مِنْ مَهْرَبِ
سَبَاقِ الْجِيَاعِ إِلَى الْمَعْشَبِ
بِكَفْمِكَ طَحْنًا وَمِنْ مُصْعَبِ
إِلَى حَبْلِكَ الْقَابِضِ الْمَكْرَبِ
فَنَاحُوا إِلَى النِّيْطَلِ الْمُرْعَبِ
بَلْ كُنَّ كَالْأَسْهَمِ الصَّيْبِ
وَنَلْتَ الْفُرَاتَ وَلَمْ تُقْرَبِ
زُلَالًا إِلَى قَلْبِكَ الْمَلْهَبِ
وَلَكِنْ ، أَيْبَتَ وَلَمْ تُشْرَبِ
وَأَهْلَ الرَّسُولِ بِبَلَا مَشْرَبِ
وَسَيْرِكَ فَاقَ عَلَى الْمَنْهَبِ
أَلِيمُ الْقِتَالِ وَلَمْ تَنْعَبِ
وَتَابَعْتَ كَالْحَاشِدِ الْأَصْلَبِ
وَعَيْنُكَ رُجَّتْ وَلَمْ تُرْعَبِ
وَجَدَّوْا كَقُفُوكَ بِالْمَقْلَبِ
فَجَالَدْتَ كَالشَّامِخِ الْقَعْضَبِ
سَرَّتْ إِلَى الْأَرْضِ كَالْأَشْهَبِ
وَمَا فِيكَ بَضْعٌ بِبَلَا مَضْرَبِ
وَزَبْرًا إِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُغْلَبِ
عَلَى جَسْمِكَ الظَّامِي الْمُخْضَبِ
شُعَاعًا مِنَ اللَّوْلُؤِ الْمَذْهَبِ
كَمَا الْبَدْرُ أَثَّتْ عَلَى الْغَيْهَبِ

سَلَامٌ عَلَى الْقَمَرِ الْأَذْهَبِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ شَهَابُ السَّمَاءِ
أَقْوَمٌ لِدُكْرِكَ وَالْعَالَمِينَ
مَقَامُكَ تَحِبُّوْا إِلَيْهِ الْقُلُوبُ
وَبَيْنَ الْحُسَيْنِ وَبَيْنَكَ فَيْضٌ
وَسَاقِي الْعُطَاشَى بِيَوْمِ الطُّمُوفِ
تَبَارَكْتَ مِنْ عَالَمٍ عَابِدِ
وَبَدْرٍ يُنِيرُ بِبَلَا أَحْسَفِ
عَرَفْتُكَ بِأَبِ الْحَوَائِجِ مَنْدُ
فَمَا رَدَّ رَبِّي دُعَائِي إِلَيْهِ
وَرَثْتَ الشُّجَاعَةَ مِنَ وَالِدَيْكَ
فَأَنْتَ السَّلِيلُ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ
وَأَنْتَ الْوَلِيدُ لِأُمَّ الْبَتِينِ
يَا بِنْتَ حُزَامٍ هَنِيئًا إِلَيْكَ
فَأَنْتِ رُزِقْتِ بِخَيْرِ الْبَنِينَ
حَمَلْتَ لَوَاءَ الْفَتْوحِ الْعَظِيمِ
فَنَازَلْتَ كَالجَحْقَلِ الْمَارِدِ
كَرَّرْتَ عَلَى الْوَاثِبِينَ الْعُتَاةَ
وَقَضْتَ عَشِيْقًا لِأَرْضِ الْوَعَى
تَسَابَقْتَ وَالْمَوْتَ لِلصَّارِمِينَ
طَحَنْتِ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ صَيْدِحِ
رَبِطْتَ الرِّدَى مَعَ كُلِّ الْحُشُودِ
فَلَمْ يَبْقَ بَدٌّ لَوْعِ الْمَنُونِ
فَمَا ضَرِبَاتُكَ بِالْخَاطِئَاتِ
كَشَفْتَ الْحُشُودَ عَنِ الْعَلْقَمِ
وَلَجَّتْ الْمِيَاءُ ظَمِيًّا وَكَانَتْ
مَلَّتْ يَدَيْكَ فَسَرَ الْفُؤَادُ
أَيْبَتَ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ ظَمِيًّا
حَمَلْتَ الْقِرَابَ إِلَى الظَّامِئِينَ
فَلَانَ الْحَدِيدُ وَأَعْيَا الْخِيُولُ
كَبَحْرِ الْكَلِيمِ فَلَقْتَ الصَّفُوفَ
تَهَاوَتْ عَلَيْكَ السَّهَامُ الْوَفَا
فَمَالُوا عَلَيْكَ بِكُلِّ الْقَسَاةِ
وَنَالَ عُلَاكَ عَمُودُ الْجِيَانِ
نَزَفَتْ وَقُوفًا فَجَفَّ الْفُؤَادُ
أَتَاكَ أَخْوُكَ يَشْدُ الْجِرَاحُ
فُتِلْتَ وَفِيًّا لِسَبْطِ الرَّسُولِ
تَرَامَى التَّرَابُ لَهَوفًا فَخُورًا
فَصَارَ لَدَيْكَ مَنَارَ الْأَبَاةِ
أَبَا الْفَضْلِ تَعْلُو قِبَابُكَ بَدْرًا

م 10



ان اين صبح بخير
ان اين صبح بخير
ان اين صبح بخير
ان اين صبح بخير
ان اين صبح بخير
ان اين صبح بخير
ان اين صبح بخير
ان اين صبح بخير
ان اين صبح بخير
ان اين صبح بخير

صفر 20



فقير وقراءته

إعداد:

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ

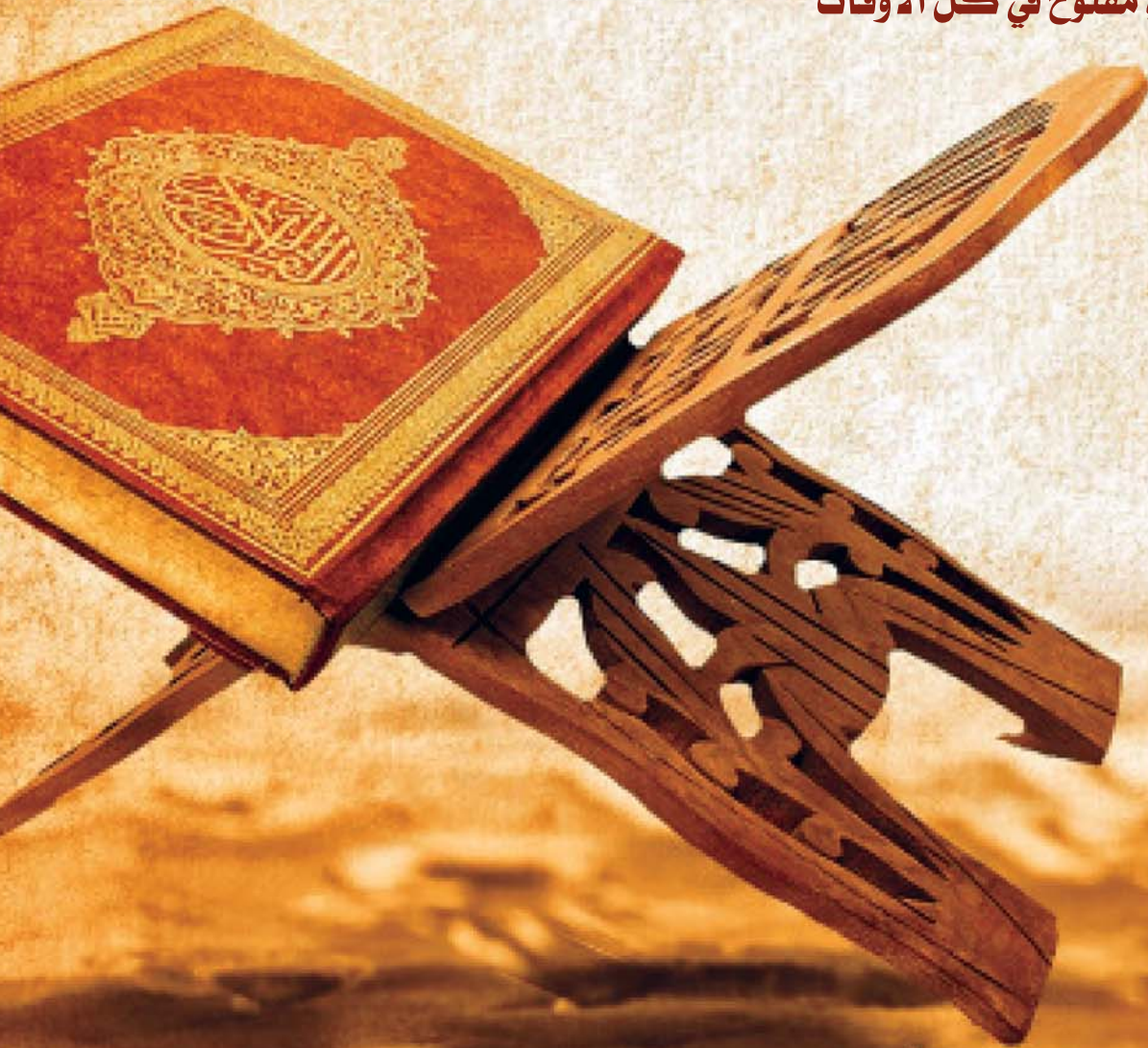
مسائل تخص مجالس العزاء في
شهر محرم الحرام

النبات في القرآن الكريم
المثّل والعبرة

الجواب الحقيقي في القرآن الكريم

الإمامة المعصومة في المنظار السياسي

باب الدُعاء مفتوح في كل الأوقات





مسائل تخص مجالس العزاء في شهر محرم الحرام

في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع اجوبتها الخاصة بأحكام مجالس العزاء في شهر محرم الحرام التي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)

إعداد: شعبة التبليغ

السؤال: هل يفضل الخروج بموكب العزاء مبكراً بثلة قليلة من المعزين والانتهاء قبل وقت صلاة الفريضة أو الانتظار ليجتمع المعزين متأخرين عندها يصادف وقت الفريضة قبل إتمام مراسم العزاء؟
الجواب: يمكن الانتظار إلى حين تجمع عدد

السؤال: هل يجب قطع التعزية (العزاء/ الموكب) والمبادرة إلى الصلاة (الظهر مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيها أولى؟
الجواب: الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.



من بيتها إلا بإذن زوجها وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجبا لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضا.

السؤال: يقام العزاء الحسيني في منطقتنا على طريقة العزاء البحريني، بمعنى احتواء العزاء على أطوار أو ألحان مختلفة ولربما شابه أحد هذه الألحان الغناء المتعارف في مجالس اللهو أو في غيرها فهل يجوز استعمال هذه الألحان والأطوار في العزاء الحسيني؟
الجواب: إذا لم يعلم يكون تلکم الألحان من الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب جاز استخدامها في قراءة التعزية، وإذا علم ذلك لم يجز.

السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر بل في عموم أيام المناسبات الحزينة ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، الانتقال إلى بيت جديد، شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، والتزين في البدن واللباس، ابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا تحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلا ما عد هتكا كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر.

نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت (ع) وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبائه إلا ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن.

أكبر من المعزين ولكن ينبغي قطع مراسم العزاء حين دخول وقت الصلاة لأدائها ثم الاستمرار فيها بعد ذلك.

السؤال: هل استخدام الطبل حرام في جميع المجالات؟ وإذا كان حراماً فإننا نستمع إلى بعض الأناشيد الإسلامية أو بعض الموسيقى الكلاسيكية التي تحتوي الضرب على الطبل فهل يجوز الاستماع إليها أم لا؟
الجواب: الضرب على الطبل في مواكب العزاء والمراسم العسكرية ونحوها لا بأس به كما أن الاستماع إلى الصوت المنبعث عنه جائز إلا ما كان مناسباً لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: قولكم في بكاء النساء بصوت عال في مجالس العزاء عندما يكون المجلس مشتركاً بين الرجال والنساء وعادة تُسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال وقد يميز بعض الرجال صوت الباكية ويعرفها؟
الجواب: إذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترفيق والتحسين مهيجا عادة للسامع فاللازم التجنب عن ذلك مع احراز سماع الاجنبي لصوتها وإلا فلا بأس به.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلطم وجهها وتثر شعرها في العزاء الحسيني؟
الجواب: نعم يجوز.

السؤال: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟
الجواب: أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج



النبات في القرآن الكريم

المَثَل والعبرة

الباحث / جواد ابو غنيم

من أكثر من زاوية يتعامل القرآن الكريم مع عالم النبات ذي الخلق المعجز. والمعاني المتدفقة. والقيم التي لا تكف عن التمخض والعطاء. يحدثنا حيناً ومن خلال هذا العالم عن الموت والحياة... وينقلنا حيناً آخر الى ملامح الاعجاز والابداع فيه... تفجير الحياة من قلب التربة الميتة... وتنويع العطاء الذي يسقى بماء واحد... وحيناً ثالثاً يحكي لنا عن منافع هذا العالم وتخطيطه للضرورات دون أن ينسى الجانب الآخر: الجمال والتناغم والألفة الميتافيزيقية بين خلائق الله... وينتقل في مجموعات أخرى من الآيات البيّنات لكي يضرب به الأمثال...

دراما الحياة والموت..

إن أبرز ما يجابه الإنسان وهو يقبل ناظره في حدائق الله المخضرة في العالم، هو تقلبها السريع بين الحياة والموت، انبثاقها من قلب التربة خفيفة، رشيقه ثم اخضرارها وإزهارها، ثم تيبسها وذبولها. ليس شمة رحلة بين الانبعاث والفناء أسرع من هذه. صحيح أن النباتات تؤدي مهمتها المرسومة في العالم منفعه وجمالاً ولكنها تظل تحمل ما هو أكبر من المنفعة والجمال، إنها (العبرة) التي تنطق بها هذه الرحلة ذات التحول الدرامي السريع بين الحياة والموت. والحياة البشرية في النهاية عبارة عن ما يحصل في دنيا النبات. بمعنى آخر الإنسان يخرج من رحم أمه، لكن ما يلبث بعد رحلة تطول أو تقصر، أن يذبل ويتيبس ويفيب كما النبات في قلب التراب. هذه الذكرى الضرورية تحمي الإنسان من ورم الغرور والاستعلاء اللذين يقودان إلى الكفر والفسوق والطغيان.

يقول تعالى: (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها، وازينت، وظن أهلها أنهم قادرون عليها، أتاهم أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) (يونس: ٢٤). وفي آية أخرى: (ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه، ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً، إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب) (الزمر: ٢١). وأيضاً: (والذي أخرج المرعى، فجعله غثاء أحوى) (الأعلى: ٥،٤).

وفي هذه الآية الأخيرة تُحتزل المسافة اختزالاً فلا يتبقى بين الانبعاث والتحطم أيما فاصل. وتلك طريقة القرآن الكريم المؤثرة في تصوير القيم والمعاني إزاء حقيقة الفناء والتحطم التي تلف الحياة والخلائق، وتصغر المسافة المنظورة بين الوجود والمصير إلى حد أن ترى منظراً واحداً، ألا وهو الفناء الذي يكتسح الحياة.

معجزة الخلق والانبعاث..

إذا كانت دراما الفناء الخاطف السريع تعلمنا كثيراً وتبصرنا بمواقع خطواتنا في الأرض فإن معجزة الخلق المفاجئ تعلمنا كثيراً هي الأخرى وفي قوله تعالى في القرآن الكريم:

(إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي) (الأنعام: ٩٥). «وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها

وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج

الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج» (الحج: ٩٥).

«وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون. ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون» (ياسين: ٣٥ - ٣٣). «اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون» (الحديد: ١٧).

ما يلفت أنظارنا إلى أشد الحقائق ثقلاً وتواجداً في قلب العالم، بعث الحياة من أعماق التربة الميتة والتجدد الدائم والانبعاث المستمر المتواصل الذي منحه الله سبحانه للخلائق كلها بقدرتها على التجدد والاستمرار وهذه ضرورة لصيرورة الحياة والابداع. وكذلك بالنسبة للكائن البشري الذي تنزل به المحن والضربات من الله تعالى ولكن تبقى وراء هذا كله قدرة الافراد على الاستمرار، وذلك بقدرة الله سبحانه.

المنفعة والجمال..

ويوقفنا القرآن الكريم عند نماذج أخرى ليجدثنا عن جانب آخر من عالم النبات في المنفعة والجمال، فإن عالم النبات يغطي بعطائه الزاخر حاجات بني آدم المادية ومطامحهم الروحية على السواء. والقرآن الكريم يشير في أكثر من موضع لأهمية النبات القصوى كمادة للحياة البشرية: من طعام وتدفئة ولبس ويدعو بني آدم إلى الافادة من هذه المنحة الإلهية لاشباع ضروراتهم. «وظللنا عليكم الغمام، وأنزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم» (البقرة: ٥٧).

ولكن لا يقف عند ذلك بل يتحدث عن الوجه الجمالي لعالم النبات. سبحانه جل جلاله، إنها إرادته وحده ويد الله المبدعة التي زينته هذا الوجود بأحسن خلقه

**وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا
منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها
جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها
من العيون. ليأكلوا من ثمره وما
عملته أيديهم أفلا يشكرون**

لتكون هذه الطبيعة عبرة للبشر. وهذا أحد الملامح الأساسية التي تميز بني آدم عن دونهم من الخلائق: الاحساس بالجمال والإدراك لهذا الابداع الباهر. «وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تثبتوا شجره» (النمل: ٦٠).

«فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب ذو العصف والريحان» (الرحمن: ١٢ - ١٠).

لمحات من الحضور الإلهي الدائم.. «والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين. وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم» (الحجر: ٢٠ - ١٩).

«ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحليم، يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض» (فاطر: ٣ - ٢). «وما تخرج من ثمرات من أكمامها، وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه» (فصلت: ٤٧).

وفي تلك الآيات الحكيمة ينقل لنا الحضور الإلهي الدائم في مبدئ الكون وارجاء العالم، ونرى يد الله الخلاقة القديرة في كل شيء وكذلك الحضور المبدع والخلق في دنيا النبات.

فلا يخفى عنه شيء، ما من ثمرة تشق عنها الأكمام، ما من ورقة تسقط، ما من رطب ولا يابس، ما من حبة تتكون وتختبئ تحت صخرة في ظلمات الأرض، إلا ... في حضور الله ويد الله متواجدة يرزق مخلوقاته بالنعم والرحمة عليهم في بقاع الأرض.

وفي قوله سبحانه وتعالى: «يا بُنَيَّ إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله» (لقمان: ١٦).

إن الله جل وعلا هو خالق هذه الدنيا، وباعث نباتها من قلب التربة الصماء هو الذي مكن غصون الأشجار من تقديم الطعام، وجذوعها من اشعال النار. هو الذي يمنح النبتة حيويتها المخضوضرة، أو يسلبها إياها فتتيسر وتصفرو وتغدو حطاماً إن الله سبحانه هو المنشئ والزارع وهو المقدر والموزع.

ونختم أخيراً بالآية الكريمة: «هذا خلق الله!! فأروني ماذا خلق الذين من دونه؟» (لقمان: ١١).

الجواب الحقيقي في القرآن الكريم

م.م. علي محمد عبد الحسين أبو شعب

الاستفهام هو جزء من فنون القول الذي يعبر عنه اعجاز القرآن الكريم وهو طلب الفهم والسؤال عن مجهول، ولذلك يحتاج إلى جواب، والله سبحانه وتعالى منزّه عن أن يسأل سؤالاً حقيقياً؛ لأن السؤال الحقيقي يستلزم الجهل بما يسأل عنه والله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء لا تخفى عليه خافية. وما ورد في القرآن الكريم من سؤال حقيقي فهو قليل جداً جاء محكياً عن غير الله سبحانه وتعالى.



وتوجد خلاافات في جواب الاستفهام الحقيقي من قبل المؤلفين القدماء والمعاصرين، فمنهم من نفى وجود الاستفهام الحقيقي في القرآن الكريم، ومنهم من أشار إلى خروجه لأغراض كالتعجب والتوبيخ... ومنهم من مثل الآيات الحقيقية وأشار إلى المجاز، ومنهم بالعكس. وينقسم جواب الاستفهام الحقيقي من جهة وظيفته على قسمين: استفهام التصور، واستفهام التصديق.

استفهام التصور

إذا كان المطلوب معرفة أحد مفردات الجملة من مسند أو مسند إليه أو مفعول به أو غيرها، كما قال أكثر المؤلفين القدماء والمعاصرين، بأن استفهام التصور: هو الذي يطلب به تعيين أحد الشئيين، وفي هذه الحالة يأتي أحد هذين بعد همزة الاستفهام مباشرة، ثم تأتي بعد حرف العطف (أم)، وتسمى أم المعادلة؛ لأن ما بعدها يعادل ما قبلها في ذهن السائل، وأن التصور من الناحية البلاغية هو إدراك المفرد نحو: أعلي مقيم أم محمد؟ تعتقد أن السفر حصل في أحدهما ولكنك تطلب تعيينه؛ ولذا يجاب بالتعيين فيقال علي مثلاً، ونحو قوله تعالى: (ادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ) (البقرة / ٦٨)، والجواب (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ).

استفهام التصديق

هو إثبات النسبة بين الشئيين، أو نفيهما ويجاب عنه ب(نعم) أو (لا) أو (أي) كقولك نحو: أجا زيدا؟ الجواب مثلاً (نعم) أو (لا)، ونحو قوله تعالى: (فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا) (الأعراف / ٤٤)، الجواب (قَالُوا نَعَمْ)، والجواب ب(أي) أو (بلى)، نحو قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تَوَمَّن) (البقرة / ٢٦٠)، والجواب (قَالَ بَلَى).

ونقل الدكتور السامرائي في (معاني النحو) عن سيبويه (ت ١٨٠هـ) (وأما نعم فعدة وتصديق، تقول: قد كان كذا وكذا، فيقول: نعم)، والإعلام يكون بعد الاستفهام نحو (أحضر خالد؟)

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

فتقول له نعم.

وأدواته (الهمزة-أم-هل)، والهمزة هي أصل أدوات الاستفهام، وجاء استعمالها أكثر من (هل)، وهي للتصديق، فغالبا يتولد سؤال (هل) في القرآن الكريم استفهام حقيقي، بمعنى طلب الفهم؟ الإجابة (نعم) يوجد جواب استفهام حقيقي، نحو قوله تعالى: (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (المائدة / ١١٢)، (هل) حرف استفهام، وورد هذا الاستفهام حقيقياً في هذه الآية، والدلالة هو الجواب (قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) ذكر الزجاج (ت ٣١١) في (معاني القرآن)، إنهم جهلوا أن الله يقدر على أن ينزل مائدة، ولكن وجه السؤال هل تريد أنت أن ربك يرينا ما سألنا من أجلك من آياتك التي تدل على نبوتك؟ ونحو قوله تعالى: (وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (الأعراف / ٤٤)، (فهل) حرف استفهام حقيقي ورد في هذه الآية، ذكر الشيرازي في (الأمثل) جواب أهل النار قائلين: كما في قوله تعالى: (قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)، فالسؤال هو عين الحقيقة، والفاء للتفريع.

وذكر المطعني في (التفسير البلاغي)، أن الاستفهام الحقيقي نادر الوقوع في القرآن الكريم بالنسبة للاستفهام المجازي.

وأن هذه النماذج وهذه الآيات التي تدل

وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا. قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

على جواب الاستفهام الحقيقي موجودة في القرآن الكريم، ولكن نلاحظ أنه ورد في القرآن الكريم من قول البشر وليس من قول الله سبحانه وتعالى.

خلاصة القول: يُمكن أن نقول إن جواب الاستفهام الحقيقي كما ذكرنا سابقاً بأن السؤال يحتاج إلى جواب، وهو طلب الفهم عن شيء مجهول، إذا كان السؤال من البشر كما مثلنا له سابقاً، وهو يتطلب جواباً ب(نعم) أو(لا) أو غير ذلك.

إذا كان السؤال من الله سبحانه وتعالى نحو قوله تعالى: (وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى) (طه/١٧)، وهذا السؤال في الآية له جواب وهو (قَالَ هِيَ عَصَايَ)، لكن الآية ورد فيها الاستفهام مجازياً؛ لأن الله سبحانه وتعالى لا يستفهم عن شيء وهو عالم بكل شيء، لكن هذا السؤال خرج إلى الغرض البلاغي للإيناس والإفهام، والله سبحانه وتعالى عالم بأن التي يمين موسى(عليه السلام) عصا فسأله للإيناس حتى لا ينضر منها إن انقلبت حية.

أما إذا كان السؤال نحو قوله تعالى: (قَالُوا أَأَتَتْكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ) (يوسف/٩٠)، فهذا السؤال أيضاً له جواب يقال لهم: (أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا)، فإذا كان إخوة يوسف(عليه السلام) علموا علم اليقين أنه يوسف، وكان سؤالهم للاستغراب أو التأكيد يكون الاستفهام في هذه الآية مجازياً، أما إذا كان سؤالهم بأنهم لا يعلمون علم اليقين أنه يوسف وكانوا يستفهمون بأنه يوسف أم لا، فيكون الاستفهام حقيقياً.

وأما نحو قوله تعالى: (قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْبَهْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ) (الأنبياء / ٦٢)، إذا كانوا يعلمون بأن إبراهيم(عليه السلام) هو الذي حطم الأصنام، وسؤالهم للغرض البلاغي التقريري، فيكون الاستفهام مجازياً، وإذا كانوا لا يعلمون بأن إبراهيم حطم الأصنام، وسؤالهم لطلب العلم فيكون الاستفهام حقيقياً، بدليل الجواب (قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَلِقُونَ).

الإمامة المعصومة في المنظار السياسي

د. محمد علي محمد رضا الحكيم

مركز دراسات الكوفة-جامعة الكوفة قالت الشيعة بضرورة النص في تعيين الإمام. ولكن لماذا النص؟ لضرورة أن يكون الإمام معصوماً، ولما كانت العصمة خافية علينا ولا يعلمها إلا الله؛ لذا ثبت ضرورة التعيين بالنص.

ولماذا يجب أن يكون الإمام معصوماً؟ لأن المقتضى من وجوب نصب الإمام هو جواز الخطأ على الرعية، فلو كان الخطأ جائزاً في حقه، بطل الغرض من تنصيبه، فوجب أن يكون الإمام معصوماً. ذلك ملخص لنظرية الامامة المعصومة.

ولو تحدثنا بلغة السياسة نجد أن المجتمع الذي تشكل في البداية جراء المطالب والحاجات الغريزية بوصفها ضرورات ألزمت الإنسان بالانضمام إلى الآخرين والتعاون معهم، ما لبث وتحت حكم الحاجة أيضاً للحفاظ على هذا الوضع والتحول نحو العمل على إبراز شكل من أشكال الانتظام، يحكم حركة المجتمع. وتأتي السلطة بمثابة الراعي لعملية التنظيم الاجتماعي، فهي قوة مهمتها تأمين النظام من أجل ديمومة الجماعة.

غير أن السلطة لا تبرر وحدها نفوذ وقدرة الحكام، فالقدرة على الإكراه لا تكفي الحكام للحفاظ على سلطتهم، ومن أجل ضمان استمرارية السلطة، يجب أن تحظى هذه الأخيرة بقبول المحكومين. وفي هذا الصدد يرى مارسيل بريلو، بأن السلطة لا

تتحصر فقط في القوة المادية البحتة حتى في المجتمعات البدائية، لأنه إذا كانت السلطة السياسية مؤسسة على القوة لزم أن يكون هناك شرطي وراء كل مواطن، بل شرطي وراء كل شرطي أيضاً؛ ولذا يجب أن يحل محل السلطة القائمة على القهر سلطة قائمة على كل من القهر والافتناع، وقد برهنت على ذلك الأحداث التاريخية؛ فانهيار الإمبراطوريات التي قامت على الغزو، دليل على رفض الخضوع لسلطة القهر، كما أن هاجس الحكام، بضرورة إقناع الشعب بصحة السياسة التي يتبعونها وعدالتها، هو دليل آخر على حاجة الحكام إلى قبول المواطنين بسلطتهم.

هنا يبرز مفهوم الشرعية كنتاج للمحاولات المبذولة من أجل تحديد طبيعة المواقف المتخذة من قبل الناس تجاه السلطة، وهو يعني شرعية السلطة القائمة من حيث صلاحيتها كسلطة للأمر، الذي يستوجب التكليف والطاعة. ويقع هذا المفهوم ضمن مجال الفلسفة السياسية التي تتبناها الدولة، أو ما يعرف بالأيديولوجية. وانبثق عن هذا المبدأ مفهوم آخر لدى فقهاء القانون عرف ب(المشروعية)، ويراد منه معيار التزام السلطة بقواعد القانون من جهة، والأهداف والقيم العليا للمجتمع من جهة أخرى. وكلاهما يفترض أن يكون متضمنا في تلك الفلسفة أو الأيديولوجيا التي تتبناها الدولة.

على ضوء ما تقدم، ونحن إزاء فكر ديني ومجتمع إسلامي، يعتقد بأن الشرعية

تستند إلى الإرادة الإلهية؛ إذ لها وحدها حق التصرف في الخلق، ولا شرعية إلا أن تكون مستمدة من هذه الإرادة وتنتهي إليها. قال تعالى: (إن الحكم إلا لله) (يوسف: ٤٠)؛ وعلى ذلك تكون فكرة جعل الإلهي نتيجتها المنطقية التي لا تقبل الاعتراض، كون الإرادة الإلهية هي الأحق بعملية التشخيص والأقدر على اصطفاء الأئمة من بين الخلائق. ويمثل التصييص الإلهي على شخص الإمام تعبيراً واضحاً لذلك الحق من جهة، وتجسيدا حقيقياً لأعلى درجات (الشرعية) من جهة أخرى، من حيث إن التصريح -بهوية الإمام- يمثل أصدق طريق للتعبير عن الإرادة الإلهية، ومنبع الشرعية الوحيد في الفلسفة الإسلامية.

علاوة على أن نظرية العصمة التي تفترض أن قول المعصوم وفعله وتقريره -حسب اصطلاح الأصوليين- مطابقاً للشرعية الإسلامية، ومن ثم يتمتع بأعلى درجة من درجات (المشروعية)، من حيث إنها معيار للنظر في مدى مطابقتها ما يقوم به الإمام مع دستور الإسلام من جهة، وتتسجم مع الأهداف والقيم العليا للمجتمع الإسلامي من جهة ثانية، لأن الإمام المعصوم هو أول من يقوم على تحقيق تلك القيم، من حيث أنه أكثر إحاطة بها والأقدر على تحقيقها، كونه مختاراً من قبل الله تعالى لهذه المهمة.

وقد اعترف الكاتب المصري المعاصر الدكتور أحمد محمود صبحي في كتابه (نظرية الإمامة)، بقوة نظرية الإمامة المعصومة نظرياً وتماسكها منطقياً، إلا

أنه أخذ عليها أنها تحلق بعيدا في أجواء المثالية، وأنها حين ترتطم بالواقع الملموس تبدو عليها نواحي التهافت، إذ أنها تصورات عقلية للتمني، ولكنها لا تغني عن الواقع شيئا.

وإزاء ذلك يتوجب علينا النظر في النظرية المقابلة لنظرية الشيعة، علها تعطينا حلا إسلاميا لمشكلة نظام الحكم في الفلسفة الإسلامية، يتسم بالترابط المنطقي وفي الوقت نفسه يكون أكثر انسجاما مع معطيات واقع المجتمع الإسلامي.

في معرض حديث الشهرستاني - في كتابه نهاية الأقدام في علم الكلام - عن وجهات نظر علماء الإسلام في موضوع خلافة الرسول أو الإمامة، قال: تعيين الإمام هل هو ثابت بالنص أو بالإجماع؟.. فالقائلون بالإجماع اختلفوا في أن إجماع الأمة عن بكرة أبيها شرط في ثبوت الإمامة، أم يكفي بجماعة أهل الحل والعقد؟

انطلق من ذلك بعض الكتاب المعاصرين - كالدكتور محمد ضياء الدين الريس في كتابه (النظريات السياسية الإسلامية) والدكتور السنهوري الذي نقل رأيه في هذا الكتاب أيضا - إلى التصور بأن اختيار الإمام على هذا النحو ثم البيعة له من قبل الأمة، يكون بمثابة (العقد السياسي) الذي يستوفي شروطه القانونية. وقارب بينها وبين نظرية العقد الاجتماعي التي طرحها روسو، فوجد أن العقد الذي تكلم عنه روسو كان مجرد افتراض، حيث لم يتوفر عليه برهان تاريخي، بينما تحظى نظرية العقد الإسلامية بـماض تاريخي ثابت، هو تجربة الأمة في خلال العصر الذهبي للإسلام المتمثل بعصر (الخلافة الراشدة).

غير أن هذا التصور المتقدم لنظرية العقد الإسلامي يصطدم بعقبات جمة؛ لأن ما جرى في عملية اختيار الخلافة الراشدة، وهو الأساس الذي استمد منه علماء أهل السنة نظريتهم في الحكم، لم يكن على قاعدة مشتركة أو نظام موحد؛ ومن ثم فإن جماعة أهل السنة لم يكن لديها مبدأ في الخلافة مجمع على قبوله.

فهذا شيخ أهل السنة في زمانه يصرح باستحالة إجماع أهل الحل والعقد فضلا عن إجماع الأمة كلها، بل نقل إجماع العلماء على استحالته، قال الباقلاني في كتابه (التمهيد): أجمع أهل الاختيار على بطلان ذلك. حيث أن إجماع سائر

أهل الحل والعقد في سائر أمصار المسلمين بصقع واحد؛ وإطباقهم على البيعة لرجل واحد متعذر ممتنع.

وحين عرض الماوردي لأراء العلماء في عدد أهل الحل والعقد في كتابه (الاحكام السلطانية والولايات الدينية)، نجد تباينا واضحا في الآراء، حتى أننا لم نعد نلمس في بعضها جوهر الفكرة الأساس التي بنيت عليها نظريتهم في الخلافة. فكتب: فقالت طائفة: لا تتعقد إلا بجمهور أهل الحل والعقد من كل بلد، ليكون الرضا به عاما والتسليم لإمامته إجماعا. وقالت طائفة أخرى: أقل من تتعقد به خمسة، وهذا قول أكثر الفقهاء والمتكلمين من أهل البصرة. وقال آخرون من علماء أهل الكوفة: تتعقد بثلاثة يتولاها أحدهم برضا الاثنين، ليكونوا حاكما وشاهدين، كما صح عقد النكاح. وقالت طائفة أخرى: تتعقد بواحد؛ لأن العباس قال لعلي (رض) أمدد يدك أباعك وبهذه التفسيرات اختل المبدأ الذي قامت عليه نظريتهم في الخلافة ولم نعد نلتمس ذلك الاتفاق، الذي يلقي نوعا من المقبولية كسيرة عقلائية في عملية اختيار الإمام، بعد أن أصبحت الإمامة تتعقد بثلاثة؛ وهم بمثابة الحاكم والشاهدين، أو تتعقد بواحد.

وهل بعد ذلك يمكن أن نتصور (عقدا اجتماعيا) أو (اتفاقا سياسيا) على أهم منصب في الدولة؟ وأين هذا من فكرة العقد الاجتماعي التي قال بها روسو وزملاؤه في العصر الحديث؟ ثم إن هؤلاء القائلين بالعقد الاجتماعي إنما أرادوا من وراءه أن تستمد السلطة شرعيتها من قبول المحكومين، ومشروعيتها من مدى قيامها على مصالح الناس وخيرهم. أما شرعية الإمام في الفلسفة السياسية الإسلامية فتستمد من الإرادة الإلهية، وهي التي ذمت الأكثرية في أكثر من موقف، كقوله تعالى: (لقد جئناك بالحق ولكن أكثرهم

للحق كارهون) (الزخرف: ٧٨). أما مشروعية عمل الإمام فتقاس برضا الرب، وإن كان ذلك يتضمن بالتأكيد مصالح الناس وخيرهم، إلا أن ذلك ليس بصورته المطلقة كما ذهب الغربيون في العصر الحديث، وإنما بشرط موافقتها لقانون الإسلام، فكيف نحرز هذه الموافقة مع فرض أنه غير معصوم؟ وبالتالي يصح منه الخطأ على سبيل القصد والسهو والنسيان.



باب الدعاء مفتوح في كل الأوقات

عمار كاظم

الدُّعاء حاجة فطرية عند الإنسان؛ فرداً وجماعة، هو جزء من الحياة؛ ومن دورتها، فنحن ندعو الله عزوجل في الليل أو النهار، وفي أية ساعة نريد، ولا نحتاج إلى مقدمات أو تمهيد. والدُّعاء دائماً له هدف وغاية، ولا فرق بين حاجة صغيرة تطلبها، وترجو أن يحقها الله لك، أو حاجة كبيرة. قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة/ ١٨٦). عندما ترفع يديك وتدعو أو تتضرع، أو تبتهل وتتوسل؛ جهراً أو سراً، ففي كل الحالات، أنت تدق باب الله تعالى. إن الله لم يضع شروطاً مسبقة ومواصفات محددة، أو دفتر شروط للدُّعاء، فالباب مفتوح ومتاح للجميع، فالمنافق بإمكانه أن يدعو كما يفعل المؤمن، والحريص أو البخيل يسأل الله كما يسأله الفقير والمسكين، وقد يطمع من هو على باطل في زيادة منافعه، فيُدلي بدلوه في مواسم الدُّعاء.

الدُّعاء عبادة خالصة

إنَّ الدُّعاء عبادة خالصة، ولو لم يكن فيها مصلحة للإنسان، ما فتح الله له هذا الباب من أبواب رحمته، لذلك دعانا إلى أن نسأله ونلجأ إليه سبحانه في الشدة والرخاء، في الخوف والأمن، وفي العسر واليسر، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة) وسائل الشيعة ٤٣/٧.

لا ينبغي لأحد أن يتوهم أنَّ الدُّعاء معناه أن تطلب من الله سبحانه حاجة دنيوية يتعسر الحصول عليها، أو أن تطلب من الله أن يساعدك في الخروج من ضيق، أو عسرة أنت

ما مفهوم الإيمان وما مقوماته؟

مرتضى علي الحلي

أ- مقوم الانتماء ب- مقوم السلوك ج - مقوم الوعي د- مقوم الحصانة هـ- مقوم التغيير .

من المعلوم أنّ مفهوم الإيمان لغةً واصطلاحاً متقاربٌ بنسبة كبيرة جداً، وهو ما يُفيد معنى التصديق بالشيء تصوّراً ووجوداً، وهذا ما يستتبع إذعاناً وتسليماً وعملاً ومنهجاً وسلوكاً. وإذا ما أخذنا هذا المفهوم إلى ميدان الفعل والسلوك والتطبيقات الحياتية فإنه يتطلب الالتفات إلى مقوماته البنيوية ووعيا معرفة وأثراً، وخاصةً في البُعدين العقدي والاجتماعي المترابطين ارتباطاً وثيقاً في مقاصد الدين الإسلامي العزيز رسالةً وتكليفاً وتبليغاً وتغييراً.

فالإيمان في البُعد العقدي - أصول الدين - له متعلّق وجهةٌ إلهية شريفة ومأمونة تحدّد مُصحّح الانتماء لها عقلاً وشرعاً، وذلك بوجود معرفة الله تعالى وطاعته ومعرفة نبيه الأكرم ورسائله وأوصيائه المعصومين من بعده والإذعان بعدله وبالاعاد، وهذا الانتماء يفرض وجهةً السلوك القيم نحو المطلوب اعتقاداً واجتماعاً وتسليماً وتطبيقاً، قال تعالى: ((فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥))) النساء.

ومقوم السلوك المستقيم هو الآخر يتطلب المعرفة والبصيرة في حَرَكَ الامتثال والارشاد والتغيير والإصلاح ، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله تعالى: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨))) يوسف. وينبغي أن يستبطن مفهوم الإيمان أيضاً في السلوك المستقيم سمة الوعي في الحَرَكَ، فالوعي هو الفهم والحفظ والاستيعاب للمطلوب من أوّل الأمر تجربةً وحرّاًكاً وخياراً ، وعليه يبتني الوصول بأمان إلى الغاية والغرض المنشود، وهو من جملة ما أرشد إليه قوله تعالى: ((لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أذُنٌ وَأَعْيَةٌ (١٢))) الحاقة ، وبالوعي يختزن الإنسان المؤمن خلاصات التجارب اعتباراً وطريقاً .

وبحكم المقومات الثلاثة - مقوم الانتماء ومقوم السلوك ومقوم الوعي تتحقّق عند المتّصف بها ملكة المنعة والعدالة أو ما يمكن تسميتها بالحصانة، والتي تجعل الإنسان المؤمن في وقاية وتقوى وورع عن محارم الله سبحانه وتتره عن القبائح والرذائل الأخلاقية والاجتماعية، وذلك لسلوكه جادة الشريعة استقامة بفعل الواجبات وترك المحرّمات، ممّا يُقدّم نفسه للمجتمع وأفراده إنساناً فاضلاً مأمولاً خيره ومأموناً شره، بحيث يُسهم شخصياً بالتغيير وبالإصلاح فرداً ورسالةً وهدفاً ووسيلةً وتطبيقاً، وهذا ما يقتضيه مقوم التغيير في كنه الإيمان وحقيقته، إذ المؤمن مأمورٌ بأن يعمل صالحاً ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

فيها.. هذا تصوّرٌ يمسخ مفهوم الدُعاء، يحجّمه. جوهر الدُعاء أنّه عبادة كباقي العبادات، بل هو مخّ العبادة، كما ورد في الحديث، لكن من دون طقوس ولا مواقيت.

قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنّ أعجز الناس من عجز عن الدُعاء)(روضة الواعظين/٤١٥). الدُعاء سلاحاً، تربوي لإعادة صياغة علاقاتنا، وسلاحاً يواكب رحلتنا اليومية.

نحن نعيش مرحلةً من سماتها انتشار ظاهرة القلق، والإحباط، واليأس، والقنوط من أيّ تغيير ينقلنا إلى الأحسن، على أكثر من صعيد. نستطيع بالدُعاء الصادق استعادة الثقة بالله، والخروج من ظاهرة الإحباط والقلق، على مستوى الأفراد والجماعات. والملاحظ أنّ معظم الأدعية في القرآن الكريم جاءت بصيغة الجمع، وهي بمثابة دعوة صريحة لجعل هذا النوع من الدُعاء سلوكاً عامّاً بين المسلمين، والنتيجة واضحة وبيّنة ومعروفة: الدُعاء يتحوّل إلى وسيلةٍ لشدّ العرى داخل المجتمع الإسلامي، باعتباره مجتمع تكافل وتعاون، وتحاب. فحين تزوج في دعائك بين هموم الدنيا من حولك وهموم مجتمعتك وهموم آخرتك، فهذا يعني أنّ بوصلتك لم تتحرف، فهدفك وجه الله، ولا وجه غيره، فإن دعوتك، فمن موقع عبوديتك وفقرتك وحاجتك إلى رحمة الله ورأفته وحنانه. نعم: في ساحة الدُعاء، نمارس عبوديتنا بحرية كاملة، وباختيار واع، تدفع بروحك وصوتك في معارج ملكوت الله، فتصبح جزءاً من منظومة كونية تُسبّح الخالق وتمجّده.

الدُعاء لله تعالى يعبر عن منتهى الشفافية والإخلاص لله تعالى، ويُبرز أصالة الإنسان ومدى ارتباطه بربه، وشعوره الروحي والإيماني الصادق بهذه العلاقة، لأنّ الدُعاء في مفرداته وأبعاده يجدد روحية المؤمن، ويعمل على إبقاء جدوتها حيّة في مشاعره وأفكاره وحركته في الحياة. من هنا، فإنّ الدعاء وجه من وجوه الشكر لله، فإذا ما عشنا الرخاء والطمأنينة في أوضاعنا النفسية والمالية والاجتماعية وغيرها، فلا بدّ وأن يبقى دعاؤنا لله حيّاً وحاضراً، وألا نعيش السهو والغفلة عن الله، ونركن إلى الطمأنينة، وننسى فضل الله علينا في السراء والضراء، فمن التادّب مع الله أن نشكركه على نعمه وألطافه، وأن نستحضره أيام رخائنا وشدتنا، ومن حقّه علينا أن ندعوه في كل حالاتنا. وأصدق حالات الدُعاء، عندما يتوجّه المرء إلى الله، ولا يكون عليه أيّ شكل من أشكال الضغوطات، ويكون باله مرتاحاً، فيمارس الشكر لله من موقع الوعي والتقدير لواجباته تجاه خالقه.



بانوراما العطش والصمود

شعر: سيف الذبحاوي

ظمائن، معدوم الوجود نظيرها
يُظللُّها، والله - جلّ خفيُّها
ضُراخُ علا، ممّا حوتُه خدورها
ويُحيي مواتِ الرّيحِ نَشراً عبيزها
فقد أسرّجتْ مُزْنَ الحِمَامِ صقورها
قواعدُها يومَ الكفاحِ نحورها
صَفَّتْها لسعي الصافناتِ صدورها
شبا البيضِ قُبلاً؛ حينَ عزّ نفورها
ومن تَرَفِ النّعناعِ قيلَ : شعورها
إذا الوجدُ، لكنّ في الخطوبِ بدورها
نفوسُ بني الأخرى، وزمَّ عبورها
على آلِ حربٍ - زُهرُها وزهورها
مِنَ الصّبحِ، أنّي كَرَّ فَرَّ غرورها
سُتُورُ كَفٍّ، إذ يجفُّ ضميرها
غداً بنثارِ العزِّ تلقاهُ حورها
مِنَ الصّفوّ، لا الصوفِ الكذابِ حريزها
أطلتِ إلهاتُ مضتْ، همّ أخيرها
فلا (كعب) يرقى كعبه، لا (زهيرها)
وبوصلةٍ للتائهينَ سطورها
ويَربُتُ معناها، وتُربِكُ مورها
وفلسفةً أخرى، السلامُ سفيرها

مشّت في يبابِ الدهرِ يشخبُ نورها
تجلّت بها رُوحُ المشيئةِ، فالقضا
تدلّت هدىً للعالمينَ، فما حوى ال
تَجسُّ لظى الصحراءِ؛ يُزهرُ رملها
لئن أثثتْ فوقَ الغمامِ قصورها
إلى الطفِّ تسعى؛ ترفعُ الموتَ كعبةً
مروءتها في الرّوعِ تشمخُ مروءة
فهمَ فتيةُ الأحلامِ، قدّ عنادهم
قلوبٌ من الصمِّ الصياخيدِ عزمها
جلتُهمَ مواعيدُ الحسينِ أهلةً
ولمّا دعا داعي الخلودِ، وأذعنّت
هوتَ هاشمٍ - مهوى الرجومِ، من العلى
فمن ذابلٍ في الليلِ، يُشرقُ ذابلٌ
ومن ضامرٍ ظامٍ له الماءُ ينتمي
إذا في مثارِ النّقعِ غابَ ابنُ حُرّةٍ
هُمُ اتّخذوا الحُبَّ الإلهيَّ (بُرْدَةً)
أطلّوا من المأساةِ أسطورةً، كما
وبالعَلقِ اختطّوا مُعلّقةَ الهوى
كأنّ حدقُ الأيامِ وهجُ حروفها
يُرتّبُ فوضى الوقتِ جرسُ عروضها
لذا من نواةِ الحزنِ تخلقُ ثورةً



تابعوا أخبار
العتبة العلوية المقدسة
على موقعها الرسمي

www.imamali.net

ومواقع التواصل الاجتماعي

f @ G+ ↗ ▶ 🐦 imamalinet

مكتبات

اعداد:

هاشم الباجي

صدر حديثاً

اخبار ثقافية

كتاب في سطور

مكتبة دار العلم



طباعة آلاف الإصدارات الخاصة بمناسبة ذكرى عيد الغدير الأغر

ضمن نشاطات العتبة العلوية المقدسة الثقافية والدينية أعلنت دار أبي طالب للطباعة التابعة إلى العتبة العلوية المقدسة طباعة أكثر من (٥) آلاف كتيب والآلاف من البروشورات الخاصة بمناسبة عيد الغدير الأغر بنسخ ملونة، فضلا عن عمل أكثر من (١٠) آلاف ميدالية سيتم توزيعها

للزائرين من خلال قسم الهدايا والندور والتي تعد البادرة الأولى من نوعها احتفاءً بهذه المناسبة الكريمة.

يمتلكها، كونه بني بإعجاز فلكي، كزاوية شروق الشمس والإيوان الذهبي الذي بني على (النسب الذهبية)، والتذهيب والتزجيج، وهي شواهد فريدة في فن العمارة والبناء والتي تعود إلى حقبة زمنية مختلفة .



المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف في العتبة العلوية المقدسة يسعى لإدراج العتبة على لائحة التراث العالمي

أقام المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة ندوة ثقافية بعنوان (القيمة الاستثنائية لحرم أمير المؤمنين (عليه السلام) وذلك ضمن استعدادات العتبة المقدسة لإدراج حرم أمير المؤمنين ضمن لائحة التراث العالمي.

وقال مدير المركز، هاشم محمد الباججي، تم مناقشة السليبات والإيجابيات لهذا المشروع، الذي سبق مناقشته عام ٢٠١٠ ، فهناك أماكن مقدسة كثيرة في العالم الإسلامي لم يسبق لها أن أعدت مثل هكذا مشروع لإدخالها ضمن التراث العالمي، وذلك كون العتبة مكانا مقدسا وتراثيا مهما وهي ساعية للحفاظ على هذا التراث .

من جهته بين محاضر الندوة الدكتور، علي ناجي، من جامعة الكوفة هنالك عدد من المعايير التي يجب ان يستوفيه أي معلم تراثي حتى يدرج على لائحة التراث العالمي، وإنما نجد ان العتبة العلوية المقدسة مستوفية لذلك كونها شاهداً على عبقرية الإنسان. وأضاف ناجي يتوافر هذا الصرح المعماري على سمات كثيرة

يذكر أن الندوة تضمنت تعريفاً بلائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، والمعايير المعتمدة للاختيار ضمن التراث العالمي، والتعريف بالقيمة الاستثنائية العالمية والسمات التي يتميز بها الحرم الطاهر التي جعلت منه قيمة استثنائية عالمية .

ضمن فعاليات مهرجان الغدير السنوي الثامن افتتاح معرض الكتاب ومعرض النفاثس ومعرض الخط ومعرض الطفولة

استهلت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة فعاليات (مهرجان الغدير السنوي الثامن) في يومه الثاني بافتتاح (معرض الكتاب) في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) بمشاركة ديواني الوقف الشيعي والسني والعتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة .

وافتح المعرض الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي ونائبه رضوان صاحب، بحضور أعضاء مجلس الإدارة فاتح الكرمانلي وطالب الليياوي وعدد من منتسبي العتبة المقدسة وجمع كبير من زوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وضم جناح العتبة أكثر من (٢٠٠) إصدار شارك فيه قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الشؤون الدينية وقسم الإعلام .

وكذلك تم على هامش فعاليات (مهرجان الغدير السنوي الثامن) افتتاح عدد من المعارض، منها (معرض النفاثس والمخطوطات والوثائق) في جامع عمران بن شاهين، و(معرض الخط العربي) في صحن الإمام الحسين (عليه السلام)، ومعرض خاص لثقافة وأدب الطفولة الذي يقيمه مركز المحسن التابع الى قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة.

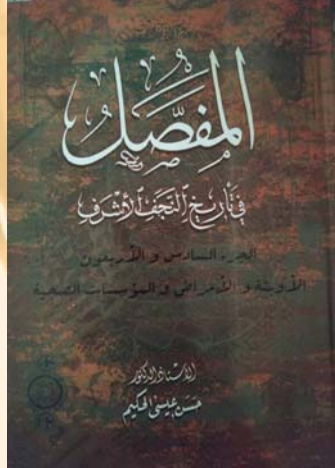
صدر حديثاً



صدر حديثاً كتاب (نظام الأقوال في معرفة الرجال)

صدر عن مجمع الامام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام في العتبة الحسينية المقدسة الجزء الاول من كتاب (نظام الاقوال في معرفة الرجال) لمؤلفه الشيخ نظام الدين محمد بن حسين القرشي ، بسلسلة تراثية بلغت ١٠١ إصدار للمجمع ، بعد ان قام بتحقيقه الدكتور عمار نصار والدكتور عادل الشاطي ، ويحدث محقق الكتاب د. عمار نصار : من ثمرات تحقيق كتاب الحصون المنيعه للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ان نبهنا إلى كتاب رجالي بالغ الأهمية لم ينشر ويطلع إلى الان وهو كتاب نظام الاقوال في معرفة الرجال لنظام الدين الساوجي ت ١٠٤٠ هـ الذي كان محل اهتمام ونقل جميع من أتى بعده من علماء الحديث و الرجال وحاولت

جهد الإمكان تجميع نسخ اجزائه المخطوطة المتناثرة في مكتبات إيران بعد أن عجزت عن إيجاد نسخ منه في العراق وفي المكتبات العالمية وحصلت منه على ثلاث نسخ واحدة في مكتبة الاستانة الرضوية وجزء في مركز إحياء التراث الإسلامي للسيد احمد الحسيني الاشكوري وواحدة في الهند في مكتبة ممتاز ، وسيكون الكتاب من اربعة اجزاء .



صدر حديثاً - ج / ٤٦ - من كتاب (المفصل في تاريخ النجف الاشرف)

يتواصل المؤرخ الاستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم باكمال موسوعته الكبيرة (المفصل في تاريخ النجف الاشرف) فقد صدر حديثاً الجزء السادس والاربعون المتضمنة الاويبة والامراض والمؤسسات الصحية في مدينة النجف الاشرف قديما وحديثا ، وتكون هذا الجزء من ٢٨٨ صفحة من القطع الوزيري وبطباعة ونشر المكتبة الحيدرية

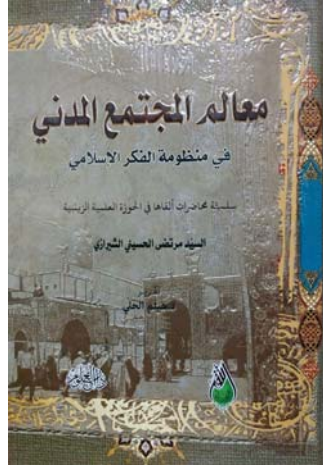
صدر حديثاً كتاب (الميتمعرفة .. توضيح المناهج وفتح النصوص)

عن دار الولاء في بيروت صدر حديثاً كتاب (الميتمعرفة .. توضيح المناهج وفتح النصوص) لمؤلفه الشيخ ليث العتابي، ويعد هذا الكتاب محاولة تأسيسية لبحوث معرفية أكثر جدية في رسائل وأطاريح الجامعات والمعاهد التي تبحث عن المعرفة المنتجة والتخلص من البحوث المستهلكة والفارغة والتكرارية والجامدة والتي تشكل هم



المجاوزه لمرحلة معينة فقط والحصول على درجة تلك المرحلة، وبعدها يبقى الباحث في حيرة تجاه المعرفة التي تخدم المجتمع، ولكي تطور القدرات المعرفية فقد تجاوزت المنهج الكلاسيكي القديم، فوضعت هذه الحدود الأربعة.

كتاب في سطور



كتاب : معالم المجتمع المدني في منظومة الفكر الاسلامي
تأليف : السيد مرتضى الحسيني الشيرازي
الناشر : دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع بيروت
سلسلة انتشار - من اجل معرفة الحقيقة وتنمية الوعي الانساني
سنة الطبع : ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

إن الرؤية الفكرية المجتمعية الاسلامية تعكس اهداف المنظومة المجتمعية ومكوناتها ووظائفها ومهامها، فهي تتأطر في الرؤية الاسلامية لتشييد المجتمع السليم وتأمين الخدمات الضرورية له وتوفير الحكم الصالح ليحول دون استبداد الحكومة لحقوق الناس ومصادرة حرياتهم الاساسية بما يتوافق مع المنهج الاسلامي في رؤيته السامية والشاملة والمتعمقة للمجتمع من خلال استيعاب كافة مكونات المجتمع والوانه من حيث الحقوق والواجبات والوظائف الاجتماعية، وكذلك في تنفيذ الواجبات والمهام لكل فرد، فالفكر الاسلامي ينظر الى المجتمع من خلال الفرد ثم الجماعة ثم مجموع الجماعات التي تؤلف سواد المجتمع، ومن خلال هذا الموجز فان الكتاب يهدف الى استقصاء الرؤية الاسلامية للمجتمع ووضع البرامج والمناهج التفصيلية لبيان الطريق الامثل لسلوك الفرد والمجتمع من اجل تحقيق اهدافه وغاياته وازدهاره.

يتكون الكتاب من مقدمة وعشرين فصلا بابحاث مختلفة ثم خاتمة الكتاب، وقد تنوعت فصول الكتاب من خلال مباحث فكرية وسياسية واقتصادية ومجتمعية وعلمية ودراسة المدارس الفكرية الاجتماعية لدى الغرب والشرق للوقوف على ماهيتها والجوانب الإيجابية والسلبية فيها، وقد ابتدأ المؤلف فصله الاول بعنوان (مقاربة في المدارس المجتمعية وعنوان المجتمع المدني) الذي ضم بحوثا متعددة منها المدرسة الفردية التي تمثلت بالرأسمالية والليبرالية، ومدرسة المجموعا التي تمثلت بالشيوعية، والمدرسة الاسلامية ومعالم الرؤية الاسلامية للفرد والمجتمع، وغيرها من الابحاث، وقد ختم المؤلف كتابه بالجزء العشرين الذي كان بعنوان (الكاشفية عن روح الامة وتجسيدها في المسؤوليات المجتمعية للمجموع) بابحاث متعددة منها محاور البحث في المسؤوليات المجتمعية للمجموع، الكواشف عن ضمير الامة..، ثم يختم المؤلف كتابه بالخاتمة وقد اكد فيها على الالتزام بمقياس الحق والباطل للوصول الى النهج الاصوب في مسيرة الفرد والمجتمع، وان طريق علي عليه السلام هو تجسيد لطريق الحق الذي يمثل الاسلام الواقعي وتجسيد مصالح الامة.

مكتبة دار العلم

م. هاشم محمد الباجي



-أسسها استاذ العلماء والفقهاء السيد ابو القاسم الخوئي قدس سره سنة ١٣٩١هـ بداية سبعينيات القرن الماضي ، بعد انشاء مدرسة كبرى تكون دارا للعلم اسما ومسمى على ان تضم الكثير من المرافق الدراسية المهمة ولعل من أهمها انشاء مكتبة عامة في تلك المدرسة، وبعد وفاة السيد الخوئي قدس سره عمل سماحة السيد جواد نجل الشهيد السيد محمد تقي بن السيد ابي القاسم الخوئي من اعادة هذا الصرح العلمي الكبير على أكمل وجه وبإشراف المرجعية العليا في النجف الاشرف .

-المكتبة اليوم تضم قاعة مطالعة تتسع الى مائة قارئ، عشرون منها مخصصة للنساء، وتحتوي المكتبة على ٧٥ الف كتاب تم فهرسة اكثر من ٤٠ الف كتاب فيها، والمخطط الرئيسي للمكتبة العامة سيتسع لمليون كتاب .

-مصادر جمع الكتب، اهديت للمكتبة مكتبات متعددة

، منها المكتبة الشخصية للسيد الخوئي قدس سره والتي تضم اكثر من ٧٠٠٠ كتاب ،وهي اساس المكتبة ، وتضم كتبا مهمة كان السيد الخوئي قد اشار بعض الإشارات فيها وبعض التعليقات المهمة لطلاب العلوم وهي بمثابة الكتب المخطوطة لما لهذه التعليقات والإشارات والإيضاحات من أهمية لطلبة العلوم الدينية ، وكذلك مكتبة السيد الشهيد محمد تقي الخوئي التي ضمت ١٠٠٠ كتاب ، ومكتبة السيد احمد المستنبت التي حوت على ٢٠٠٠ كتاب ، وهناك الكثير من الفضلاء قد اوقفوا كتبهم ومكتباتهم الى المكتبة . وقد شاركنا بمجموعة من المعارض الدولية كمعروض الشارقة وبيروت والقاهرة ومعروض اربيل وبغداد ومعروض النجف وكربلاء من اجل شراء الكتب ، حيث تم شراء اكثر من ٤٠ الف كتاب من هذه المعارض ، وكذلك حصلنا على مجموعة من الكتب من المؤسسات الثقافية والدينية.

-مكتبة دار العلم فيها اقسام متعددة، أبرزها ، قسم المطبوعات الذي يشمل الكتب والدوريات، ودوريات متكاملة في الشريعة، وتضم المكتبة اكثر من ٣٠ علماً وموضوعاً متنوعاً، ولم تتخصص بالعلوم الدينية فقط فهناك العلوم التطبيقية والاحيائية والسياسية والقانونية والانسانية والتنمية البشرية والهندسية والطبية ، واغلب الكتب الموجودة داخل المكتبة باللغة العربية وهناك بعض الكتب باللغة الانجليزية .

-توجد اقسام اخرى لم تفعل بسبب عدم اكتمال البناء وهي في طور الاعداد ، منها قسم الاطفال الذي يحوي

قصص ومجلات خاصة بالاطفال وترغيبهم بالقراءة ، وقسم خاص بذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما الصم والبكم و توفير الاساسيات الخاصة بهم ، وهناك ايضا قسم المخطوطات.

-وهناك ايضا قسم النساء، والذي يضم قاعة خاصة للنساء ضمن نظام الرفوف المفتوح .

-توجد في المكتبة اكثر من ٣٠٠٠ مخطوط في حياته ، وبعد هدم المدرسة تم نقلها الى مدرسة دار الحكمة، ولكن بعد احداث عام ١٩٩١ فجرت مدرسة دار الحكمة فتضررت بعض المخطوطات نتيجة الانفجار، بالاضافة الى قيام رجال الامن بسرقة بعضها ، ولم يتبق منها الا بحدود ١٠٠٠ مخطوطة ، وبعض الاوراق المتناثرة والتالفة جزاء الحرق والتفجير.

-تستعمل المكتبة نظام ال (LC) المكتبي المتطور وهو نظام مكتبة الكونكرس الامريكي المتطورة ، وهو نظام فهرسة وتصنيف يعتمد على الحروف والارقام في عملية التصنيف والموضوع وكل ما يخص الكتاب.



معرض الكتاب الدائم زوروا في



لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم التابع لقسم المبيعات
في العتبة العلوية المقدسة

أوقات الدوام: من الساعة صباحاً إلى التاسعة ليلاً
مقابل باب الطوسي

الأدب

اعداد:

شاكر القزويني

أثر الشعر الشعبي العراقي
في نشر قيم نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)

الاقْتباس من الموروث الشعري
عند شعراء الوفود

قصيدة: عذق نحره

جماليات تحقيق التوازن ..
بين عصرية البيئة والصناعة

أثر الشعر الشعبي العراقي في نشر قيم نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)

محمد الخالدي

يعدُّ الشعر الشعبي أداة توصيل لبث الوعي الفكري والثقافي في المجتمع، لذا وجدناه ينهض بدوره على أتم صورة من خلال شحذ عواطف الناس وإثارة مشاعرهم تجاه القضايا الإنسانية المهمة كقضية الإمام الحسين (عليه السلام) التي أتسمت بعمق درسها وعظمة رسالتها، لكونها امتداداً حقيقياً لمنهج الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله). ويمكن تحديد تأثير هذه القصيدة جماهيرياً بخمسة محاور، هي: العقيدة / الإيثار والتضحية / رفض الظلم والاستعباد / تربية النفس على الأخلاق والفضائل / الصبر والشجاعة.

وتعد هذه المحاور من سمات القصيدة الحسينية. إذ إن أغلب ما كُتب فيها لم يخلُ من واحدة أو أكثر منها. وسوف نستشهد ببعض الأمثلة الشعرية التي تؤكد ذلك.

أولاً: العقيدة :

نستطيع أن نجزم أنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين العقيدة والفن، والشعر منه بخاصة، إذ «لو أمعنا النظر في حقيقة الفن من حيث هو تعبير إنساني وجدناه منذ بداياته الأولى شديد الارتباط بالعقيدة. ورجعة في التاريخ إلى الوراء تؤكد لنا هذه الحقيقة؛ فتاريخ الفن يحدثنا كيف أن الفن نشأ في أحضان العقيدة الدينية وظل آماداً شديد الارتباط بها، بل أن المتدبر لتاريخ الفن حتى العصور الحديثة يستطيع أن يدرك هذه العلاقة الوثيقة بين الفن والعقيدة؛ فليس هناك فنان معروف لم يصدر في أعماله الفنية عن عقيدة».

وبما أنّ حبّ الحسين قد تحوّل في جانب منه إلى عقيدة ملهمة لدى شعراء الشيعة، لذا بات للقصيدة الشعبية نصيب وافر منها، وكما أن قضية الإمام الحسين عليه السلام لم تفارق وجدان الشاعر العربي، فأنها لم تفارق أيضاً وجدان وضمير الشاعر الشعبي، الذي استجاب هو الآخر للكتابة عنها بعد

أن تفاعل مع أحداثها الجسام وأبدع فيها أيما إبداع. وما يؤكد أنّ الحسين عليه السلام صار عقيدة في ضمير القصيدة الشعبية قول الشاعر:

يا ضي الإله .. الما يشبهك ضي
ويا دم العقيدة .. البيئه تبيض حي
يحسين العظيم .. الثابت المبدأ
يا سيف الرساله.. الأبد ما يصدأ

ثانياً: الإيثار والتضحية:

يعد هذا المحور من المحاور الأساسية عند الشاعر الحسيني، والتي تكاد لا تخلو منه قصيدة كُتبت في مراثي أهل البيت عليهم السلام. فواقعة طف كربلاء كانت بحق معركة التضحية والإيثار. وقد ضرب فيها الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه أروع أمثلة البطولة والتضحية في مواجهة خصم عنيد لا يعرف إلا لغة الموت والكراهية. لقد استطاع الشاعر الشعبي أن يصوّر بخياله وأدواته الفنية، صوراً في منتهى الروعة والجمال عن واقعة أليمة تمخضت عن مأساة، وفاجعة مريرة، مازالت حاضرة في ذاكرة التاريخ والإنسانية. ومن أمثلة ما قيل في التضحية والإيثار والإقدام قول أحدهم:

دمك ما نشف ما برد دمك حار
من كل كطره طاحت خضروا ثوار
أفكارك جديدة شما تمر اسنين
مثل الذهب تلمع قاهره الزنجار
وصوتك يعله كلما يعله صوت الريح
ويندك ياذن كل طاغية بسمار
قافلتك شمس شكت سواد الليل
ما غرّبت بعده ولا فلكتها إندار
قافلتك سفينه اتحدت الأمواج
من شافت الناس امسايسه التيار
لا دلت ولا ضعف عرفها الخوف
قافلتك أحرار وانته أبو الأحرار
ثالثاً: رفض الظلم والاستعباد:

من الموضوعات التي تناولتها القصيدة الشعبية قضية الوقوف بوجه الظلم والاستعباد والطغيان أياً كان مصدره. بعد أن صار من البديهي أن يستلهم الشاعر الشعبي موضوعاته من فكر نهضة الإمام الحسين عليه السلام والتي قامت على أساس رفض الظلم والعدوان وهذا ما عبر عنه الشاعر خير تعبير عندما قال:

اليوكف أبوجه ويصيح (لا)
كون يستنسخ (اللا) من كريلا
وقول آخر:

حسين يدري المنتهى في كربلاء
ويدري (لاءه) اتصير قربان النعم

رابعاً: تربية النفس على الأخلاق والفضائل :

لا شك أن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) قد رسخت في المجتمع الإسلامي كثيراً من المفاهيم والقيم الإنسانية؛ لأنها كانت من صلب أهدافها.. ويفترض بالشخص المحب للحسين عليه السلام أن يقتدي بسيرته ونهجه القويم. فمحبتة تحتاج إلى تربية النفوس تربية إسلامية خالصة. لا يشوبها الحقد والضغينة والكراهية. هذا من جانب. ومن جانب آخر عليه أن يتعامل مع الناس بخلق كريم وروح ديدنها العفو والتسامح والوفاء. وبرأيي أن ما تحدثنا عنه يعد أيضاً من الفضائل. ولم يفث الشاعر الشعبي أن يطرق هذه الموضوعات ويشير إليها إشارة واضحة وهذا ما نلاحظه في قول أحد الشعراء:

يا حسين الصوت هذا ينطلق من الحناجر
يقسم بركبة رضيعك. والعهد عهد الضماير

بيه تهذيب النفوس أو بيه تعظيم الشعائر
خامساً: الصبر والشجاعة:

لا أعتقد أنّ هناك قصيدة من القصائد التي نُظمت في رثاء الحسين عليه السلام تخلو من هذين العنصرين المهمين (الصبر والشجاعة)، فالصبر على الشدائد والأهوال سمة تميزت بها شخصية الإمام (عليه السلام). إذ لم يظهر عليه في واقعة

الطف أي جزع أو تذمر في كل ما تعرّض له. ولقد صدق الإمام علي (عليه السلام) حينما قال: (الصبر صبران، صبر على ما تحب. وصبر على ما تكره). أمّا الشجاعة فكانت خصيصة من خصائص الإمام الحسين عليه السلام التي عُرف بها. من خلال المعارك التي أسهم فيها مع أبيه الإمام علي (عليه السلام). فضلاً عما سطره وأصحابه الميامين في كربلاء.. لقد تفنن الشاعر الشعبي في رسم صور الشجاعة والبطولة التي أبدعها الإمام (عليه السلام). كما أبدع رسم لوحات صادقة عن صبره وثباته. ورباطة جأشه. ومن الأمثلة الشعرية التي تحدثت عن الصبر ما ورد في قول أحد الشعراء:

صبرك عالحن يحسين .. جاوز كل صبر بالناس
برغم كل الجروح البيك .. ظل صبرك مثل ينقاس
تحملت الأثم والآه .. ما صابك جزع والله
ومن صبرك شعبه اليوم .. شيد للمفاخر ساس
الخاتمة:

بعد أن استعرضنا في سطورنا السابقة القصيدة الحسينية بوصفها ظاهرة في الشعر الشعبي العراقي وتطرقنا لكل جوانبها المتعددة بدءاً من نشأتها وتطورها وأنواعها وأوزانها. فضلاً عن استنهادنا بنصوص متنوعة منها. نود أن نستعرض ما توصلنا إليه من نتائج. والتي يمكن إيجازه بالآتي:

إن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) قد تجلت في أبهى صورها في الشعر الشعبي العراقي من خلال ما قدمه الشعراء الشعبيون من قصائد جسّدت بصدق ووعي عال مضامينها وأهدافها التي ربّما لم تتوقف عندها طويلاً بعض الطوائف الإسلامية لاختلافات مذهبية عصفت بالمسلمين. ومازالت واقعة الطف تمثل منعطفاً إبداعياً للأدب الشعبي. كما مثلت ذات المنعطف في الأدب العربي قبل ذلك.

وتبقى ظاهرة القصيدة الشعبية الحسينية. ظاهرة جديدة بالتأمل والدراسة إذ إنها ما زالت ميداناً خصباً للبحث والدراسة.

وأسهم هذا النوع من الأدب في تنامي الوعي الوطني والديني في المجتمع. و تبنى قضايا سياسية واجتماعية. وكانت وما زال لها حضور واضح في مشهد الحياة اليومية.

المراجع:

- (١) الشعر في إطار العصر الثوري. د.عز الدين إسماعيل. دار القلم بيروت. ط١ - ١٩٧٤م.
- (٢) من أرشيف الباحث
- (٣) الشاعر صباح أمين. ديوان شلال الدم. الناشر: دار الزهراء. إيران. ٢٠٠٨م.

لقد استطاع الشاعر
الشعبي أن يصور بخياله
وأدواته الفنية صوراً في
منتهى الروعة والجمال
عن واقعة اليممة
تمخضت عن مأساة
وفاجعة مريرة

لقد تفنّن الشاعر الشعبي
في رسم صور الشجاعة
والبطولة التي أبدعها
الإمام (عليه السلام)
كما أبدع رسم لوحات
صادقة عن صبره وثباته
ورباطة جأشه



الاقْتباس من الموروث الشعري عند شعراء الوفود

م.م مريم رزوقي وليد

ان الموروث الادبي بمعناه الشامل احد المصادر الاساسية البالغة الاهمية التي تكون لغة الشاعر منها، (التراث لكل شاعر هو في المعنى الاخير انتقاء بين الامكانيات والقيم التي يزرع بها).
ومن يقرأ اشعار الوفود يصل الى فحوى مؤكدة على ان شعراء الوفود على تواصل دائم بالتراث العربي الادبي سواء كان في الالفاظ أو الاشعار، فلم يقتصر على معرفتهم اياه وانما يتعدى ذلك بأن هضمه وتمثله ثم أدخله في نسجهم الشعري،،

وظاهرة التأثير والتأثير لم تقتصر على شاعر معين أو أدب معين وإنما هي خصائص الأدب الحي (فإن استيعاب التراث بمفاهيمه وقيمه وأشكاله ومواقفه يضيء رؤية الحاضر ونعني تجربة الشاعر الواقعية، ويفتح له الطريق نحو مستقبل إبداعي أرحب، فيدين للماضي بالأولوية والكمال مستعيراً للغة منظاراً من الماضي ليبصر به الحاضر وقد يفضل شعر الوفود ألفاظاً معجمية حين يرون أنها قادرة على تصوير حالات معينة أكثر من مرادفها الشائع، فإيثار اللفظ المعجمي قد يكون مقصوداً لما فيه من إحياء بالتهويل والإثارة، ولما في اللفظ من فخامة تقضي جزالة التركيب ولما يحققه اللفظ من ملائمة صوتية مع سائر الألفاظ، فضلاً عن التقارب الصوتي. ومن القراءة الفاحصة لشعر الوفود وجدت الكثير من الألفاظ المعجمية مثل (هوجاء، والخلصاء، ومجلجل، والهدملة، وأطلال، ورسوم الدار، والبطحاء، وموحشات، وهودج، وجلمدا) فهذه الألفاظ عليها مسحة من الماضي ظهرت في شعرهم معبرة عن حالتهم النفسية والموضوعية، لذلك كان الشاعر يرى النصوص الأدبية الأخرى قاعدة يستند إليها في إبداعه من خلال تفاعله مع ما يقرأ ويسمع، ويرى في القديم تجلة وهيبة ويجد صوتاً مماثلاً لصوته، فيستلهمه، ليعطي تجربته قيمة إنسانية يفتح الأنات أمامها، ويمنح القصيدة فضاءً واسعاً، وامتداداً أبعد وأشمل يناسب التجربة المأخوذ منها وتكرار هذه الألفاظ واستعمالها يرجع إلى ثقافته التراثية وهذا (لا يشكل ردة أو إنكفاء؛ لأن الماضي تراث الشاعر - أي شاعر - ولا يمكن

كان الشاعر يرى
النصوص الأدبية الأخرى
قاعدة يستند إليها في
إبداعه من خلال تفاعله
مع ما يقرأ ويسمع،
ويرى في القديم تجلة
وهيبة ويجد صوتاً مماثلاً
لصوته، فيستلهمه

الشاعر إلى استعمال ألفاظ معجمية للتعبير عن حاله.

ونقرأ لنا بغية بني شيبان قصيدته التي أنشدها للوليد بن عبد الملك:

أَضَحَّتْ أَمِيمَةٌ لَا يَنَالُ زَمَامُهَا
وَاعْتَادَ نَفْسَكَ ذِكْرُهَا وَسِقَامُهَا

وَرَأَتْ سَهَامُكَ لَمْ تَصْدهَا فَالْتَوَتْ
وَاحْتَلَّ قَلْبُكَ إِذْ رَقَّتْكَ سَهَامُهَا

يُرْبِي عَلَى حَسَنِ الْغَوَانِي حَسْنُهَا
وَيَزِيدُ فَوْقَ تَمَاهُنَّ تَمَامُهَا

تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ بَغَابَةً
مَمْكُورَتَيْنِ فَمَا يَزُولُ خَدَامُهَا

أراد الشاعر التعبير عن إحساسه اتجاه المرأة فغير الشاعر بنظره الشعراء الجاهلين فهي الطويلة

الفارعة دقيقة الخصر، الممتلئ، كان الشاعر موفقاً في استعماله إذ كنا قد وقفنا على استعمال

شعراء الوفود للألفاظ التي تحتاج إلى انتشاره فجعم ووردت في الموروث الشعري القديم فإنه يستوحي

بعض أجواء القصيدة الموروثة وربما كان لتشابه الوقف النفسي الأثر الكبير في استدعاء الموروث

وبثه في قصيدته ومن هذه النماذج قصيدة الفرزدق التي أنشدها في مدح بني شيبان:

أَمَا عَلَى أَطْلَالِ سَعْدَى نَسَلِمُ
دَوَارِسُ لَمَا اسْتَنْطَقْتَ لَمْ تَكَلِمِ

وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ، وَإِنَّمَا
عَرَفْتُ رَسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوْهِمِ

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى، وَلَقَدْ بَدَتْ
لَهُمْ عِبْرَاتُ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيَّمِ

فقلت لهم: لا تعذلوني فإنها منازل كانت من نوازٍ بمعلم

فما هو إلا أثر غير مباشر لقول امرئ القيس:

وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيهِمُ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَمَّلِ

وَقَوْلِ عَنْتَرَةَ:
هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَتَرَدِّمِ

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ
وَلَا غَرَابَةَ فِي أَنَا نَرَى فِي شَعْرِ الْوَفُودِ مِثْلَ هَذَا التَّأَثُّرِ

أو الاستحضار للموروث الأدبي، فهم شعراء قريبو العهد بالجاهلية، لذلك نجد صدى عالياً لمفردات،

أو تراكييب، أو مضامين لبعض القصائد الموروثة، التي ظلت عالقة في وعيهم من جراء تمثلم لتلك

القصائد، فظهرت بصماتها في شعرهم.

(١) ينظر: سياسة الشعر، دراسات في الشعرية العربية المعاصرة، ادونيس، دار الادب، بيروت، ط١٩٨٥، ٤٤.

(٢) ينظر: زمن الشعر، ادونيس، ط٢، بيروت، ١٩٧٨، ٤٠.

بأي شكل أن يغض طرفه عنه).

ان المهم عندنا أن يجيد الشاعر استعمال هذه الألفاظ، فهو قد تلمس الغرض الذي جعله يلجأ إلى

مثل هذا الاستعمال فصي قصيدة (مستقل بالنوائب) للأخطل التي قالها أمام أمير سجستان عباد بن

زياد. نسييرُ إلى ما لا يغبُ نوالُهُ

وَلَا مَسْلَمٌ أَعْرَاضُهُ لِسَبُوبِ
بِخُوصِ كَأَعْطَالِ الْقَسِيِّ تَقَلَّقْتُ

أَجْنَتْهَا مِنْ شَقِهِ وَدَوُوبِ
إِذَا مَعْجَلٌ غَادَرْنَهُ عِنْدَ مَنْزِلِ

أَتِيحُ لِحُجُوبِ الْفَلَاةِ، سَكُوبِ
وَهَنَّ بِنَا عَوْجٌ، كَأَنَّ عَيُونَهَا

بِقَايَا قَلَاتٍ قَلَّصَتْ لِنَضُوبِ
مَسَانِيْفُ يَطُوبِيهَا مَعَ الْقَيْطِ وَالسَّرَى

تَكَالَيْفُ طَلَاغِ النَّجَادِ؛ رَكُوبِ
قَدِيمٌ تَرَى الْأَصْوَاءَ فِيهِ، كَأَنَّهَا

رَجَالٌ قِيَامٌ عَصَبُوا بِسَبُوبِ
يَعْمَنُ بِنَا عَوْمَ السَّفِينِ، إِذَا إِنْجَلَتْ

سَحَابُهُ وَضَاحِ السَّرَابِ، خَبُوبِ
أَرَادَ الشَّاعِرُ فِي النَّصِّ أَعْلَاهُ تَصْوِيرَ الْمَطَايَا الَّتِي

ارتحل اليه عليها فيقول غارت أعينها وهزلت فبدت كأخشاب القسي كما أنها أوشكت أن

تجهض أولادها لشدة ما أصابها من عناء السير، وإنما تجتاز الظلام وتعاني أذى الهجرة وتتدافع

في سيرها لتبلغ اليك غير منقطعة في ذهابها منذ الصباح حتى المساء، لذلك جنح إلى استعمال ألفاظ

معجمية في النص لإثبات قدرته الشعرية ومعرفته اللغوية، ولم يكن القصد استقامة الوزن والقافية

كما هو عادة المستعملين لمثل هذه الألفاظ، وإنما استعماله الشاعر عن وعي تام؛ لأنه لن يقوم أي لفظ

مقامه في التعبير عن حالة وصف الرحلة للوصول إلى أمير سجستان.

وفي قصيدة كثير التي أنشدها أمام عبد العزيز بن مروان:

أَيُّ رَسْمِ أَطْلَالٍ بِشَطْبِ فَمَرْجَمِ
دَوَارِسُ لَمَا اسْتَنْطَقْتَ لَمْ تَكَلِمِ

تَكْفَكَفَتْ أَعْدَاداً مِنَ الْعَيْنِ رُكِبَتْ
سَوَانِيهَا ثُمَّ انْدَفَعْنَ بِأَسْلَمِ

فَأَصْبَحَ مِنْ يَرْبِي خَصِيلُهُ قَلْبَهُ
لَهُ رَدَّةٌ مِنْ حَاجَةٍ لَمْ تَصْرَمِ

كذبي الظلح أن يقصد عليه فإنه يهم وإن يخرق به يتيمم

ان الشاعر في النص أعلاه بحاجة إلى لفظ يمتلك القدرة على التعبير عن حاله النفسية وهي الحزن

والياس، بعد رحيل الحبيبة، فرسم لنا صورة الآلام والجوى التي أحس بها الشاعر بعد أن رأى ما تبقى

من ديار الحبيبة من الرسوم والأطلال لذلك عمد

لا غرابة أن نرى في شعر الوفود التأثر والاستحضار للموروث الأدبي، فهم شعراء قريبو العهد بالجاهلية، لذلك نجد فيه صدى عالياً لمفردات أو تراكييب أو مضامين لبعض القصائد الموروثة



جماليات تحقيق التوازن ..

بين عنصري البيئة والصناعة

د. أحمد عبيد كاظم / جامعة الكوفة / كلية التربية

التعبير الفني قديم , ظهر بظهور الإنسان , وهو أقدم من الكتابة في تاريخ البشرية , وقد أحس الناس في مختلف العصور بجمال الطبيعة وعبروا عنها أجمل تعبير, ولعل نظرة خاصة متأملة لتلك الآثار الفنية تؤكد قدرتهم وبلاغتهم وصدق تعبيرهم , لقد عبروا عما يحيط بهم تبعاً لانفعالاتهم وعقائدهم وفلسفتهم تعبيراً فنياً, إذ تأثر الفنان بما حوله وأضاف إليه إحساسه وشعوره , ثم صاغ أفكاره صياغة جديدة مبتكرة معتمداً على خبرته الفنية فجاءت أعماله التعبيرية قوية صادقة تمتاز بتكوينها الفني الجمالي .

والبيئي في حسابات رأس المال والجدوى الاقتصادية وموازن الربح والخسارة والمنافسة واقتصاد السوق والمنتج والمستهلك, وبالتالي فإن فن التصميم يعمل ضمن هذا النسيج المعقد ذي المحددات في العملية الإبداعية الابتكارية.

روح المجتمع الصناعي والبيئة

جاءت التحولات الفكرية للمصنق المعاصر رافضة للمبادئ المركزية المطلقة والمتعالية على الواقع ومشاكله . رافضة للمعايير الجمالية الكلاسيكية . إذ إن الفن لا بد أن يحقق نوعاً من التوازن بين الكائن والبيئة, إذ لا يتوقف على مجرد التخيل والتأمل والتصور, بل إن الموضوع الجمالي مكمل للموضوع الصناعي الإنتاجي والبيئي . وفق ثقافة برغماتية قائمة على ركيزتين هما الدعاية والإعلام من جهة، والاقتصاد والرأسمالية من جهة أخرى . إذ إن الإعلام ينظر ويجمال التجربة الاقتصادية ويعطيها القيمة المادية التي يحفظ بها تحركها وتداولها واستثمارها. فجاء المصنق وفق جماليات تتناسب وروح المجتمع الصناعي المتطور. إذ أصبح فن المصنق هنا وسيلة تتوسط بين عنصري

التوازن وابتكار الحلول

والمقصود بالتعبير في الفن هو إقامة انعكاس معادل للمضمون المراد إثباته , فالفنان لا بد له أن يضمن عمله مضموناً درامياً أو حسياً فنياً ينبغي نشره أو التعريف به من خلال الفن فضلاً عن إثبات وجهة نظر الفنان ذاته . ولعل طفيان الفكر المادي على طبيعة الحياة . قد وضع قواعد جديدة للسلوك والعمل والجودة, وإن ما حصل في الخمسين سنة الأخيرة من تطور في المجالات كافة لم يحصل طيلة دهور طويلة ومنذ أن وجد الإنسان على سطح هذا الكوكب. ولم يعد الإنسان قادراً على تأمل حركة الحياة والفصول والطبيعة ولم تعد تلك الاحتياجات البسيطة كافية لإشباع حاجات الإنسان المتزايدة وبشكل مستمر. والمصمم بفكره الابتكاري الخلاق يعيش وسط هذه المتغيرات الكبيرة . ليس فقط تحقيق التوازن مع البيئة والاحتياجات الخاصة به . وإنما في ابتكار الحلول الإبداعية . كما أن الوظيفة قد وحدت الأساليب والرؤى في التصميم إلى حد بعيد . فدخل التصميم فيما نسميه بالعملية الإيديولوجية في بعدها السياسي و الاقتصادي

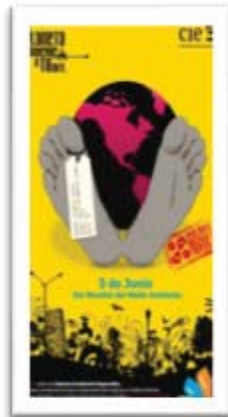


بالنتائج (الاختناق) مكان توظيف الصورة الفوتوغرافية لشكل (الكرة الأرضية) و(قناع الغاز) وهذا المصق ينتمي إلى الفن المفاهيمي. ضمن اتجاه الفن البيئي، يحتوي على عناصر تبيوغرافية متنوعة في الحجم والشكل. ضمن قيم الأبيض والأسود، مثل العنوان في الأعلى كبير الحجم مع نص من سطرين، وفي المنتصف صورة فوتوغرافية دائرية تمثل الكرة الأرضية مع قناع يحتوي على خرطوم ممتد إلى الأسفل يستعمل لاستنشاق الهواء النقي. ولسان حال المصق يقول (العالم يخنق من التلوث). كمفردات من عناصر العالم الواقعي في تأويل المعنى ضمن تداولية فنية للمصق يمكن تسويقه وتحقيق سرعة في انتشاره ضمن أسلوب هجين تجريبي توفيق مع دلالات ايقونية ودلالة رمزية تشبيهه لفت نظر المتلقي ونقل معاني محددة إلى أذهان المشاهدين بمجرد رؤيتهم لرموز المصق. وتحولات المعنى والمضمون جاءت باتجاه سيكولوجي مؤثر. إذ إن الجو العام للمصق ذو قيمة سوداء دلالة التلوث يتناغم وتشاؤمية وتدهور الواقع البيئي العالمي عامة والعراقي خاصة. وبعث رسالة تحذير بضرورة تدارك الأمر بأهمية الوعي البيئي على كل المستويات التعليمية والإعلامية والتخصصية في إيجاد القوانين والأنظمة الكفيلة بالحفاظ على الكائنات الحية وإدامة البيئة.

البيئة والصناعة. وسحب مفرداتها إلى مركز الإدراك والفكر والفعالية الثقافية والاهتمام الإنساني فالملصق البيئي بشكل خاص وسيلة لتفاعل الإنسان مع البيئة لإعادة ترتيب أوضاع البيئة بشكل يحقق الأمان والاستقرار في بيئة نظيفة والإيمان بالتحولات التي يجب أن يحدثها في البيئة.

الربط بين الفن والواقع

هذا الحافز النفسي هو الأساس في الثقافة والتربية البرغماتية. ففي عام ١٩٧٠ حذر العالم (جاي موراي ميتشل) عضو الاتحاد الجيوفيزيائي الأمريكي من ارتفاع مستويات التلوث التي يمكن أن تؤدي إلى ظاهرة الاحتباس الحراري. كذلك الفيضانات على نطاق واسع بسبب ذوبان الجليد في القطب الشمالي. فجاءت التحولات الجمالية بما يؤكد النظرية الشكلية ضمن رؤية جديدة حققت النسبية في الشكل والجمال. من خلال استعارة صور فوتوغرافية كما في ملصق المصمم روبرت بروسستر والعائد إلى وكالة البيئة الأمريكية (EPA) في صياغة جديدة، لها وظيفة فكرية بتقنية الفوتومونتاج مع تحول وظيفي في الجانب النفعي من خلال تحقيق الدهشة والمتعة في الانجاز الفكري رافضا الفصل بين الذاتي والموضوعي والفكرة والعمل الصناعي والجميل. ضمن ثقافة تربط بين الفن والحياة. رابطا الأسباب (التلوث)



اتحاد الأدباء ..

مسؤولية الإبداع وبنيته التحتية

م. م رضاء الحكيم

تنشأ الاتحادات والمنظمات والنقابات لأهداف تضعها في ديباجة قانون تأسيسها الذي يحدد نظامها الداخلي واللوائح والتعليمات التي ترسم شكل العلاقة بين الأعضاء داخل هذا التنظيم المدني المتحضر فضلا عن العلاقة بين أعضاء الهيئة الإدارية وأعضاء الهيئة العامة، ويكون هذا القانون بمثابة دستور يحدد غائية هذا التجمع النوعي لعدد من الأشخاص الذين تجمعهم صفة أو عمل أو موهبة مشتركة، كنوع المهنة وخصوصيتها أو الصفة الإبداعية أو نوع الواجب الاجتماعي أو الانساني أو الاقتصادي... الخ، وقد يتعدى هذا التنظيم الى خليط تجمعهم قواسم مشتركة، ومن هذه التنظيمات، اتحاد الأدباء والكتاب - موضوع المقالة - حيث يشترك الأعضاء بموضوع الإبداع الأدبي، كالشعر بشتى أنساقه وكتابة القصة بأشكالها المتعددة والرواية والنقد الأدبي بكل اتجاهاته ومدارسه ومذاهبه فضلا عن الكتاب الذين يتناولون الأدب وما يحوي من مجالات إبداعية، نتاجا وشخصا ودراسات أكاديمية بحثية أو نقدية.

العدل في الرعاية والتنظيم

ومن المنطقي أن تكون هذه التنظيمات قد وجدت لخدمة هؤلاء الأعضاء بعد لم شتاتهم فيه، للاهتمام بهم ورعايتهم، لتطوير وإغناء قابلياتهم الإبداعية من خلال خلق تقارب مثمر، ومن خلال العمل التنظيمي المدروس الذي يراعى فيه بناء علاقات إيجابية من قبل الهيئة الإدارية مع أعضاء الهيئة العامة، فضلا عن تمتين تلك العلاقة بين الأعضاء المنضوين تحت هذه الخيمة الرعاية لهم، كما يكون لاتحاد الأدباء والكتاب دور في طبع النتاجات الإبداعية لأعضائه لإيصالها الى مناطق الضوء والشهرة والنجومية بشكل عادل بين الأعضاء بعيد عن المجاملات والمحسوبيات والاتفاقات الجانبية البعيدة عن النزاهة والخلق القويم والقيم التي يجب التمتع بها من قبل المبدع المثقف والإدارة التي تأخذ بيده، في وقت يمارس فيه دور المتصدي وقائد الفكر والنموذج الانساني الراقى القادر على خلق وعي وقناعات جماهيرية مؤثرة في عموم الحياة وتجاذباتها في كل الميادين، ومن الطبيعي أن يكون الحكم والمقيّم لتلك النتاجات هو الجمهور المتلقي والناقد

المختص، وبالتالي فان مهمة إظهار الأعضاء المبدعين ستكون وفق مبدأ العدل وتكافؤ الفرص، وذلك من خلال زجهم في المهرجانات والأمسيات المحلية والوطنية والدولية لإغناء تجربة الجميع بوضعهم على المحك مع مستويات مختلفة من نتاجات المبدعين وعلى مرأى مباشر مع الجماهير، فلا تكون تلك الترشيحات حكرا على عضو دون آخر كما يحصل في واقع الأمر وفي كل الأوقات والأماكن وعلى مر السنين، بحجة تمثيل الأفضل لفروع الاتحاد، وهو عذر غير مقبول كونه يحرم باقي الأعضاء من هذه التجربة الغنية بالحضور فضلا عن إمكانية اختيار عضو من المتميزين إبداعيا ليُسَد به هذه الذريعة مع عدد آخر من الأعضاء الذين يستحقون المشاركة وبشكل دوري، والذين قد يخرج من بينهم بعد منحه تلك الفرصة مبدع قد يحقق ما لم يحققه أحد قبله، فنكون بذلك قد دعمنا ذريعة التنافس وإثبات التفوق، وحققنا بذلك كل الأهداف، ويكون الاتحاد قد راعى أسباب وجوده وعدالته، وارتقائه الذي تجسد بارتقاء أعضائه الذي اكتسبوا ما لا يمكنهم اكتسابه لو بقوا مجمدين مهمشين مقصيين، وهم بكليتهم في واقع الأمر نخبة في المجتمع تتمتع بشعور مرهف وحساسية مفرطة تجاه المواقف والتصرفات، ما ينعكس جفاءً وابتعادا عن الاتحاد ونشاطاته في تلك الممارسات الظالمة، كما نرى ونسمع، فضلا عن تهشم أو اصر اللحمة بين الأعضاء أنفسهم، وبين إدارتهم، التي كان من المفترض انها تمثلهم كلهم بلا استثناء أو شرط، وان من الأمور اللافتة للنظر هو الحملات التي يمارسها هؤلاء المحتكرون للمنصات ومواقع الصدارة لتكريس



التهميش والتصدي من موقع أناني بغيض يخلو من أي خلق سام أو شيمة تليق بالمتصدي الفعلي إبداعيا، القائد للرأي الجماهيري والمحرك له، المثقف الغيور على هذا الانتماء السامي، الذي كان من المفترض تجرده من تلك النوازع الدونية بأخذ حق الآخرين في امتلاك حق التجربة في الخوض بغمار التحدي والتنافس الأدبي الشريف في أجواء تشحن الهمم والأحاسيس وتستحضر روح الإبداع في ممارسة فعلية

الاتحاد الداخلية. كما حاول بعض المتصدين لإدارته الى جعل الاتحاد حديقة خلفية للمؤسسات الأكاديمية والجامعات، وذلك بالتقرب زلفى للأساتذة الأكاديميين ومنحهم العضوية دون وجه حق لافتقارهم الى المنجز الإبداعي، أو أن نتاجهم لا يرتقي لمستوى منح العضوية، كل ذلك لمصلحة شخصية ينال من خلالها تسهيلات الحصول على الدراسات العليا أو نيل الزمالات والمنح الدراسية بوساطة هؤلاء الأساتذة الذين ارتضوا لأنفسهم أن يجاروا هذا العطاء دون استحقاق.

البنية التحتية للإبداع

ان رعاية أعضاء الاتحاد من قبل الإدارات المنتخبة فيه لا ينكفي في حدود ممارسة العمل الإبداعي في إطار النتاج الأدبي فحسب، بل يتعدى ذلك كبنية تحتية لرعاية النخب الاجتماعية وقادة الرأي، ونحن نعلم انها تكون من مسؤولية الدولة بشكل أساسي، لكن من يسلط الضوء على تلك الحاجات والظروف التي يعيشها الأديب والمثقف وللوزارة المعنية بتلك الشريحة هو الاتحادات والمنظمات والجمعيات الراعية لها، فيكون من الواجبات المنوطة بالاتحاد هو المطالبة باستحقاقات أعضائه بل وكل من يحمل هذه الصفات الاستثنائية العطاء، ويشكّل الإصرار في المطالبات هذه وجها مشرقا للاتحاد في حال نيل هذه الاستحقاقات المطلوبة والتي تؤمن للمبدع حياة تزخر بالعطاء فلا يكون إبداعه رهينا بالحاجات والسلع الضرورية لديمومة الحياة، ومن غير المعقول أن يكون نتاج هذا المبدع مشرقا يحدو نحو الأمل وهو يعيش حياة البؤس والشقاء والفاقة، فيكون الاتحاد حصنا للمثقف والأديب من أعضائه في حالة الخلاص من العوز المادي والحاجات الملحة الأساسية للحياة، وذلك لضمان عيش رغيد يكفيه للتفرغ لمنجزه الإبداعي فضلا عن سكن كريم وضمان اجتماعي وصحي له ولعائلته، كما يحدث في كل المجتمعات المتقدمة التي تقدم أكثر من هذا بكثير وذلك بإجزال العطاء للمبدع لغرض الترفيه والسفر والاسترخاء فضلا عن مكافأته عن كل منجز يولد من بين يديه، فهم يعدون ذلك رافدا انسانيا يعني به قيمة العليا وأحاسيسه الراقية المفعمة بالرحمة والسلام والمتعة التي ترتقي بالإنسان عن حياة الدونية والسقوط في مهاوي الخطيئة والركود الحسي وجموده وقسوته المتنامية بين أروقة الجهل والتخلف والفساد .

حقيقية بالحضور الإبداعي، وما نراه من تجمعات لبعض الأعضاء يستحضرون بها ما يخجل منه حتى الرعاع الجهلة كقاسم مشترك يؤمن لهم علاقات بينية بعيدة عن الأدب ومسؤوليته تجاه الانسان والوطن، بل لربما تكون مما يكرّس التنافر والتنازع والمثل السيء أمام عموم الناس فضلا عن الوسط الأدبي الإبداعي، فضلا عن أن هناك الكثير من النشاطات التنافسية التي تخدم هذا الغرض كالمسابقات التي تجري على قدم وساق وفي أماكن وأغراض عديدة.

أهداف ومؤملات واختلاف

ان من المسؤوليات الجسيمة والأكثر أهمية لاتحاد الأدباء والكتاب العراقي هو الاهتمام بالنشء المبدع والطاقات الجميلة التي خفقتها قباحة أزمة الضياع والشتات في وطن يعيش محنة تلو المحنة في كل مفاصل الحياة، فاحتضان هؤلاء المبدعين ورعايتهم وضمهم الى أسرة العضوية النخبوية هذه ووفق الشروط المعمول بها، أو من خلال زجهم بنشاطات فروع الاتحاد دون محسوبية أو غرض خاص حتى يتأهلون لاكتساب عضوية الاتحاد، فإنما هذا الأمر يعد من المهام الوطنية الكبرى والإنسانية ذات القيمة العليا، ذلك ان هؤلاء المبدعين في واقع الأمر ثروة وطنية وإنسانية لا تعوض، وإن هذه الشريحة المبدعة هي نعمة من الله تعالى، يحقق بها ارتقاء الأوطان وعلوها وضمان لقيمها العليا في مجالات الحياة الكريمة المتحضرة، فيكون التضييق بهم خيانة للوطن والقيم الفاضلة والانسان الذي ننتمي لرقبه، ويتعدى هذا الموضوع الى القصد في عدم الالتفات الى شريحة المبدعين غير المنضوين للاتحاد الى رجال إبداع تؤهلهم إمكانياتهم الأدبية على الاشتراك في هذا المشروع الإنساني الراقي، وان التضييق على انتماء هؤلاء من الأمور التي لا أجد لها عذرا، سوى بعض الميولات والدوافع الذاتية أو الاصطفاقات الحزبية، وهو أمر معيب على أهل الثقافة والأدب وشرط الانفتاح المتحضر على كل التوجهات والآراء، بل وحتى المخالفة منها لمن يقف بالصدارة والقيادة، وما نراه من ممارسات تحتمل الثقافة والأدب وكأنها الوصية على النتاج الإبداعي وتوجهه الأيديولوجي من قبل هذا وذاك، وبشتى الوسائل والطرق، الانتقائية والتشديدية، أو من خلال زج بعض النشاطات والتوجهات والقرارات الحزبية الى حياة وعلاقات ونشاطات



أنتَ الحسينُ

ابراهيم الكعبي

مالم تشأه انمحي أوشتته كانا
إلى الخلودِ نشيداً في حنايانا
قصرن عتكِ إساءاتٍ وتبنايانا
بالعنفوانِ بقرعِ السوطِ ماهاانا
من لم يُردْ غيرَ عفوِ اللهِ أثمانا
قد زادَ بالضربِ منه الحقُّ إعلانا
عن الحقيقةِ فاصدعْ فيه بُرهاننا
حمانِ قُرباً بما قدّمتِ قُرباننا
يسيلُ إلا بقدرِ الوعيِ ودياننا
في كربلاءَ ولاقى الموتُ ضماننا
تقسّمتِ بينهمُ نبتاً وحيواننا
بالقتلِ يخلدُ بعضُ الناسِ أحياننا
من الدماءِ فصولاً زدّته شاننا
تحكي الخمرُ وعبداناً ونسواننا
من نورِ ثورتكِ الحمراء تيجاننا
برودَ عزِّ تخطيطِ الفخرِ ارداننا
على ضريحكِ تزددُ منه رضواننا
نالَ المضحونَ إلا أنتَ خسراننا
دنياً ولا تحفظُ الاحسانِ دنياننا
لكنّ لمدحكِ صعبُ النظمِ قد لاننا
يزدادُ إلا بكمِ في الحُسنِ إمعاننا
مُدُّ روحكِ الطهرِ فيها صارَ كيواننا
تهونُ ما دامَ للجناتِ عُقباننا
عن قطفه ان يكنّ بالعطرِ ملائنا
من اللّظى لو بها الجبارُ ألقاننا
لكنّ بكِ اللهُ يقضيهنَّ إحساننا
وإن يكذبُ بها من فيكِ عادانا

إليكِ ألقّت يدُ التأريخِ إذعاننا
أنتَ الحسينُ وحسبي ذاكَ منطلقاً
فاصفحْ حنانيكِ ياسبطَ النبيِّ إذا
لعلَّ باسمِ ثغرٍ وهو مُختصبٌ
يمنُّ يوماً بايماءِ القبولِ على
يشعُ نورُ رسولِ اللهِ من فمه
أعلنُ فما السبطِ إن السرَّ مُنكتمُ
يا واحدَ الخلاءِ العارفينَ لدى الر
الدمعُ فيكِ على قدرِ العقولِ فما
يا سترَ ربِّ السما مُد صارَ مُنهدكا
هذي الحياة هباتُ الراكنين لها
والموتُ قسمةُ اهلِ العلمِ مذ عرفوا
يا من رقى بكِ تاريخُ كتبتِ به
لولاكِ ما كانَ الا صفحةً خزيتُ
نهضتِ فيه فالبستِ السطورَ به
حتى تلعغُ فيكِ الكاتبونَ له
هذا كتابكِ فانظرْ ما كتبتِ به
قدّمتِ لله إخلاصاً وتضحيةً
لأنّ ما قدموا قد علّقوه على
إيه حُسينُ يدي بالشعرِ ما انبسطتِ
وإنما الشعرُ فيضٌ للشعورِ فما
بلتِ بجسمكِ أرضُ والسماءُ سمتِ
نرى به الحقُّ في داجِ مصاعبه
لا تمنعُ الوردَ اشواكُ تحيطُ به
حسبي بكاؤكِ يا سبطَ النبيِّ وقى
فالسياتِ ابا الاحرارِ مُهلكة
حقيقةً لم نزلْ نحيا لنشبتها



قال الإمام الحسين (عليه السلام) لما وضع الإمام الحسن (عليه السلام) في لحده:

أَ أَذْهَنُ رَأْسِي أَمْ تَطِيبُ مَجَالِسِي وَ رَأْسُكَ مَعْفُورٌ وَ أَنْتَ سَلِيبٌ
أَوْ أَسْتَمْتَعُ الدُّنْيَا لِشَيْءٍ أَحْبَبُهُ أَلَا كُلُّ مَا أَدْنَا إِلَيْكَ حَبِيبٌ
فَلَا زِلْتُ أَبْكِي مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ عَلَيْكَ وَ مَا هَبَّتْ صَبَاً وَ جَنُوبٌ
وَ مَا هَمَلَتْ عَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ قَطْرَةً وَ مَا أَخْضَرَ فِي دَوْحِ الْحِجَازِ قَضِيبٌ
بُكَائِي طَوِيلٌ وَ الدُّمُوعُ غَزِيرَةٌ وَ أَنْتَ بَعِيدٌ وَ الْمَزَارُ قَرِيبٌ
غَرِيبٌ وَ أَطْرَافُ الْبُيُوتِ تَحُوطُهُ أَلَا كُلُّ مَنْ تَحَتَّ التُّرَابُ غَرِيبٌ
وَ لَا يَفْرَحُ الْبَاقِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى وَ كُلُّ فَتَى لِلْمَوْتِ فِيهِ نَصِيبٌ
فَلَيْسَ حَرِيبٌ مَنْ أُصِيبَ بِمَالِهِ وَ لَكِنَّ مَنْ وَارَى أَخَاهُ حَرِيبٌ
نَسِيبُكَ مَنْ أَمْسَى يُنَاجِيكَ طَيْفُهُ وَ لَيْسَ لِمَنْ تَحَتَّ التُّرَابُ نَسِيبٌ

المصدر: بحار الأنوار : ٤٤ / ١٦٠





ترتيلة في ذكرى استشهاد عبدالله الرضيع

شعر: د. عبد الهادي الحكيم

وَرَضِيْعٌ فِي جِيْدِهِ رِقَّةُ الْبَلْوَرِ
وَبِخَدَيْهِ صَفْحَةُ الْبَدْرِ وَضَاءٌ
ظَامِيٌّ مَرَّتَيْنِ: لِلْبَرْدِ الْعَذْبِ،
حَمَلَتْهُ كَفُّ الْحَسَنِ بِرَفْقٍ
فَكَأَنَّ الرَّضِيْعَ تَحْتَ كَسَاءِ السَّبْطِ
خَبَأَتْهُ كَفُّ الْحَسَنِ، فَلَفَّحَ الشَّمْسِ
وَوَشَّتْ لِلْعِدَا بِهِ فِضَّةَ النَّحْرِ
نَحَرُوهُ بِسَهْمِهِمْ فَأَرَأَقُوا
وَأَسَالُوا مَاءَ الطُّفُولَةِ وَاعْتَالُوا
نَحَرُوهُ فَضَرَجُوا الْغَنَّةَ الْعَذْبَةَ
وَأَطْلُوا دِمَاءَ كُلِّ مُنَاغَاةٍ
نَحَرُوا فَوْقَ صَدْرِهِ كُلِّ طِفْلٍ
كَالْهَلَالِ الْفِضِّيِّ، كَالْفَجْرِ، كَالنَّجْمِ
نَحَرُوهُ، فَقَمَّصَ كُلُّ صَبِيٍّ
شَهَقَتْ زُرْقَةُ الْمُرَاتِ لِمِرْأَهُ

مَمَزُوجَةٌ بِمَاءِ الْجُمَانِ
تَرَاءَتْ وَحَمْرَةَ الْأَرْجُوانِ
وَلِلثَّدِيِّ، لِارْتِضَاعِ الْحَنَانِ
فِيآتُهُ ظِلَالٌ قَلْبٍ حَانَ
جَاثٌ تَحْتَ «الْكِسَاءِ الْيَمَانِي»
قَاسٍ عَلَى الصِّدِّيِّ الظَّمَانِ
فَدَلَّتْ عَلَيْهِ بِاللَّمَعَانِ
حُمْرَةَ الْوَرْدِ فَوْقَ غُصْنِ الْبَانِ
بِحَقْدٍ بَرَاءَةَ الصَّبِيَانِ
تَحَلُّوْا بِصَوْتِهِ الْوَلْهَانَ
وَلْتَشْغِ مُحَبَّبٌ فِي اللِّسَانِ
أَبْيَضُ الْقَلْبِ نَاصِعُ الْوُجْدَانِ
كَقَلْبِ السَّحَابَةِ الرِّيَّانِ
خَصَلَتْ بِهِ حُزْنًا بِكُلِّ مَكَانٍ
وَضَمَّتْهُ سُمْرَةُ الْكُتْبَانَ

عذق نحره

شعر: شاكر القزويني

للرؤوس التي نُسيت .. فلم ترفع على الرماح .. شهداء العراق
الذين لبوا نداء العقيدة والوطن .. فنمت رؤوسهم المقطوعة
رايات للنصر

فأح عطراً من الدماء واصطبأح
أيقظتهم رؤوسهم واستراحوا
وانبعاثاً به المعاني جناح
وتمادى في الانبلاج الكفاح
فهو طفل له الضياء المباح
وعذوقاً تدُّر مهماً أطاحوا
والأساطير في الأمانى سلاح
واحتيأ يفور فيه الصباح
بالنبوءات والعطايا فصاح
طحنتهم مع الرزايا سجاج
وفصاح هو الجهاد النكاح
واستبدت عواقر وانبطاح
والضحايا بكل حمل لقاح
وإدام دموعه مستباح
أرجح العيد في القبور النواح
في تراب تطوف فيه الرياح
أكلتها أضغاثهم حين طاحوا
وحنين لما أحاط النباح
تنزف الحرف والمعاني تتاح
فاطمياً لكوثر لا يزاح
هم ثمار على صلوعي تلاح
جذع يحيى والوهن بيت وساح
عن ظلام به الرسول المطاح
صار حسداً فرتلتنا الصفاح
من غياب هو الوجود الفلاح
واستقرت بها الصفات الشحاح
تصطليني لكي يضاء الصلاح
وقباب بها النبيون فاحوا

حين حزت عذوقهم والصفاح
حين مرت كذكريات وحلم
إن للصمت نزوة من وجود
متمن الفجر بين قيد وحد
فكرة الخوف من ظلام تلاشت
في الحكايات كان نهراً صريعا
فارس من ملاحم غابرات
فيه حشر مدائن من حتوف
والقرايين موسم الله ينمو
وحشود من سنبلات وعشقي
اضطرام به الدنيا سبيل
طاطؤوا فديست وجوه وعرض
رحم كان من عراق وصبر
كان طفلاً يأتي بخبز وغيم
واليتامى ملاعب من سراب
طعم خبز وعنبر كف أم
وقتل رأى عقولا عجافا
فيه حشد في عيد دار فتاهم
كنت وحيا وأمة من كلام
قمت أرضاً من الثرى وانتساباً
في مساراتهم تنامت جذوعي
كنت فيهم كنوح لما ذروه
والمدى حين عاد فردا تناهي
أنزلت آية والطواحين درب
والمنارات أذنت لانتصار
في المتاهات أمة من هباء
غير أني مبدد في شمس
ورفاتي بذور فجر تسامت

الشباب

سنة ٢٠٢٠

اعداد:

هانثم محمد الباجي

التعلم... ضرورة ملحة للشباب



الغيرة... بين الشباب



التعلم

ضرورة ملحة للشباب



من اجمل أوقات عمر الإنسان في هذه الدنيا الشباب، لأنها تعبر عن اكتمال الاستعدادات النفسية والفكرية والروحية والجسدية، وللمتمتع بكل النعم الإلهية التي أوجدها الله من أجل الإنسان عموماً.

ففي هذه المدة، تكون القابلية عند الشباب موجودة بقوة، والقدرة على الفعل والإبداع في أعلى حالات الاندفاع والجهوزية دون نظر للعواقب التي قد تترتب على الأفعال التي يقومون بها سواء كانت سلبية أو إيجابية.

فلا بد من التربية الصالحة للشباب لأنه سوف يدخل إلى حياة المجتمع وهو مزود بسلاح فعال وهو الإيمان والالتزام اللذان يمنعان من الدخول إلى عالم المعصية والانحراف والرذيلة، وإن لم تكن تربيته تربية صالحة وسليمة وبعيدة عن الأجواء الإسلامية، فإن القابلية للانحراف ستكون كبيرة جداً لعدم وجود الموانع كالإيمان والالتزام والبيئة العائلية الصالحة والسليمة.

وعلى أن لا نغفل عن التحديات التي تواجه الشباب في هذا الزمن بالخصوص، حيث إن الفساد منتشر بشكل عام وكثيف وله صور وأساليب متنوعة ومختلفة وفيها من عناصر الجذب والإغراء الشيء الكثير الذي يجذب الشباب القابل للانزلاق إذا لم تكن لديه العناصر الكافية للمنع والتوقف.

ان الإسلام يعد سن الشباب قابل للتأثر بالأحداث بسرعة ويتفاعل معها سلباً أو إيجاباً بسبب الاندفاع ووجود القوة والقدرة على التأقلم معها، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): (...إعلم أن الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشر، وأن الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر).

وهذا الحديث وما يشابهه من أهم الأسباب التي ينبغي أن يلتفت إليها المعنيون بتربية الشباب وتعليمهم وتهذيبهم إلى ضرورة العناية التامة والمركزة على تحصين الشباب بسلاح العلم والمعرفة التي تجعلهم قادرين على التمييز بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وبين الشبهة والواقع، ولذا نجد الأحاديث التي تدفع لتحريض الشباب وحثه

على اكتساب العلم في هذه المرحلة لأهميته البالغة على مجرى حياته المستقبلية وتحديد مصيره ودوره في المجتمع وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: (من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر...) (البحار: 1/223)، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (العلم في الصغر كالنقش في الحجر) (كنز الفوائد: 147)

وقد نبذ الإسلام عدم تعلم الشباب وهجر التربية والثقافة، وقد قال الإمام الكاظم (عليه السلام): (لو وجدت شاباً من شبان الشيعة لا يتفقه لضربته ضربة بالسيف) (البحار: 247/75)، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين، إما عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضيع، وإن ضيع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالحق) (الامالي: 304)

وهذا تحذير شديد اللهجة وقوي في التعبير عن مضمونه الذي يشير إلى قابلية الفساد والانحراف والأخطاء التي قد تكون غير قابلة للإصلاح من جانب الشباب الجاهل وغير المتسلح بالعلم والمعرفة وغير العالم بالضوابط الشرعية من الإيمان والالتزام والابتعاد عن طرق الفساد والإثم المطلوب.

يُضاف إلى ذلك كله أن الله سبحانه يحب من الشاب أن يكون عابداً له ملتزماً نهجه وخطه في الحياة، لأن مثل هذا الشاب يكون قوياً في إيمانه راسخاً في عقيدته، عاملاً بشريعة الله وأحكامها وضوابطها، وهو الشاب القادر على الممانعة في مواجهة إغراءات المعاصي والفساد والانحراف من أي نوع، ولذا ورد في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إن الله يحب الشاب الثابت) وعنه (صلى الله عليه وآله): (أن الله يباهي بالشباب العابد الملائكة، ويقول: انظروا إلى عبدي ترك شهواته من أجلي) (الجامع الصغير: 1/282). وعنه (صلى الله عليه وآله): (إن الله يحب الشاب الذي يُفني شبابه في طاعة الله تعالى) (الجامع الصغير: 1/286)

أن الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشر

الشباب الجاهل وغير المتسلح بالعلم والمعرفة وغير العالم بالضوابط الشرعية يكون أكثر عرضة للانزلاق في مهاوي الرذيلة

الغيرة .. بين الشباب



من الحالات السيئة التي تصيب بعض الشباب ذكورا واناثا هي حالة (الغيرة) سيما بين الاصدقاء ، وان كانت عند الاناث بصورة أكبر ، الا انها تختلف من شخص لآخر، حتى أن أسبابها ليست واحدة، فقد يكون للجمال الخارجي في الوجه أو الجسم، وقد يكون لجمال الروح والطباع، وربما بسبب التفوق والنجاح، وحتى أقرب الناس قد يشعرون بالغيرة من بعضهم، ولا أحد معصوم من ذلك الشعور في لحظة من لحظات حياته، وقد تتحول هذه (الغيرة) عند بعضهم الآخر الى حالة اكبر وهو الحسد .

بين الأصدقاء :

-عدم مشاركة الصديق السعادة والفرح بالأحداث السعيدة ، وان فعل فيكون بصورة فاترة.

-سيطرة حالة الإحباط على الصديق الغيور، والتي يعمل من خلالها على التقليل من نجاح صديقه ويعكس حالته السلبية على نفسية صديقه الناجح ويستخف بإنجازاته وطموحاته.

-تعمد مقاطعة حديثك والجميع يُصفي إليك باهتمام، ويقطع كلامك ليستولي على إنتباه بقية الأصدقاء.

-المبالغة في التصنع، وفي ردات الفعل التي تكشف لك سعادته المزيفة وغير الصادقة الناجمة عن مشاعر الغيرة الخفية.

-تقليدك في الكثير من الامور، وقد يلجأ للاستخفاف والتقليل من أخبارك السعيدة.

-محاولة الابتعاد والاختفاء لعدم قدرته على رؤيتك تتقدم وتحرز نجاحات باهرة فتظهر غيرته الواضحة.

ومن الجميل عندما تتأكد من مشاعر الغيرة لدى صديقك ان لاتتركه على هذه الحال بل حاول مساعدته وافهامه بالحكمة والموعظة الحسنة ومحاولة مقابلة إساءته وغيرته بلطف وحسنى لعل هذا الإسلوب يجعله يعيد التفكير ويطفى نار الغيرة لديه.

إن الشعور بالنقص لتفوق الآخرين ينتهي بصاحبه إلى تحقير الذات والانغلاق والاكتماب، ولكن إذا حاول أن يكتشف مميزات وبيئتها فلن يعاني من الغيرة ، وعلى العموم يجب أن ندرك بأن عطاء الله مقسوم لكل وان الإنسان لا يأخذ إلا ما هو مكتوب ومقدر له، وأن ملاحقة نجاح وإنجاز الآخرين لا يجلب لنا سوى الكآبة والمشاعر السلبية والعدوانية، لذا يجب علينا التسليم لله والقبول والرضا والقناعة بما نحن عليه، والعمل بمثابرة لتحقيق الأفضل وتبني الأفكار الإيجابية وحب الخير للآخرين، حتى نستمتع بتبادل السعادة وحب الحياة وجمالها في كنف من نحب من الأهل والإصدقاء، الذين يساندوننا ويدعمون معنوياتنا وأحلامنا في مسيرة الحياة معاً.

ومن وجهة نظر الشباب الذكور أنّ الغيرة من طبع الفتيات، وإحدى خصال شخصياتهنّ، خاصة أنّ أسباب ومبررات الغيرة لدى الفتيات هي بيئة خصبة وأوسع مما يمكن أن يغار منه الشباب، فهناك بعض الأمور التي لا يهتم بها الشباب ولا تعدّ من أولوياتهم، كالشكل والمظهر، تسريحة الشعر، الأزياء ومتابعة الموضة وغيرها، وهذه أكثر الأمور التي تثير غيرة الفتيات من بعضهنّ، بينما لا يهتم الشاب بهذه الأمور ولا ينتبه لها أساساً، وأولوياته مختلفة تماماً، ويمكن أن تكون الغيرة بين الشباب محصورةً بالسيارات أو الجوالات وبعض الحالات الاجتماعية وأمور كهذه... وهذه أيضاً تصيب الفتيات، وبالتالي فالغيرة لديهنّ تكون أكثر.

ويمكن ان يكون للفتيات وجهة نظر اخرى ، صحيح الفتيات يشعرن بالغيرة أكثر من الشباب ولأسباب أكثر، ولكن هذا لا يعني أنّ عالم الشباب خالٍ من هذا الشعور، فأحياناً تكون غيرتهم أقوى وأكثر من الفتيات، حتى وإن كانت لأسباب أخرى مختلفة... الأمر بالنهاية يعود لطبيعة الشخص وشعوره بالثقة في نفسه وبما يمتلك.

وقد اجريت دراسات نفسية قامت بها جامعة القاهرة أكدت أن ٦٤ بالمئة من الرجال تلفت انتباههم أناقة الآخرين و٨٤ بالمئة منهم يشعرون بالغيرة من جاذبية الآخرين وقدرتهم على لفت الانتباه، وقالت أيضا إن ٢١ بالمئة من الرجال الذين لا يتمتعون بجمال الوجه، يغارون من وسامة الآخرين .

وبالرغم من ان رابطة الصداقة والأصدقاء تعد جانباً مهماً وجزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فالشباب يأنس بأصدقائه ويقضي معهم اوقاتا جميلة وطيبة سيما مع الأصدقاء الحقيقيين الرائعين الذين يقدرّون الصداقة والمحبة المتبادلة، ولكن هناك النوع الآخر من الأصدقاء الغيوريين من النجاح والتميز لدى اصدقائهم، لذا قد تظهر عليهم علامات الغيرة ، والتي يجب على الاصدقاء الانتباه لها حتى لاتستفحل في نفسياتهم وبالتالي يشقي نفسه واصدقائه الاخرين ، ومن ابرز علامات الغيرة

**صحيح ان الفتيات
يشعرن بالغيرة أكثر
من الذكور، ولكن
هذا لا يعني أنّ عالمهم
خالٍ من هذا الشعور**

**قد تظهر على الاصدقاء
علامات الغيرة والتي
يجب على الاصدقاء
الانتباه لها حتى لا
تستفحل في نفسياتهم
وبالتالي يشقي نفسه
واصدقائه**

النزاهة



أجيال نزيهة... حياة رغيدة

((أسهم بفكرك وجهدك في بناء مجتمع خالٍ من الفساد باشكاله ومظاهره كافة))

البريد الإلكتروني:
hotline@nazaha.iq

الرقم المجاني:
١٥٤

الخط الساخن:
٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤



www.nazaha.iq

براعم وقواديب

اعداد:

وحدة الإعلام النسوي



الأم بين الماضي والحاضر

الرسائل الزينية

الشعائر الحسينية والمرأة النجفية

العفة والحياء سوران يحميان المرأة

المجالس الحسينية

مؤسسات ثقافية تربية





الأم بين الماضي والحاضر

نعيمة كاظم

الأمومة هي عاطفة تركزت في الأنثى السوية تدفعها إلى بذل المزيد من الرحمة والشفقة والعطف والحنان، لذلك أوصى القرآن الكريم والنبى العظيم بالأم لفضلها ومكانتها التي ميّرتها عن الأب بالحمل والرضاع والرعاية.

وقد قدم لنا القرآن صورة فريدة ومتميزة عن رحمة الأم المرضعة بوليدها؛ وردت في سورة القصص الآية (٧) عن قصة أم موسى حين أوحى إليها ربها أن تلقي رضيعها في اليم يقول تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) وقوله سبحانه في السورة نفسها في الآية (١٠): (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) انظروا إلى هذه الآية واحتوائها على التصوير الصحيح والحقيقي لما تحس به الأم اتجاه رضيعها وفيه أيضا تتمثل رحمة الأم بولدها تلك الرحمة التي تمثل جزءا يسيرا من رحمة الله بعباده لكنها - رحمة الأم- تظل هي أكبر مقدار للرحمة على وجه البسيطة.

ويقص علينا ربنا أمر أم موسى فيقول: (وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ

نَاصِحُونَ ❖ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)(القصص: ١٢-١٣).

ولكن مع مرور الأزمنة وتغير الظروف وتطور الحضارات أصبحت هناك حلقة مفقودة في تربية الام لأبنائها. واذا اردنا ان نجري مقارنة بين الام في الماضي والام في الحاضر لوجدنا فرقا شاسعا واختلافا في تربية الابناء.

كانت أمهاتنا يعانين أشد معاناة عند الولادة، حتى أنهن يشاهدن الموت جهرة مقبلاً مدبراً جراء طلق طبيعي غاية في الألم والخطر، ومع ذلك يقمن سريعا بإعداد وليمة كبيرة للضيوف بكل همة وحيوية ونشاط، أمهات اليوم يلدن وهن يجرين اتصالاً بالجوال ويمضغن اللبان والبركة بالتخدير والأوكسجين وبالطلق الصناعي الآمن والعمليات القيصرية السهلة التي جعلت المرأة تطلب من مولدتها العمل بهدوء لتتعم بنوم عميق، ومع هذا التيسير من الله تعالى الموجب للشكر تصر على أن تخدم أربعين يوماً..

وعند الرضاعة ترى أمهاتنا يرضعن مواليدهن رضاعة طبيعية مما يؤدي إلى نشوء علاقة عاطفية حميمية ليس لها مثيل، يؤكد عليها مرارا وتكرارا خبراء التغذية مستنديين على دراسات وبحوث علمية استغرقت عشرات السنين أجمعت على أن حليب الأم الطبيعي يمثل مناعة قوية ضد الأمراض ومصدرا للنمو السليم - ناهيك عن انه لا يحتاج لتحضير - ويتناول في كل وقت. أما أمهات اليوم فلا يعترفن بتلك البحوث والدراسات البتة، ويتناسين الحكمة الربانية العظيمة من جريان هذا الحليب النادر النفيس لديهن في هذا الوقت بالذات، وأصبحن يتفنن بطلب أنواع الحليب الصناعي الخالي من المناعة؛ مما يؤدي إلى آلام في معدة الرضيع الذي لا يستطيع الشكوى؛ بل يترجم ذلك بالبكاء مما يضع الطبيب بحيرة شديدة، ناهيك عن تحضير الرضعة والتي حتما لا تخلو على الدوام من أخطاء فادحة أقل ما ينتج عنها إمساك ومغص وترجيع وإسهال الى غيرها من امراض العصر.

أما من ناحية التربية فقد كانت الأم في الماضي تربي أبنائها على الشدة وظروف الحياة القاسية، وخاصة البنت تكون مسؤولة عن اعمال البيت فتعتمد عليها الأم في سن مبكرة. محتشمة في لبسها ومحترمة في كلامها وتكبر على هذا الشيء. اما اليوم فتري البنت في سن العشرين وهي لا تعرف الطبخ أو أي عمل من اعمال البيت متضرعة بالدراسة. همها الوحيد كيف تلبس وكيف تترزين. والسبب في ذلك هو انعدام رقابة الام لها أو انشغال الام في العمل. اذن من خلال هذه المقارنة البسيطة بين أم الأمس وأم اليوم نرى الأم في الماضي كانت بحق (جنة تسير على قدمين) بكل ما يحمله مسمى الأم من معنى، لكونها تحمل بلا ضجر أو تدمر وتعمل بلا كلال أو ملل وتربي أجمل وأخلص تربية حتى تخرج للنديا نساءً ورجالا يخدمون الدين والوطن خدمات يشار إليهم ولها بالبنان.. أما أمهات اليوم فلا يعرفن سوى الشكوى عند الحمل حبا بالنوم وعشقا للكسل؛ وحبهن لعملهن أكثر من حبهن لأبنائهن وبيوتهن خاليات من الأمومة الحقة.

ختاما، دعوة صادقة لكل أم بأن تكون أما قولاً وفعلًا وأن تمارس دورها كأه حقيقيّة، فترضع وليدها رضاعة طبيعية لتبني بينها وبين وليدها علاقة عاطفية حميمية سليمة وتكسبه بنية جسمانية وصحة بدنية ونفسية، وتربي أبنائها في مراحل طفولتهم بنفسها تربية إسلامية صحيحة، أما غير ذلك فلا تتفاجئي في عقوق الابنة أو الابن عند الكبر فقد سبقتهما عقوقاً، وما يصح إلا الصحيح.

الرسائل الزينية

م.م زينب القصير

بالطرف الآخر السيدة زينب أنموذجاً للمرأة الواعية التي أوصلت الرسالة الثانية المتمثلة بأن عفة المرأة لا يعني الانطواء والانكفاء والجمود بقدر ما تحمل من مسؤولية وممارسة بدورها الاجتماعي، فالسيدة زينب قد حافظت على عفتها وجدية شخصيتها إذ بلغت من الحرص على الحجاب والستر حد أن تجعلها في أول ما ويخت طاغية زمانها عليه رغم الجرائم الكثيرة التي أقامها، وهذا ما أكدته في خطبتها السابقة.

ومن الرسائل التي أدتها عليها السلام لقد تكاملت نواحي العظمة في شخصية السيدة عليها السلام فوجدت معالي الصفات ومكارم الاخلاق رغم أحزان الدنيا ومصائبها فإنها لم تقطع عن صلاتها التي كانت أشبه بصلاة جدها تماماً في المسجد الحرام والمشركون من حوله يرشقونه بالحجارة وهو ساجد عابد لله سبحانه وتعالى، فصلاتها في ليلة الحادي عشر من محرم الحرام كانت شكراً لله على ما أنعم وتبصراً في الأحداث التي مرت بها وكانت بعين الله رب العالمين، وقد روي عن ابنة أخيها فاطمة بنت الحسين عليها السلام أنها قالت: (أما عمّتي زينب، فإنها لم تزل قائّمة في تلك الليلة في محرابها، تستغيث إلى ربّها فما هدأت لنا عين ولا سكنت لنا رنة) هذه من اعظم الرسائل الأخلاقية على مرّ العصور.

اما الرسالة الاخرى التي اوصلتها لنا عقيلة الطالبين فتكمن في محافظتها على العائلة والاطفال من الضياع والنشبت بسبب الهجمات التي تعرضت لها بعد قتل سيد الشهداء وابعاء واصحابه عليه السلام، كذلك أظهرت لنا في رسائلها أن للوراثة والعائلة أثراً في سلوك الإنسان وأعماله فضلاً عن التربية إلى جانب الوراثة لكون العديد من الفضائل والكمالات تنتقل إلى الأبناء عن طريق التربية الصحيحة فهذا ما ندرکه عند قراءة زيارتها عليها السلام (السلام على من رضع لبان الايمان).

ها هي رسائل السيدة زينب في عاشوراء تصل بنا بلا رتوش بفضل التضحيات التي خاضتها السيدة، فعاشوراء قاموس غني بالقيم الانسانية والرسائل الهادفة لتطوير المجتمع فالإسلام محمدي الوجود وحسيني زيني البقاء.

عندما نسلط الضوء على جوانب من حياة السيدة زينب عليها السلام فإننا بذلك نستظهر رسائل متعددة ودروسا عميقة في شخصيتها، جعلتها قدوة للنساء من كل جيل وعصر، فليس من الإنصاف تحديد سيرتها بالأدوار الجهادية فقط؛ متناسين الأدوار والدروس التي أعطتها في البناء الاجتماعي والأخلاقي والإعلامي والذي تضمن ذلك في خطبتيها المدويتين في الكوفة والشام على حد سواء، وليس غريباً هذا الامر على عقيلة الهاشميين عليها السلام.

فالحديث عن السيدة زينب عليها السلام أشبه بالحديث عن ثورة في صناعة المرأة المسلمة، فما حملته من موروثات عبقرية أبيها امير المؤمنين عليه السلام والتي تجسدت في شخصيتها الأمر الذي جعل الإمام السجاد عليه السلام يصفها بقوله (أنت عالمه غير معلمة)، فمن الرسائل التي أدتها عليها السلام وبينتها للمجتمع آنذاك والتي تعد اساس دورها في واقعة الطف الأليمة هي تصحيح الخلل الفكري الذي كان مخيماً على عقول أهل الكوفة آنذاك، ففي الوقت الذي كانوا فيه منحرفين عن الحكم والحاكم الإسلامي الشرعي استطاعت عليها السلام أن توصل رسالتها بكل دقة وحكمة وتضع حداً فاصلاً بين الإسلام والحكومات المنحرفة، فنراها عليها السلام قد أوصلت رسالتها في خطبتها الغراء لأهل الكوفة بقولها: (أمن العدل يا ابن الطلقاء، تخديرك حرارتك و إماءك، وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهن أهل المناهل والمعازل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد، والدني والشريف، ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي، وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأزكياء، ونبت لحمه من دماء الشهداء)

فهذه الكلمات المدوية أدلت من شمت بفجعة بيت النبوة وعملت على تقزيم سلطان يزيد لعنة الله عليه، ففي الوقت الذي كان أخوها الإمام الحسين (عليه السلام) أنموذجاً للأبطال ومناًراً لطريق الحق نجد



الشعائر الحسينية والمرأة النجفية



رملة الخزاعي

الشهداء (عليهم السلام)، وبعد إكمال مراسيم الدفن تتوجه النساء ببيكاء وعويل سيراً على الأقدام إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) لاطمات معزيات سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) السيدة وزينب (عليها السلام) وقد خضبن وجوههن ورؤوسهن بالطين دلالة على الحزن الشديد والانكسار، وتستمر الطقوس المختلفة لإحياء مصيبة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). وتتنوع طرق إحياء الشعائر بالنسبة للمرأة حسب تنوع اهتماماتها وتنوع مشاركتها؛ فمرة عبر المجال الإعلامي وتارة بعقد الندوات والمؤتمرات وأخرى بإلقاء المحاضرات في البيوت الحسينيات، وتبقى الشعائر الوسيلة التي تنقل للعالم صورة - ولو قليلة - عن مأساة كربلاء ومصائب عاشوراء ويبقى ذكر الحسين (عليه السلام) مناراً لجميع الأحرار في العالم، فالحسين (عليه السلام) لا تختص به طائفة وأخرى ولا دين ولا فئة دون أخرى بل الحسين للجميع على اختلاف الأديان والمعتقدات والألوان والأجناس والأعمار.. فسلام عليك يا أبا عبد الله وعلى أرواح الشهداء من أصحابك وولدك وإخوتك والسائرين على منهجك الحق القويم.

منذ استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء وشيعته رفعوا راية الرفض بوجه الطغيان حتى أصبحت الشعائر الحسينية تحمل مداليل النهضة الخالدة، بل أعطت روح التواصل من خلال نشر مفاهيم نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) للأجيال على مختلف الثقافات والتوجهات، وانطلقت الشعائر الحسينية انطلاقاً منقطع النظر، تنقل لنا المصادر التاريخية أن الشعائر انطلقت قبل استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) فهذا العلامة النائي في كتابه (سيرتنا وسنتنا) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أقام عشرين مأتماً على سيد الشهداء وقد وثق كلامه بأسانيد من كتب الصحاح، وهو أول من أحيا الشعائر الحسينية لتكون هذه المراسيم شرارة توقظ القلوب والأنفس، وقد استمدت الشعوب القوة والحيوية من هذه الشعائر، فكان أهل البيت (عليهم السلام) يجتمعون في شهر محرم في بيت من بيوت أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ويستذكرون مصائب الطف ويبيكون ويقدمون العزاء لأهل البيت (عليهم السلام).

واستمرت الشيعة بهذه الطقوس على الرغم من مرور حقب زمنية لم يستطيعوا فيها أن يعبروا عن حزنهم بمأساة كربلاء، لكن رغم الضغوط استمرت الشعائر بأنواعها، وكان وما زال للنساء نصيب كبير من المشاركة في إحياء ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) فلهن طقوس وممارسات خلال شهر محرم الحرام، فتقام مجالس العزاء في كل البيوتات تقريبا، ومن هذه الطقوس التي اقتصت بها المرأة النجفية قضية تمثيل (بنات أسد)، ففي يوم الثالث عشر من محرم الحرام تقوم مجموعة من النساء بالاجتماع في مسجد الحنانة حيث موضع رأس الحسين (عليه السلام) لتمثيل دور بنات أسد ومجيئهن إلى أرض المعركة وكيف رأين أجساد الشهداء مسجاة هناك فيرجعن إلى رجالهن باكيات حاسرات منكسرات معاتبات، ثم كيف يستهضن الرجال ليقوموا بدفن



وقد اشار معظم المختصين بعلاج القلب إلى أن القلق الناتج عن التفكير والضغط النفسية هو الذي يسبب أمراض القلب بنسبة ٨٦٪ فالمصابون بأمراض القلب يعانون من ضمور في عضلة القلب وسبب هذا يرجع إلى أن الجسم يفرز في حالات القلق والتوتر نسباً أعلى من هرمون الأدرينالين التي تؤثر على عضلة القلب وتضمهرها، أما فيما يخص الضحك فالابتسام يؤدي إلى انعاش القلب ويقلل من الإصابة بتجلط الدم ويقوي جهاز المناعة، لأنه يعمل على إنتاج خلايا جديدة مسؤولة عن مقاومة الأمراض والعدوى التي قد يصاب بها الجسم.

لمناعة قوية.. اضحك وابتسم

امل عبد الحسين

من منا لا يحبذ فكرة ان يكون جهاز المناعة لديه سليما وذا وظائف جيدة؟ فالدراسات الحديثة قد اكدت انه من يخشى على نفسه من مهاجمة الامراض والشيخوخة فالضحك هو الحل الوحيد لتحسين جهاز المناعة وتقوية وظائفه، فالأسباب الكامنة وراء الاثر الفعال للضحك على تقوية مناعة الجسم هي أن يسهم الضحك له في علاج المواقف العصبية والنفسية التي يمر بها الانسان، فالمنسون ينخفض لديهم هرمون الكورتيزون الذي ينتج عنه أضرار في الخلايا العصبية، وبالتالي يؤثر على ذاكرتهم ويضعفها وهذا ناتج عن أن التغيرات الفسيولوجية في جسم الانسان التي تحدث اثناء الضحك تجعل العضلات تسترخي وينخفض ضغط الدم ما يؤدي إلى إفراز المخ لمادة الأندوفين التي تعد كمسكن للألم، وتقلل من الضغط وبالتالي يتدفق الأوكسجين إلى الجسم بكميات أكبر وهذا يقوي جهاز المناعة.

العادات العشر للتميز

فاطمة جبار

العفة والحياء سوران يحميان المرأة

ندى عبد الحسن

الله سبحانه وتعالى قد بعث النبي الأكرم وفضلته على الأنبياء جميعاً وقد نشر رسالته إلى الناس جميعاً، وبمحمد صلى الله عليه واله أخرج الناس من الظلمات إلى النور ونشر الدين الإسلامي وصحح الكثير من المفاهيم التي كانت في زمن العرب قديماً، ومن هذه المفاهيم نظرة المجتمع للمرأة وتحريمها من القيود التي كانت تحيط بها في زمن الجاهلية وقد أمرها بالعفة والحياء لتحافظ على نفسها وتحميها من ضعاف النفوس فهاتان الصفتان من أعظم الصفات التي يجب أن تتحلّى بها المرأة المسلمة، وإذ أمر بها الإسلام وأقرها وحبب تواجدتها في المرأة، وهذا ما أكدّه الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه واله بقوله «إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء» لكن مع الأسف فالتطور والهجمة الغربية ضد الإسلام تمثلت في شبهات طرحت حول عفة المرأة المتمثلة بالحجاب فالحياء والعفة يعدّان بمثابة حصنين الذي يحميان ويصونان المرأة كرامتها ويحفظ سلوكها من الفحشاء وقد تغنى الشعراء والحكماء بهذه الصفة الحميدة وضرورة تواجدتها بالمرأة فيقول الاصمعي سمعت اعرابياً ينشد «من كسا الحياء ثوبه لم يرى الناس عيبه»

وفي القرآن الكريم قدم الله سبحانه وتعالى صوراً متعددة للنساء العفيفات الصالحات ومن امتثلتها ما جاءت في قصة النبي الله موسى ولقائه مع ابنتي النبي شعيب عليه السلام اللتين لم تسقيا بسبب زحام الرعاء حول البئر وقالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء، فالحياء والعفة لهما أثر على سلوكيات وتصرفات المرأة في جميع مجالات الحياة ويعدّان مقياساً من المقاييس التي تجعل من المرأة صالحة ومسلمة حقاً، وللعفة أنواع متعددة ومن أهم هذه الأنواع العفة التي تكون عن المحارم وعدم الاقتراب من الحرام بأي شكل من الأشكال، والنوع الآخر البعد عن ظلم الناس والخوف من الله سبحانه وتعالى، وللعفة مظاهر متعددة من أهمها الابتعاد عن المعاصي وغض البصر لحفظ النفس من ارتكاب المعاصي.



هناك بعض المصطلحات التي تتوارد على اذهاننا وتبقى آثارها واقما نستمدده لمرودها الإيجابي في حياتنا العلمية والعملية، فنحن كثيراً ما نسمع عن العادات العشر للنجاح وكيفية تحقيقها والوصول إليها ولكن من النادر أن تتبادر إلى الذهن العادات العشر للتميز أو السؤال عن تلك العادات؟

نعم تتخلل حياتنا الكثير من الجوانب الإيجابية التي بإمكاننا أن نعدّها كعادة تميز تقودنا نحو الأفضل، يبدأ مفتاح التميز في الشخصية بقولك (نعم أو لا) والتي تعكس قابليتك على أداء الأمر بقولك (نعم)، إن كنت مستعداً له، أو متردداً في تحقيقه؛ وهذه الاجابة هي التي تعكس فيما بعد القدرة الشخصية على الإبداع والتميز، فلو كنت على الصعيد الدراسي وتريد أن تحقق التميز فما عليك إلا اتباع الآتي:

- اترك اللهو واللعب واعتكف على العمل الجاد ليبارك الله لك في عملك ووقتك.
- تخصيص جدول فصلي وآخر أسبوعي وثالث يومي والثبات على جميع الجداول الدراسية.
- تعلم قول «لا» و«لا أستطيع»، واستعملها بلباقة في العلاقات الاجتماعية المتعددة التي من شأن بعضها أن يضيع الوقت للطالب.
- مقاومة الرغبات المفاجئة التي قد تأتي للطالب (مساعدة أحد أفراد العائلة أثناء المراجعة، الذهاب لشراء قلم...)، وإذا اضطر الطالب لقطع المراجعة (لسبب معقول) فالواجب عليه تعويض الوقت الضائع والتوقف عند نقطة مناسبة للرجوع إليها وإتمام الباقي حين العودة.
- عدم المراجعة لمدد طويلة من الوقت دون انقطاع.
- عدم تأجيل الواجبات المدرسية لأي سبب كان.
- تجهيز كل اللوازم التي قد يحتاج إليها الطالب قبل بدء المراجعة.
- القيام بعملين في الوقت نفسه، عندما تنتظر موعداً مع أحد يمكنك ان تخرج مصحفك وتقرأ آيات من القرآن الكريم.
- عدم نسيان إدراج الواجبات الدينية في جداول المراجعة، فبفعلها يطمئن القلب: (ألا بذكر الله تطمئن القلوب).
- تجنب المعاصي التي تورث الذل والندامة وتسبب سوء الحفظ.

هذه عادات التميز للطالب إن اتبعها اجتاز الكثير من الصعوبات وعبر إلى بر الأمان وضمن تحقيق تميز دراسي يحسد عليه، وبإمكان أي شخص منا أن يطبق هذه الأمور على أعماله الخاصة وما يسعى لتحقيقه في حياته.

المجالس الحسينية

مؤسسات ثقافية تربوية

ابتهاج ابوصبيح

تعد الشعائر الحسينية احدى اهم المفاهيم الاسلامية التي رسخت قيمة الثبات على الحق ونصرة الانسانية والتصدي للظلم والفساد والاستبداد مهما كان الثمن والنتائج، لأنها إحدى أهم روافد استمرار الارتباط البشري بقضية اهل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله) وهي القضية الحسينية التي ابكتهم دماء وأسالت على التاريخ أنهار الدموع، فالشعائر تسلط الضوء على حقيقة الصراع الأبدي بين الحق والباطل وتظهر بشكل واضح الزيف الذي يعيشه الطغاة، لذلك يخاف الظالمون من الشعائر الحسينية أشد الخوف ويحاربونها بكل طاقاتهم، من الضروري التمسك بمراسم التعزية والالتزام بها وعدم تركها وإلا فإن جهود الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) ستسحق بسرعة البرق الأمر الذي يؤدي إلى تلاشي واندثار جهود ومساعي رسول الله التي بذلت لوضع أسس الاسلام ودعائمه، ومن اهم أوجه الإدامة والصيانة لتلك المفاهيم هو التمسك بالشعائر(ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب).

هذه الشعائر الحسينية وتدوم في كل زمان ومكان ومن هنا كان لنا هذا اللقاء مع اصحاب مجالس التعزية التي تحيي الشعائر الحسينية العاشورائية: يقول صاحب أحد المواكب ابو علي: إننا نحيي ذكرى عاشوراء من خلال الشعائر الحسينية لتكون نورا لنا على مر السنين ، ولتكون بطولات الحسين (عليه السلام) نبراسا مضيئا، ولتكون حياتنا ومشاكلنا طريقا لفهم نهضة الإمام الحسين (عليه

لأنهم يجتمعون بكلمة واحدة خرجت من فم الامام الحسين (عليه السلام) الذي قال بصوت عال (لا) كرمز لرفض الظلم، فيجب أن تستمر حالة الرفض وأن تبقى

وعلى هذا الأساس يجب ان نتعلم من هذه المجالس والمواكب التي تجمع الموالين من الرجال الكهول والنساء والأطفال إلى بعضهم بعضاً ؛ بمجرد أن يحصل أمر يستدعي التجمع والتجمهر، وليس في مدينة او محافظة او مكان واحد بل في كل أنحاء البلاد.. إنها تجمع كل الفئات والشرائح وتضم جموع المعزين لسيد الشهداء (عليه السلام) دون الحاجة إلى بذل جهود كبرى وإعلام واسع النطاق،



يجب علينا نحن الشباب ان نحافظ على مبادئ نهضة الإمام الحسين عليه السلام وامتدادها الحقيقي، لكونها أمانة كبرى امتحننا الله تعالى بها

المتملة بداعش وقوى الشر، لذا فالشعائر الحسينية هي النبع الصافي الذي تستقي منه الثورات على طول التاريخ رفضها للظلم والاستبداد لتؤكد ان كل زمان ومكان يحملان حسينا ويزيد وهما في صراع أزلي بين الحق والباطل. وللمرأة ايضا حضور في احياء الشعائر الحسينية واقامة مجالس التعزية مواساة لمولاتنا فاطمة الزهراء والسير على نهج عقيلة بني هاشم الحوراء زينب (صلوات الله عليهما).

في زمن المهدي عليه السلام بعد خروجه وظهوره المبارك. وأشار الحاج مكي شريف المشارك في مجلس العزاء إلى أنه: من الضروري أن نتخذ من الشعائر الحسينية فضلي وسيلة للرفض والتحدي والمقاومة وجسرا للتعبير عن الذات والدفاع عنها وحماتها مستمدين من هذه النهضة المباركة القوة والاستبسال كما هو الحال اليوم وما يقوم به الشباب المجاهد في الدفاع عن أرض العراق ومقدساته ضد القوى الارهابية

السلام) ولولاه لما قامت هذه النهضة الإسلامية الحديثة ولما انتصرت، فالحسين (عليه السلام) حاضر في كل مكان وآثار نهضته مشهودة (كل أرض كربلاء) وكل المنابر محل لذكر سيد الشهداء (عليه السلام)، وكل محراب مصدره سيد الشهداء (عليه السلام)، ولذا تشكل الشعائر الحسينية هوية الامة وتعطيها ذلك الانتماء الحقيقي لمدرسة الاسلام الناصعة كونها امتدادا لذلك النضال الذي سار عليه ائمة اهل البيت (ع) من خلال تهيئة انفسنا لتطبيق الدين الحنيف مع القائم من آل محمد (ص) وكل واحد منا يدعوا الله تعالى ان يكون مع الإمام (عليه السلام) للانتقام من أعداء الله الظالمين .

وأضاف امير عباس الطالب في المرحلة الرابعة - كلية التربية الاساسية : يجب علينا نحن الشباب ان نحافظ على مبادئ نهضة الإمام الحسين عليه السلام وامتدادها الحقيقي، كونها أمانة كبرى امتحننا الله تعالى بها ، فكما إن أجدادنا وأسلافنا حافظوا عليها بالأضاحي والقربان الكثيرة حتى تناقلتها أجيالا فأجيال إلى أن وصلت إلينا ، فيجب علينا أن نحافظ عليها بكل ما أوتينا من قوة لإبقاء الشعائر الحسينية مستمرة ومتواصلة من خلال اقامة العزاء في عاشوراء وحث أتباع اهل البيت (عليهم السلام) على ذلك، فعلى رغم فداحة الفاجعة الكبرى إلا أنها تعطي فوائد وثماراً عظيمة يجنيها المؤمنون من خلال الكثير من المعارف والعلوم والثقافات والفوائد، وما نمتلكه اليوم من المعارف والأخلاق والسلوكيات والآداب كلة ببركة هذه المجالس الحسينية.

من جانبه اكد ابو نور الذي يقيم مجالس العزاء في داره: إن الاستمرار في إقامة مجالس العزاء هو التعبير العملي عن أن الهدف الذي حمله الإمام الحسين عليه السلام وهو (الإصلاح) ما زال غير متحقق في كل أرجاء المعمورة، وأن على المؤمنين والتابعين لخط الإمام الحسين والمهدي عليهما السلام أن يعملوا بكل طاقتهم وقوتهم من أجل تقريب الظهور من خلال الانجازات الإيجابية كالتي تحققت في المدة الأخيرة لأنها تعطي الأمل الكبير بتحقيق الشعار الحسيني الخالد وهو (الإصلاح) الذي إن لم نحققه كاملا بجهودنا المدة لسوف يتحقق بالكامل



للمرأة حضور في احياء الشعائر الحسينية واقامة مجالس التعزية مواساة لمولاتنا فاطمة الزهراء والسير على نهج عقيلة بني هاشم الحوراء زينب



ان المجالس الحسينية تؤدي وظيفة سياسية وجهادية وتربوية بالإضافة إلى الوظيفة الأخلاقية والعاطفية

قالت الملة (ام عقيل) البالغة من العمر (٧٥) سنة « نحن بدورنا نحبي الشعائر الحسينية من خلال مجالس التذرية التي تأخذ منها الاخوات اعظم الدروس في المحافظة على القيم الإسلامية والإلتزام بالعفاف والحجاب، كما فعلت نساء آل البيت (عليهم السلام) من منع العيون المريضة والنفوس العليلية من النظر لهن على الرغم من الوضع المأساوي الذي - عانت منه نساء - أهل البيت، وعلى الرغم من كونهن في أصعب الظروف وهو الأسر، ولكن ذلك لم يمنعهن من التأكيد وبصورة مستمرة على رعاية الحجاب وحفظ العفاف والتركيز على جوانب العظمة والجهاد والتضحية في النساء اللواتي عشن محنة كربلاء ومدى ارتباطهن بالله وانقطاعهن إليه سبحانه وتعالى، ونبين هذه الأمور من خلال المجالس التي تقيمها المعزيات لكي يستفاد منها.

ومن جانبها اضافت الاخت المبلغة ليلي محمد: علينا أن نحبي ذكرى عاشوراء التي انتصر فيها الدم على السيف وان نخلدها ما دمنا أحياء نرزق وذلك من خلال الشعائر ومجالس الحسينية لأنها دعوة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إلى عقد هذه المجالس والحضور فيها والتفاعل معها وإظهار الحزن والبكاء على مصاب أبي عبد الله (عليه السلام) مع ما لذلك من الفضل والثواب والأجر الجزيل و إن في الدمعة التي تذرف على الحسين تجديد بيعة وولاء له ولأهل بيته صلوات الله عليهم، والمحافظة على نار هذا الحزن في اعماق القلب ضمانا للتمسك بنهج الحسين، وتربية النفس تربية كربلائية، فلقتل الحسين كما يقول الإمام الصادق (عليه السلام) حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً).

وأضافت المدرسة منى فائز وهي احدى الحاضرات في مجلس العزاء المدرسة: ان المجالس الحسينية تؤدي وظيفة سياسية بالإضافة إلى الوظيفة الأخلاقية والعاطفية، فالمجالس التي أقامها أهل البيت (عليهم السلام) في عام ٦١ للهجرة وما تلاها كانت لها وظيفة سياسية وجهادية وتربوية كونها مجالس الثورة على الطغاة والمستكبرين والجائرين ومجالس الوعي والعلم والمعرفة، إضافة إلى وظيفة حياتية

الصعوبات، وتعلمنا كيف نواصل مسيرة الإيمان مهما كانت التضحيات، وهذا ما لمسناه من المجلس الحسيني حيث غدا مؤسسة ثقافية اجتماعية سياسية تبث العلم والمعرفة والوعي الديني والاجتماعي والسياسي والجهادي والتاريخي، وتعالج مختلف القضايا المعاصرة، بحيث أصبح الناس يشعرون بالاستفادة من هذه المجالس، فصاروا يرتادونها بشكل واسع، لأنها تقوم بدور كبير في تربية الأمة على رفض الظلم وعدم الخنوع للضيم، وترك الخسوع للطغاة، فإن الذي يعيش أحداث المسيرة الحسينية ويتأمل مواقف شهداء كربلاء الخالدة، ويتشبع بأنفاس الحسين عليه السلام وأصحابه وأهل بيته التي عمقت الدنيا أن تجد لها مثيلاً، لا شك أنه يتربى على معاني العزة والإباء والشَّمم وحب الجهاد والتضحية ثم الشهادة في سبيل الله تعالى..

حيث تهدف إلى تربية كوادر جهادية تملك روحية الجهاد والاستشهاد في سبيل الله وتصنع للناس حياة عزيزة، وإننا حينما نخلد واقعة كربلاء وأبطالها ومجاهديها وشهداءها، فإننا نخلد قيم الإسلام ومفاهيم القرآن ومنهج رسول الله صلى الله عليه وآله، من مظهر إيماني وروحي وأخلاقي وجهادي رفيع المستوى.. وأخيراً يمكن أن نقول إن مجالس العزاء الحسيني التي تنتشر في شرق الأرض وغربها، في البلدان الإسلامية وفي المغتربات، بلغات شتى، وطرائق متنوعة، وأساليب متعددة، فإنما هي تهج نهج القرآن في محاولة الاستفادة من الأحداث الكبرى التي مرّت بالأمة الإسلامية، وكيفية استخلاص الدروس والعبر منها، لفهم حاضرها والتخطيط لمستقبلها كون ملحمة كربلاء هي درس الله الأعظم في الفداء والإباء وهي ملحمة تعلم أمتنا كيف تواصل طريق الحق مهما كانت



مِنَوَعَات

إعداد:
هشام اموري ناجي

سقوط الباستيل (١٧٨٩م)

صحافة المدونات

الصوديوم.. فوائد وأضرار

نصائح طبية

لماذا وجبة الإفطار مهمة جداً

سقوط الباستيل (١٧٨٩م)



العمومية من ممثلي الشعب الفرنسي، وتحذوا رغبة النبلاء ورجال الدين والملك في إنهاء الاجتماع، وأعلنوا استمرار نواب الشعب في مناقشة شؤون الدولة، معلنين أنهم جمعية عمومية تمثل الشعب وتعمل من أجل الشعب ولمصلحة الشعب ووفقا لإرادته وليس وفقا لأي سلطة أخرى، وصاح (ميرابو) صيحته الشهيرة قائلاً: نحن نواب الشعب، ولن نبرح أماكننا إلا فوق أسنة الحراب، معلنا بذلك رغبة نواب الشعب في الاستمرار في الاجتماع وفقاً لإرادة الشعب وليس وفقاً لإرادة أية سلطة غير سلطة الشعب... وكانت تلك هي البداية الحقيقية للثورة الفرنسية... وانتشرت الثورة على شكل اضطرابات واسعة النطاق في كل أنحاء باريس، وخوفاً من بطش جنود الملك بالثوار، لجأ الثوار أنفسهم إلى حمل السلاح أي سلاح متاح يمكن أن تصل إليه أيديهم... واحتشدت جموع ضخمة من عامة الشعب، وهم يحملون كل أنواع الأسلحة أمام سجن الباستيل مساء اليوم الرابع عشر من شهر يوليو عام (١٧٨٩م)، وحاصروه طوال الليل، وعندما لاح الصباح سقط السجن في أيديهم، وأصبح السجناء السبعة الذين كانوا بداخله مطلقي السراح...

ولقد أشعلت أحداث تلك الليلة وذلك الصباح نيران الثورة الفرنسية، وكانت افتتاحية قوية لعهد دموي ملئ بالأحداث الغوغائية المرعبة... وعلى الرغم من أن سجن الباستيل قد هدم هدمًا كاملاً وتحطمت مبانيه وسويت بالأرض، وارتفع عامود من البرونز مشيراً إلى مكانه، ما يزال يوم الرابع عشر من شهر يوليو يحتفل به باعتباره يوم الحرية في فرنسا.

كان سجن الباستيل قد بني سنة ١٣٦٩م ليكون قلعة باريس، ثم أصبح سجناً بالتدريج لعقاب أولئك الذين تصل بهم الجراءة إلى حد انتقاد الحكومة، ونظراً إلى أن كثيراً من الناس قد تم الزج بهم إلى هذا السجن دون محاكمة بموجب أوامر سرية كان من حق النبلاء إصدارها ضد أي مواطن لا ينتمي إليهم، وهي الأوامر السرية التي كان الفرنسيون يطلقونها، فلقد كان عامة الشعب الفرنسي يكرهون هذا السجن الذي لم يكن أحد يدري مدة قضاء العقوبة داخله أو سببها، وكان سقوط هذا السجن في أيدي أبناء الشعب أثناء الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩م يعد رمزاً لسقوط الاستبداد الذي كان يمارسه الحكام والنبلاء ضد أبناء الشعب الفرنسي.

وأثناء حكم (لويس السادس عشر) كانت فرنسا على شفا الإفلاس المالي.. وأفضى إسراف الملكة (ماري أنطوانيت) وبذخ الحفلات التي كانت قد أدمنت إقامتها كل مساء إلى استياء عامة الشعب الفرنسي، وازدياد حدة مشاعرهم العدائية نحو كل نظم الحكم الفرنسي، وعلى الرغم من فرض الضرائب الباهظة، وعلى الرغم من مهارة وجهود وزراء للمالية مشهود لهم بالكفاءة مثل (تورجو) و(نيكر) ظلت خزينة الدولة خاوية من الأموال بسبب زيادة المصروفات عن الإيرادات باطراد مستمر... وعندما دعا مجلس النبلاء أعضاءه للاجتماع لدراسة كيفية مساعدة الحكومة في التغلب على الأزمة المالية ومساندة الملك، فشل اجتماع النبلاء في الوصول إلى حل، فلا الضرائب يمكن أن تزيد ولا الإسراف يمكن أن يقل وسرعان ما اجتمع أعضاء الجمعية

ابن البيطار (١١٩٣-١٢٤٨م)



هو أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي الأندلسي، العشاب المعروف بابن البيطار، وهو إمام علماء النباتات والأعشاب، درس ابن البيطار علوم النبات في مطلع شبابه على يد أبي العباس ابن الرومية عالم النبات، ثم عكف على دراسة نباتات الأندلس قبل أن يبدأ في دراسة نباتات المناطق الأخرى، كما تعلم الطب، وكان حجة في معرفة أنواع النبات وتحقيقه وصفاته وأسمائه وأماكنه. وقد اتصل بالسلطان الكامل الأيوبي (محمد بن أبي بكر) فجعله رئيس العشابين في الديار المصرية، ولما توفي الكامل استبقاه ابنه (الملك الصالح أيوب) وحظي عنده بمكانة عالية واشتهر شهرة كبيرة.

رحلاته: سافر ابن البيطار كثيرا لدراسة النباتات المختلفة، فرحل إلى مراکش والجزائر وتونس وبلاد الروم وغيرها من بلدان العالم، ثم عاد إلى مصر ومنها إلى دمشق، وفي دمشق بدأ ابن البيطار في دراسة نباتات سوريا، ومنها انتقل إلى آسيا الصغرى باحثا عن النباتات في موطنها، دارسا لصفاتها، واشتهر ابن البيطار بأنه الطبيب الحاذق والعشاب البار الذي يعرف خصائص الأعشاب.

مؤلفاته: وقد ألف ابن البيطار كتاب (الأدوية المفردة) في مجلدين، ويعرف ب(مفردات ابن البيطار)، وله أيضا كتاب (المغني في الأدوية

المفردة)، و(ميزان الطبيب)، و(الإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام)، وغيرهما، ولكنه اشتهر باثنتين منها، أولهما (كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) وهو مجموعة من العلاجات البسيطة المستخلصة من النباتات أو المعادن، ويقول ابن البيطار: أنه جمع فيه كل ما يختص بالنباتات الطبية التي يتخذ منها عقاقير لعلاج الأمراض من مؤلفات الإغريق والعرب ومن تجاربه الخاصة، أما كتابه الشهير الثاني فهو (كتاب المغني في الأدوية المفردة) عن العقاقير، وتناول فيه علاج الأعضاء عضوا عضوا بطريقة مختصرة لينتفع به الأطباء.

وقد ترجم كتابه (مفردات ابن البيطار) إلى اللغة اللاتينية ترجمات متعددة، وطبع بتلك اللغة طبعات كثيرة تزيد عن عشرين طبعة بداية من القرن الخامس عشر الميلادي. وفي الستينيات من القرن التاسع عشر أعاد المستشرق النمساوي سونتهايمر ترجمة هذا الكتاب إلى اللاتينية مرة أخرى، كما ترجمه الطبيب والمستشرق الفرنسي لوكير إلى اللغة الفرنسية في الثمانينيات من القرن نفسه.

طريقته العلمية: وليس هناك من شك أن ابن البيطار قد اتبع طريقة علمية أصيلة، فقد اعتمد على المشاهدة والتجربة وتحري الصدق والدقة والأمانة في النقل. وهو في ذلك قد اتبع المنهج نفسه الذي اتبعه غيره مثل ابن سينا في هذا المجال، كما أنه استعمل الترتيب الهجائي نفسه الذي فضله سابقوه على غيره من طرق الترتيب، وهو دائم الاستشهاد بأقوال أئمة هذه المهنة من أمثال ابن سينا وجالينوس وأبقراط وغيرهم؛ حرصا على الأمانة والدقة العلمية ويحسب له أنه كان يذكر فضل من سبقوه بالإشارة إلى استفادته من مصنفاتهم في مؤلفاته.

إنجازاته: تتجلى إنجازات ابن البيطار في مجال علم النبات والأعشاب ويعد ابن البيطار رائدا في مجال استعمال العلاج الضوئي الكيميائي، كما أنه استعمل بذور نبات الخلة في علاج البهاق وكان يخلط تلك البذور مع عسل النحل ويقدمها للمريض ثم يجعله يتعرض للشمس ساعة أو ساعتين حتى يتصبب عرقا حيث يبدأ لون الجلد المصاب بعد ذلك في العودة إلى اللون الطبيعي تدريجيا بعد ظهور فقاعات به وكان يتابع مرضاه بدقة ويسجل ملاحظاته عنهم.

س . ج

س / ما هي طبقات الهواء المحيطة بالأرض؟ ومم تتألف طبقة الأوزون وأين توجد في الفضاء؟

ج/ يحيط الهواء بالكرة الأرضية، وهو الهواء اللازم لحياة الإنسان والحيوان والنبات. وتسمى الطبقة الأولى التي تحيط بالكرة الأرضية باسم (التروبوسفير) وهي طبقة الغلاف الغازي التي تمتد من سطح الأرض وحتى ارتفاع ما بين (٨ و١٥) كيلومترا، وتقل درجة حرارة الهواء درجة واحدة كلما ارتفعنا (١٥٠) مترا، وتحتوي هذه الطبقة على الأوكسجين والنيتروجين وثاني أكسيد الكربون وبعض الغازات الأخرى، بالإضافة إلى الماء، يلي هذه الطبقة طبقة (الاستراتوسفير) وهي تمتد إلى ارتفاع يتراوح بين (٨٠ و٥٥) كيلو مترا، وعادة ما تقسم إلى ثلاث طبقات: الطبقة السفلى تمتاز بصفاء الجو واستقراره ولذلك تستعملها الطائرات، ولا يوجد في هذه الطبقة أية غازات، ثم طبقة وسطى تسمى (طبقة الأوزون) وهي طبقة ساخنة تصل درجة حرارتها إلى (٩٥) درجة مئوية، ثم طبقة عليا مكهربة وتمتص الموجات اللاسلكية.

وتتكوّن (جزئيات الأوزون) من ثلاث ذرات أوكسجين وهو يوجد في طبقة سمكها أكثر من (٨) كيلومترات. وتبلغ كمية الأوزون المتكوّنة طبيعياً سنوياً مائة ألف طن، يتمّ تصنيعها في طبقة الاستراتوسفير، وعلى الرغم من كل هذه الكمية من الأوزون إلا أنها لو ضغطت فإن سمكها لا يتعدى ثلاثة مليمترات.

ولقد اكتشفت الأقمار الصناعية وجود ثقب في أوزون مساحتها أكبر من مساحة القارة الأميركية يهددان البشرية بنفاذ الأشعة فوق البنفسجية التي تسبب إصابة الإنسان بسرطان الجلد، حيث أن طبقة الأوزون ذات أهمية قصوى في امتصاص هذه الأشعة.

مهارات التفكير العليا

التفكير العميق والجاد: مع انتشار استعمال أجهزة الكمبيوتر في القرن الواحد والعشرين، يتمكن البشر من استخدام التكنولوجيا لتجاوز نوع العقلانية الذي تؤديه هذه الأجهزة لنوع التفكير الإبداعي والمثمر والأخلاقي.

ويتفق معظم المعلمين في رأيهم بأن طلابهم غير ماهرين في أنواع التفكير هذه التي يودون أن يبلغوها. وتحتوي الكتب المدرسية ومواد التدريس الأخرى غالباً على أنشطة تتطلب مهارات منخفضة المستوى مثل الاسترجاع والاستدكار. وركزت حركة المقاييس الأكاديمية في العقد الأخير الاهتمام على تنمية مهارات التفكير العليا خلال توقعات أكاديمية شديدة إلى حد كبير ويمكن تجميع هذه الأنواع من المهارات في ثلاث فئات.

التحليل: يحتوي التحليل، على التتابع والتصنيف وتحليل الأخطاء والتعميم والتحديد. وبالانشغال في هذه العمليات، يمكن للمتعلمين استعمال ما يتعلمونه لتكوين وجهات نظر جديدة وابتكار طرق لاستعمال ما تعلموه في مواقف جديدة وعندما يستعمل الناس مهارات التحليل لتحديد صحة وقيمة جزء من المعلومات، فهم لذلك ينشغلون في التفكير الناقد. وتمثل المناقشة نوعاً آخر من التحليل وهي تعني تقديم الادعاءات والدليل الذي يقنع الآخرين بوجهة نظر ما.

استخدام المعرفة: الهدف من توفر المعرفة هو استعمالها ويُفترض في العمليات التعليمية التقليدية أن يكون الطلاب في حاجة إلى قدر كبير من المعرفة لفعل أي شيء به. ولسوء الحظ، نادراً ما يتجاوز الطلاب تعلم الحقائق وتراكم المزيد مما سماه الفيلسوف الفريد لورد وايتهيد (المعرفة الخاملة)

ويعد استعمال المعرفة أمراً ممتعاً كما أنه يدعو إلى الإحباط ويمثل جزءاً من عملية التعليم ويتيح التعليم المعتمد على مشروعات عملية إمكانية ممارسة مهارات التفكير العليا واستعمال المعرفة وتتضمن هذه الفئة عمليات اتخاذ القرار وحل المشكلات والبحث التجريبي. ويمثل الإبداع نوعاً آخر من التفكير المعقد ويتم وصفه غالباً بمثابة نوع خاص من حل المشكلات

ما وراء المعرفة: يشير المصطلح (ما وراء المعرفة) أو التفكير بشأن التفكير) إلى العمليات العقلية التي تتحكم في طريقة تفكير الأفراد وتنظيمها. ويعد ما وراء المعرفة أمراً مهماً وبشكل خاص في التعليم المعتمد على مشروعات عملية حيث يجب أن يجب أن يتخذ الطلاب القرارات فيما يخص الاستراتيجيات التي يتم استخدامها وطريقة استعمالها. وفيما يلي مكونات ما وراء المعرفة: الوعي والتخطيط وتحديد الأهداف والمراقبة. ويتمكن الطلاب الذين لديهم وعي بما وراء المعرفة من شرح الكيفية التي يتخذون بها القرارات ويمكنهم تعديل الاستراتيجيات التي يستخدمونها عند فشلهم

التفكير باستخدام البيانات: في القرن الواحد والعشرين، يتضمن استخدام البيانات ما يفوق إضافة الأرقام وأداء التحليلات الإحصائية. فهو يتطلب التفكير المنطقي والإبداع والتعاون والتواصل. ويجب أن يتعلم الطلاب التفكير باستخدام كافة أنواع البيانات بشكل مسؤول لاتخاذ القرارات الجيدة في حياتهم الشخصية وللمشاركة بالكامل في مناقشات تتناول القضايا السياسية والاجتماعية والبيئية في الحياة العصرية

المصدر / مهارة ذهنية: ٢٠٩

مصطلحات عامة

-اجتماع العلاقات الدولية: هو علم بدأ في النمو والظهور في العقد السابع من القرن العشرين يعد اقتراباً سوسيوولوجياً لدراسة العلاقات السياسية الدولية، أي يقوم بتحليل العلاقات التبادلية بين الظواهر الاجتماعية والعلاقات الدولية المعاصرة.

-اجتماع سياسي: وهو علم يبحث في الظواهر الاجتماعية والثقافية في العالم المعاصر والتي لها محتوى سياسي واضح حيث يكتسب المنظور السوسيوولوجي مزيداً من الأفاق السياسية حيث إن البعد السياسي أو المنظور السياسي لقضايا التنمية يمثل مطلباً مهماً للضم والتفسير وللعمل التطبيقي وهو علم يحاول أن يربط بين المتغيرات المضرة للسياسة والاجتماع معاً وهو هجين من المعرفة المتداخلة بين العلوم.

-رأي عام مؤقت: هو الرأي العام الذي يقوم حول حوادث طارئة، وينتهي دوام هذا الرأي بمجرد ان ينتهي التفاف الجماعة حول الحادث أي يزول بزوال الحادث. كتقارب الأفراد عند وقوع الكوارث أو الأخطار فيكون رأي عام مؤقت نتيجة التعاطف أو الشعور بالخطر.

-الحكاية العجيبة: سرد قصصي يروي أحداثاً ووقائع حافلة بالمبالغة يصعب تصديقها، ومن أشهر أمثلتها (الضفدعة الشهيرة النطاطة من بلاد كالافاريس) لمارك توين.

-حكاية مغامرات: اسم عتيق الطراز لقصة مغامرات خيالية شعرية أو نثرية. والكلمة مشتقة من كلمة لاتينية تعني المنجزات أو المآثر، وقد استعملت مجموعة من القصص في القرن الثالث عشر باسم (مآثر الرومان) استعمالاً واسعاً كمصدر أدبي للمؤلفين الذين أتوا بعد ذلك ومن بينهم شيكسبير.



لإحبار ووسيه لشميق الكبير من الوطائف واسبياع الحاجات وقد اكتسبت ظاهرة المدونات أو (البلوجز) زخماً كبيراً في السنوات الأخيرة بعد التزايد المطرد في أعدادها في المنطقة العربية حتى أصبحت تلك المدونات يمثل كل منها ما يمكن ان يشكل صحيفة قائمة بذاتها لها جمهورها ومواقفها واتجاهاتها وتعتبر مجتمعة عن كل ألوان التعدد السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري في العالم العربي.

ومع ظهور المدونات وانتشارها بدأت البحوث والدراسات الأكاديمية في الإعلام والصحافة في دراستها منذ ان بدأ الاشارة اليها على انها ظاهرة جديدة على الشبكة وبدأ الكثيرون بالتنبه الى زيادة عدد مواقع المدونات الى ما يزيد عن مائة مليون موقع مع بداية عام ٢٠٠٩ واصبحت وسيلة منافسة لوسائل الاعلام يتبناها جمهور هذه الوسائل نفسه باعتبارها اداته لتلبية حاجاته الإعلامية وكان الى جانب المدونات المكتوبة المدونات الصوتية التي تستعمل الصوت في الوصول الى المتلقين، ان الاصل في تعريف المدونات هي كلمة (log) وهي معروفة بمعنى التسجيل والتدوين ليوميات السفن اثناء الإبحار ولأن ما يتم تسجيله او تدوينه على شبكة الويب (web) فقد تم صك المصطلح ليجمع بين العملية وموقع تنفيذها فكان مصطلح (weblog) وهو ما يعنى سجل الويب (log of the web) ويمكن تعريف المدونات بأنها: وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الانترنت وشكل من اشكال صحافة الشبكات ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الافكار والآراء حول الاخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الاتاحة الفورية او الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل والروابط النصية الفائقة دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة بالنصوص او الوسائل المتعددة وكذلك حرته في التجوال بين الروابط واستدعاء الرسائل والمدخلات السابقة

المصدر: الصحافة العربية والدولية لـ(سعد سلمان المشهداني)

تعد صحافة المدونات المسررة اليوم على صفحات سبكه الانترنت إحدى أهم الاشكال والاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية، ويصف باحثون ظاهرة التدوين بأنها تمثل نمطاً صحفياً جديداً من صحافة المواطنين من خلال تركيزها الواضح على قضايا سياسية واجتماعية مما يجعلها احدى مدخلات الخطاب العام المطروح على المجتمع، والمدونة هي: المصطلح الأكثر قبولاً لكلمة (blog) الانجليزي التي تحتوي على كلمتين (web log) وتعني سجل الشبكة وعادة ما تكون لفرد يقوم بإدخال تعليقات، أو يصف حدثاً معيناً أو يضيف إليها المواد والرسومات أو الفيديو، والمدخلات تكون مرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، وتعد قدرة القارئ على أن يضع تعليقات في شكل تفاعلي جزءاً مهماً في كثير من المدونات، وهناك مدونات توفر الأخبار أو التعليقات على موضوع معين وأخرى تعمل كاليوميات الشخصية على الانترنت، والمدونة النموذجية هي التي تجمع بين النصوص والصور وروابط مدونات أخرى وصفحات ويب ووسائل الاعلام ذات الصلة بالموضوع.

ومنذ أنشئت شبكة الانترنت وانتشرت خدماتها والسؤال المطروح يدور حول موقع الشبكة من وسائل الإعلام وتأثيرها بالتطور السريع للشبكة حيث وجد جمهور المتلقين ضالته في خدمات الشبكة وبدأ يعتمد عليها في تلبية حاجاته إلى الاعلام والمعلومات وبناء الشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية ويدعم الدور الجديد الذي ساعدت الشبكة على القيام به وهو دور المشارك في العملية الإعلامية بالنقد والتعليق، بعد ان كان الدور يقف عند حدود القبول أو الرفض والاقبال أو العزوف بل ان جمهور المتلقين بفضل الخدمات الجديدة تجاوز حدود المشاركة الى القيام بدور منتج الوسيلة والمحتوى معاً، وتمثلت هذه الخدمة في سجلات التدوين على شبكة الانترنت التي يطلق عليها اصطلاحاً المدونات (Blogs)، وأتاحت خدمات الشبكة للمستخدمين امكانيات انتاج الوسيلة وتحرير محتواها ونشره على الآخرين وتبادل الراي والتعليقات حول ما ينشر أو يذاع في هذه المدونات، ومع تطورها وتزايد أهميتها أصبحت مصدراً

ضغط الدم المنخفض

ضغط الدم المنخفض هو الحالة التي تجري فيها دورة الدم في الجسم تحت ضغط أقل من الضغط الطبيعي للإنسان.

وضغط الدم المنخفض عبارة عن اصطلاح وتعريف نسبي يكون تحديده مرهونا بالشخص الذي يحدث له هذا النوع من المرض، وإذا لم يصاحب ضغط الدم المنخفض أعراض إضافية مثل الإغماء أو نوبات الدوخة (الدوار) ما بين حين وآخر مما يصعب على المختص علاجه فإنه لا يعد ضارا بالصحة وفي معظم الحالات يعد ضغط الدم الانقباضي الذي ينقص عن ١٠٠ ملم من الزئبق ضغطاً منخفضاً في حدود النطاق السوي لضغط الدم في الجسم.

وإن كثيراً من المتضلعين في الألعاب الرياضية يكون متوسط معدل ضغط الدم لديهم ١٠٠/٦٠ في الوضع العادي علماً بأن ضغط الدم السوي أو العادي عند البالغين هو ١٢٠/٨٠، على أن الدرجات القصوى من ضغط الدم المنخفض مقترنة بأعراض مهمة أخرى قد تحدث في بعض حالات معينة تستلزم تماماً العناية الطبية ومن هذه الحالات ما يسمى بالصدمة التي تترتب عن إصابة أو نزف، وفي هذه الحالة قد يستلزم الأمر نقل كمية من الدم المعتاد إليه.

ومن الحالات النادرة التي تتسم بانخفاض ضغط مرض ما يعرف بمرض (أديسون أو القصور الشديد في نشاط الغدة الدرقية)، ولكن في هذه الأحوال يسبب المرض الابتدائي من الأعراض المهمة المتعددة الأخرى ما يعد بجانبه مرض انخفاض ضغط الدم عرضاً لا أهمية له نسبياً ويجب أن نعلم أن انخفاض ضغط الدم لا يعد مرضاً بل بالعكس فإن الضغط المنخفض سبب رئيس في العيش لمدة طويلة، وعليه يجب أن يعمل شيء لرفع ضغط الدم، بل من الواجب أن تؤخذ مواد تساعد تنظيم الضغط فقط وذلك عندما يعاني أصحاب الضغط المنخفض من الكسل والشعور بالدوخة

المصدر/ موسوعة جابر : ٥٢٧



الصوديوم.. فوائد وأضرار



عنصر الصوديوم موجود في الطبيعة كمركبات متعددة منها كلور الصوديوم (ملح الطعام)؛ إن هذا الملح ضرورة من ضروريات الحياة فهو يشكل جزءاً من مادة البروتوبلازما الحيوية في خلايا الكائنات الحية كما أن وجوده لازم بكمية معينة في جميع السوائل الداخلية الحيوية لاستمرار الحياة حتى إذا انخفضت الكمية اللازمة للجسم أو أوشكت جاء الإنذار منادياً بتدارك هذا الخطر لتزيد الجسم بهذا العنصر.

ولما كان الإنسان يفقد منه عن طريق الإفرازات المطروحة من الجسم صار لزاماً تعويض ما فقد عن طريق الطعام المحتوي على الملح أو بتناول الملح ذاته على أن يلتزم باستهلاك هذه المادة بالمقدار اللازم.

إن الملح موجود في الطبيعة بمناجمه الخاصة، لكنه يوجد أيضاً في اللحوم والأسماك، اللبن، الخضروات، وفي الخبز المحتوي على الملح بحسب الطرق المتبعة في صنعه ويحتاج الإنسان البالغ يومياً إلى حوالي عشر غرامات أو أكثر من ملح الطعام وهي كمية قد يفقدها الجسم بالإفرازات العرقية خلال ثلاث ساعات أثناء بذل المجهود الشاق وتحت أشعة الشمس لذلك يجب الانتباه إلى تزويد الجسم بالكمية اللازمة وتناول كمية إضافية حين التعرض للأعمال المجهددة والطقس الحار لتدارك ما يفقده الجسم بسبب هذه الإفرازات المحتوية على مادة الملح.

أضرار الإفراط في تناول الملح: ينتج داء السكري عن تصلب والتهاب البنكرياس (أي الغدة التي تفرز مادة الأنسولين بالقدر اللازم للجسم لكي تحافظ على مقدار مستوى السكر في الدم واحتراق ما يزيد عن حاجة الجسم) وإن التهاب وتصلب البنكرياس قد يكون بسبب الإفراط في تناول الملح والسكر الصناعي. كما أن الإصابات المبكرة في الشرايين وارتفاع ضغط الدم، والشيخوخة المبكرة سببها الإفراط بتناول الملح وكثير من علماء التغذية يعتقدون بأن الإفراط في تناول الملح يحدث تصلب والخبول كما أن المخ والعضلات والعيون والأجهزة التناسلية وغيرها تفقد مرونتها وتصبح عرضة للتكلس بسبب ذلك الأطباء يمنعون مرضاهم من تناول ملح الطعام لوجود معدن الصوديوم فيه وما ينطبق على ملح الطعام ينطبق على كل مادة يوجد فيها هذا المعدن مثل ثاني كربونات الصوديوم، كبريتات الصوديوم (المسهل) ساليسيلات الصوديوم والخبز المحتوي على الملح.



نصائح طبية

- القهوة المركزة، ولاتملاً بطنك بالأكل قبل النوم مباشرة.
- التنفس الصحيح: تنفس من أنفك دائماً حتى لو كنت مصاباً بنزلة برد فحاول ذلك؛ لأن الأنف به شعر يعمل بمثابة الفلتر الذي يحتجز الشوائب، أما الفم فليس به هذه الخاصية.
- لا تصدق كل ما يقال عن الأدوية: إن شركات تصنيع الأدوية تسعى لتحقيق مكاسب كبيرة بالترويج لأدويتها بشكل مبالغ فيه في كثير من الأحيان، فلا تصدق كل ما يقال بالنشرة الداخلية للدواء عن فوائده المذهلة.

- فائدة كمادات الثلج: عندما تصاب بكدمة أو جراحة أو إصابة مشابهة، فإن السبب الأساسي للألم الذي تشعر به في هذه الحالة يرجع إلى حدوث تورم بمكان الإصابة، ولذلك فإنه كلما سارعت بوضع ثلج على مكان الإصابة لتقليل فرصة ظهور ورم انخفض إحساسك بالألم.
- عندما تصاب بألم بالمعدة: إذا كنت تعاني من عسر هضم متكرر، وحرقان بالصدر، وألم بضم المعدة فذلك يشير إلى وجود تهيج بجدار المعدة، ولكي تساعد نفسك على التخلص من هذه الحالة امتنع عن التدخين، وقلل من تناول

لماذا وجبة الإفطار مهمة جداً

جسم الإنسان يحتاج إلى الطعام لشعر بالنشاط والحيوية، وإن لم نتناول الإفطار سنشعر بالجوع طوال النهار وسنلجأ إلى التهام البسكويت والكاكاو والمكسرات، يجب المواظبة على تناول طعام الإفطار حيث إنه يسهم في المحافظة على رشاقة الجسم لأن وجبة الصباح تغنيك غالباً عن الوجبات الخفيفة من المأكولات الدسمة في ساعات الضحى، حيث إنه من مسببات الجوع الرئيسية انخفاض مستوى السكر في الدم والذي يصل إلى أدنى مستوياته في الصباح عند موعد الإفطار، وهنا يحس الجسم بحاجة إلى التزود بالطاقة فإذا لم يحصل على حاجته خلال هذه المدة يبدأ الجسم في البحث عن جرعة عاجلة من الطاقة الأمر الذي يجعلنا نشتهي المأكولات السكرية فإذا كنا لا نحرص على تناول وجبة الإفطار فإن الجوع في وقت الضحى هو المشكلة الحقيقية التي سنعاني منها وبالتالي سنضطر لتناول أي شيء لسد الشهية والتخلص من الإحساس بالجوع. ومن المؤكد أن طعام الإفطار يصبح أكثر إشباعاً حين يشتمل على البروتينات والبقوليات بشكل خاص فقد ثبت بالتجربة أنه يقلل حاجة الجسم إلى الوحدات الحرارية بنسبة ٣٠٪ عند وقت الغداء حيث إن تناول البروتين والكربوهيدرات معاً في وجبة الإفطار أو غيرها يطيل المدة التي يستغرقها الجسم للإحساس بالجوع..



تقوية المخ بفيتامين (B١٢)

إن نقص فيتامين (B١٢) يسبب مشكلات الجهاز العصبي، منها ظهور نقاط يشعر فيها المرء بحرقان القدمين وكذا مشاكل ذهنية مثل صعوبة تذكر أحداث قريبة والقدرة على الحساب وأشياء من هذا القبيل ونقص فيتامين (B١٢) صار من المعروف أنه يغير من النشاط الموجي للمخ.
إن نقص فيتامين (B١٢) بسبب الغذاء يعد أمراً نادراً لو كان الجهاز الهضمي يعمل بكفاءة، وهذا لأن تناول بضعة مقادير صغيرة من منتجات الألبان أو البروتين الحيواني يزودك بقدر كاف من هذا العنصر الغذائي الحيوي والنظام الغذائي الوحيد الذي يعرضك لخطر الإصابة بنقص فيتامين (B١٢) هو ذلك النظام النباتي الخالص الذي تستبعد فيه تماماً اللحوم ومنتجات الألبان، لكن لو كنت تسير على مثل هذا النظام فإنه يلزمك سنوات متعددة حتى تبدأ تشعر بأعراض النقص، والحقيقة أن جميع المنتجات الحيوانية كالحليب والجبن والزيادي واللحم البقري الخالي من الشحم، تحتوي على فيتامين (B١٢).

يعتقد الخبراء أن زيادة مقدار ما يتناوله من حديد تباعد في بناء تلك الناقلات العصبية المهمة للمخ، بجانب أشياء أخرى، من الواضح أن فيتامين (B١٢) لا يمكنه أداء مهامه دون مساعدة الزنك، إذ في غياب الزنك لا يتكون فيتامين (B١٢) في صورته النشطة داخل المخ، ونتيجة لذلك، لا تتكون الناقلات العصبية الرئيسية، ليس هذا فحسب وإنما وجدت أيضاً كميات كبيرة من الزنك بداخل مركز الذاكرة بالمخ، أو ما يسمى قرن آمون.



العتبة العلوية المقدسة
قسم الآليات

تنوعية السياحة الدينية

**رحلات أسبوعية: سامراء- الكاظمية- كربلاء- مزارات بابل
(زيد الشهيد- النبي أيوب- القاسم- الحمزة- العلوية شريفة)**

لمزيد من المعلومات.. زوروا شعبة السياحة الدينية:

المكان: النجف الاشرف . كراج الرابطة . مجاور الحسينية الاعسمية

الهاتف (الواتساب والفايبر): 07700554011 او 07822146569

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة ليلاً

أزوقتنا بحفيتها

إعداد:

أرشد رؤوف قسام

(رجال مهنيون)

الدكتور يسار الشماع

(قصص فيها دروس وعبر)

المجالس الثقافية في النجف



(رجال مهنيون)

الدكتور يسار الشماع

نصيحتي للأطباء الشباب: أهم شيء في الطبيب تطوير الذات المهنية والتحلي بالصفات الإنسانية النبيلة وأن لا يقف الطبيب عند حد في الدراسة والتعلم، وعليهم مسابقة الزمن للظفر بالتطور والنجاح الذي أساسه الرغبة والعمل

حاوره: ارشد قسام

حتى نقل خدماته الى وزارة التعليم العالي ليسهم في تأسيس نواة لجامعة الكوفة وكلية الطب فيها فأرسل إلى بريطانيا ليكمل دراسته هناك وبالفعل سافر وحصل على شهادة الدكتوراه في فسلجة القلب والاعوية الدموية من جامعة ليدز في إنجلترا عام ١٩٨٦، حصل على لقب الاستاذية عام ٢٠٠٠ في كلية الطب/جامعة الكوفة. وكان اول طبيب يحصل على هذا اللقب في محافظة النجف الاشرف وهو أول طبيب يكرم في يوم العلم الذي تحتفل به وزارة التعليم العالي بلقب أستاذ أول. حصل على التكريمات والجوائز العلمية منها: لقب الأستاذ الأول في جامعة الكوفة عام ٢٠٠٠، ولقب الأستاذ الأول في كلية الطب/جامعة الكوفة عام ٢٠٠١ ولقب الأستاذ المتميز في كلية الطب للعام ١٩٩٤ وكذلك للعام ٢٠٠٨ ومن الأساتذة المتميزين في محافظة النجف للعام ٢٠٠٧ وحصل على أعلى نسبة اشراف على طلبة الدراسات العليا لجامعة الكوفة لعام ٢٠٠٥ وحصل

التقيت به في العيادة الطبية في مجمع فاطمة الطبي الواقع في حي الزهراء انه الطبيب المتخصص والأستاذ المتمرس الدكتور يسار محمد حسن حمود الشماع الأسدي. ولد في النجف الأشرف عام ١٩٤٧ ونشأ فيها ودرس الابتدائية فيها حيث كان والده يملك خاناً في السوق الكبير في النجف منذ الثلاثينيات من القرن المنصرم، وبعد مدة انتقل والد الدكتور يسار الى بغداد ليمارس التجارة في منطقة الشورجة ويسكن الكاظمية فكانت دراسة الدكتور يسار في المتوسطة والإعدادية في بغداد وكان من الاوائل في الإعدادية المركزية ليدخل كلية الطب في جامعة بغداد وحصل على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة MBChB منها عام ١٩٧٤. ليعود بعدها لمسقط رأسه النجف التي لم ينقطع عنها طوال مدة دراسته في بغداد ليُعين طبيباً مقيماً في مستشفى الفرات الاوسط في الكوفة وما أن سمع نبأ تأسيس كلية الطب في الكوفة

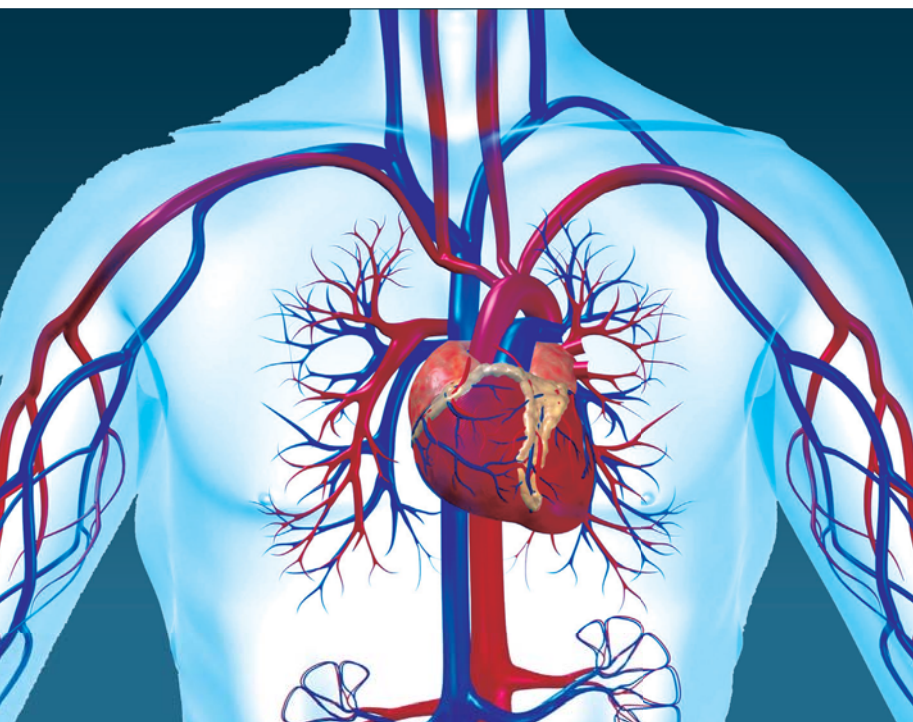
أرسل إلى بريطانيا ليكمل
دراسته هناك وبالفعل
سافر وحصل على شهادة
الدكتوراه في فسلجة القلب
والاوعية الدموية

لقب الأستاذ الأول في كلية
الطب/جامعة الكوفة عام
٢٠٠١ ولقب الأستاذ المتميز
في كلية الطب للعام ١٩٩٤
وكذلك للعام ٢٠٠٨ ومن
الأساتذة المتميزين في
محافظة النجف للعام ٢٠٠٧

الإدارية لنقابة الأطباء /فرع النجف) وحصل
على العديد من الشهادات التقديرية لمشاركته
ببحوث علمية وطبية في المؤتمرات العلمية من
وزارة التعليم العالي ومن جامعة الكوفة ومن
كلية الطب/جامعة الكوفة وبلغ عدد كتب
الشكر والتقدير والمكافآت من وزارة التعليم
العالي وجامعة الكوفة وكلية الطب/جامعة
الكوفة ونقابة الأطباء ودائرة صحة النجف
وجهاً أخرى خمسة وتسعين كتاباً...ويعد
الدكتور يسار الشماع مثقفاً بدرجة كبيرة وله
مشاركات ثقافية في المجالس الأدبية والثقافية
حاضراً ومحاضراً فيها وله إمكانيات في طرح
ومناقشة مختلف المواضيع .. وهو اليوم يمارس
عمله في مركز فاطمة الطبي من موقع إنساني
ليساعد الفقراء والأيتام وفي ختام لقائي به
وجه نصيحة للأطباء الشباب في النجف قائلاً
لهم (أهم شيء في الطبيب تطوير الذات المهنية
والتحلي بالصفات الإنسانية النبيلة وأن لا يقف
الطبيب عند حد في الدراسة والتعلم وعليهم
مسابقة الزمن للظفر بالتطور والنجاح الذي
أساسه الرغبة والعمل وتمنى التوفيق للجميع)
وقبل الختام أبدى إعجابه بمجلة الولاية التابعة
للعتبة العلوية المقدسة وأثنى على ملف الازوقة
النجفية لتسليطه الضوء على مختلف النشاطات
الطبية في النجف ثم ودعته على أمل اللقاء به
مرة أخرى...

على تكريم من وزير التعليم العالي والبحث
العلمي في يوم العلم ٢٠٠٩/٤/٦ بمناسبة تميز
مجلة الكوفة الطبية باعتباره رئيس مكتب
تحرير مجلة الكوفة. وحصل على اعلى نسبة
في الامتحانات المركزية الوزارية لمادة الفسلجة
الطبية للعام ١٩٩٨ وحصل على المرتبة العلمية
الثانية للمجموعة الطبية ضمن المنافسة العلمية
بين الجامعات العراقية وذلك بامتيازات رعاية
الملاكات العلمية والحصول على المرتبة العلمية
الثانية في العراق للسنوات (٢٠٠٢، ٢٠٠١، ٢٠٠٠)
قام بفتح دراسة الدكتوراه في الفسلجة الطبية
في قسم الفسلجة في جامعة الكوفة وتعدّ
الدراسة الوحيدة في كليات الطب لمنطقة
الفرات الأوسط، بلغ عدد البحوث العلمية
والطبية المنشورة في المجالات العلمية داخل
وخارج العراق خمسة وتسعين بحثاً، وبلغ عدد
المقالات الطبية والعلمية المنشورة في المجالات
المحلية اثنين وعشرين مقالا علميا وبلغ عدد
المؤتمرات العلمية التي شارك فيها ببحث علمي
وطبي داخل وخارج العراق، أكثر من خمسة
وستين مؤتمراً، وبلغ عدد طلبة الدراسات العليا
(الماجستير والدكتوراه) الذين اشرف عليهم
أربعة وثلاثين طالباً وبلغ عدد لجان المناقشة
لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه التي
شارك فيها ستون لجنة مناقشة، والتقييم
العلمي لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه
وعدها عشر وهو رئيس وعضو في لجان
الامتحان الشامل لمشاريع الدكتوراه وعددها
خمس عشرة وتقييم البحوث العلمية للترقية الى
مرتبة الاستاذية من قبل الأستاذ الدكتور يسار
الشماع وعددها خمس وعشرون رئيساً وعضواً
في اللجان العلمية في جامعة الكوفة وفي كلية
الطب وعددها مائة وسبعون لجنة علمية،
عضو في الهيئات الاستشارية للمجلات العلمية
والطبية وعددها عشرون مجلة وهو عضو في
الجمعيات التالية:

(عضو جمعية الفيزيولوجيين البريطانية في لندن،
عضو جمعية أطباء القلب والصدر العراقية،
عضو في جمعية حماية البيئة والتراث في
النجف الأشرف، وعضو المنتدى الوطني للفكر
والثقافة في النجف الاشرف، وعضو مؤسسة
التراث النجفي في النجف، وعضو الملتقى
الثقافي لأدباء العترة في النجف، وعضو الهيئة



(قصص فيها دروس وعبر)

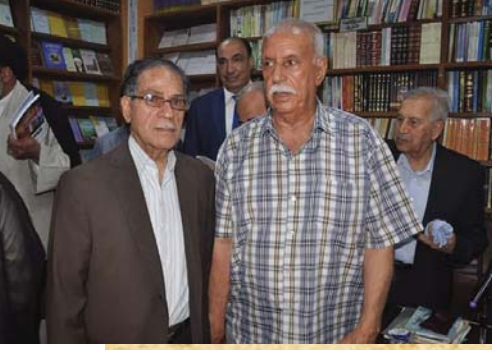
المعدن المنصهر فيه؟
 الأسطة: اياك أن تفعل ذلك انتظرنى حتى
 أكمل ما بيدي من عمل..
 العامل: ولكن يا أستاذي المعدن وصل لدرجة
 انصهار أعلى من ما هو مطلوب لانصهاره
 وأخشى ما أخشاه أن يفقد خواصه (يقولها
 بزهو العارف)
 الأسطة: أنت لا عليك (يقولها لبيان عدم
 اكترائه لكلام العامل)
 العامل: أستاذي إلى متى تظل مكبلاً في صب
 المعدن المنصهر سأفعلها وأنجز الصب في ال
 قالب....
 الأسطة: إذا فعلتها أعاقبك، العمل ليس بهذه
 السهولة أنت لحد الآن لم تعرف سر المهنة
 بعد رغم السنوات الثلاث التي قضيتها بالعمل
 هنا...
 العامل: إذن علمني هذا السر ان كنت من
 الصادقين (قالها بترسل)...
 الأسطة: هذا حسابك لنهاية الأسبوع واذهب
 لبيتكم فلا حاجة لي بك بعد اليوم وأياك

عندما نورد قصة في باب أزرقية نجفية فإننا
 نعتمد أولاً كونها واقعية أو قريبة من
 الواقع وثانياً وهو الأهم أننا نتوخى
 العبرة والفائدة منها، وهذا
 هو هدفنا من سرد ونشر
 القصة... اليوم سأنتقل لكم
 حوار افتراضي قد دار
 بين أستاذ مهنة (أسطة)
 وعامله (الصانع) وهو فعلاً
 بالواقع النجفي قد حصل
 ذلك حسب ما رواه لي
 أحد أصحاب المهن القديمة
 وممكن الحصول في أي وقت
 واليكم الحوار:
 المكان: ورشة سباكة حيث تصهر
 المعادن وتشكل حسب قوالب الصب المطلوبة
 وتسمى الورشة غالباً بورشة الصابوب أو
 التكمجي..
 الزمان: صباح أحد أيام العمل..
 العامل: أستاذي لقد جهز القالب هل أسكب



المجالس الثقافية في النجف

المهندس / مسلم أرشد



في المكتبة الأدبية المختصة وضمن نشاطها الادبي والثقافي استضافت في امسياتها الثقافية الاسبوعية الفائزين الثلاثة الأوائل في مسابقة السرد والقصة إذ احتفت بهم وكان الحضور جميلاً ومنتوعاً وقد بدأت الجلسة بكلمة راعي المكتبة الأدبية المختصة السيد مهند جمال الدين وفي مجلس الاثنين الثقافي في مؤسسة التراث النجفي برعاية الدكتور السيد حسن عيسى الحكيم تم استضافة الأستاذ الباحث عكاب سالم الطاهر حيث قدم محاضرة بعنوان (العلاقات الثقافية بين النجف وسوق الشيوخ ، رحلة وإقامة الشيخ جليل حيدر انموذجا) وحضر الجلسة ضيوف من بغداد وبابل والديوانية إضافة الى متقفي وادباء النجف الاشرف عقدت في مقر جمعية اليقظة الأدبية جلسة ثقافية كانت للمحاضر الدكتور عباس الفحام بعنوان (الامام علي والشعر) وقد حضر الجلسة عدد من المثقفين والادباء والإعلاميين علما ان راعي الجمعية هو الشيخ حسنين قفطان اقام المركز الوثائقي التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العلوية المقدسة اصبوحه ثقافية حيث كانت محاضرة للدكتور المهندس علي ناجي التي تحمل عنوان (القيمة الاستثنائية العالمية لحرم امير المؤمنين عليه السلام) التي تناولت امكانية ادراج الحرم العلوي المطهر على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة..



أن تدوس عتبة باب الورشة ثانية يا جاهل
قال قوله هذا وهو منزعج جدا بعد ما
رمى عليه بعض الدراهم)....

وصل العامل الى منزله قبل الظهر فاستغرب
أهله من رجوعه باكرا ليس على عادته...
وبعد الصلاة والغداء روى لابية ما دار بينه
وبين أستاذه مما جعل أستاذه يطرده من
عمله وهنا قال الأب غدا أذهب للأسطة
وأعرف الأمر منه، فهو مهما كان يعدّ
صديقاً جاراً قديماً لنا... وفعلا ذهب في
الصباح للورشة التي يعمل بها ابنه ودار
الحوار التالي بينهما بعد أن وجده وحيدا....
الأب: السلام عليكم يا حاج كيف الحال
إن شاء الله بخير؟

الأسطة: أهلاً أبا أحمد كيف حالك أنت
فأنا بخير والحمد لله كما ترى فأهلاً
بالجار القديم والصديق العزيز... (وكان
استقباله حميميا لأب عامله مما حفز الأب
أن يفاتحه بسرعة حول موضوع ولده)

الأب: أنت اليوم وحيد في الورشة فلماذا لم
تخرج أحمد ولدي للعمل؟
الأسطة: يا أبا أحمد ولدك أحمد صدر منه
مالم يكن بالحسبان!!!

الأب: ماذا فعل؟ فهو لم يخبرني بشيء؟
الأسطة: ابنك يا أبا أحمد يقول لي
بالحرف الواحد علمني!!!
الأب: وما بها كلمة علمني أخبرني بالله
عليك؟

الأسطة: وكيف يقول لي علمني؟ والواجب
أن يتعلم كل شيء مني، فالورشة متاحة
له فليس من المعقول أن أعلمه أنا، وهذا
ليس من واجبي، ولكن واجبه أن يعطي
العمل حقه وأن يفتن لكل شاردة وواردة
فالعامل يحتاج إلى جد وإخلاص وتعب، فأنا
لم أصل لما أنا فيه إلا بالإصرار على التعلم
وحب المهنة، وولدك يا صديقي اتكالي لا
يريد أن يتعب نفسه ويتعلم ويسأل عما لا
يعرفه، لا أن يقول علمني وهو بالمهنة منذ
سنوات!!!

الأب: كلامك صحيح وأنا سوف أوجهه
وانت فقط امنحه فرصة أخيرة وجزاك الله
خير جزاء



من خطبة للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

انْتَفِعُوا بِبَيَانِ اللَّهِ وَاتَّعِظُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ وَاقْبَلُوا نَصِيحَةَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيلَةِ وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحِجَّةَ وَبَيَّنَ لَكُمْ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ مِنْهَا لَتَتَّبِعُوا هَذِهِ وَتَجْتَنِبُوا هَذِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِمَكَارِهِهِ وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهِهِ وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةِ فَرَحِمِ اللَّهِ أَمْرًا نَزَعَ عَن شَهْوَتِهِ وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسُ أَبْعَدُ شَيْءٍ مَنْرَعًا وَإِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنْزِعُ إِلَى مَعْصِيَةِ فِي هَوَى وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ فَلَا يَزَالُ زَارِيًا عَلَيْهَا وَمُسْتَنْزِدًا لَهَا فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ قَوْضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ وَطَوَّوْهَا طَيِّ الْمَنَازِلِ . (نهج البلاغة ج ٢ - ص ٩٠)

لم أرَ شيطاناً في حياتي



في أحد الأيام كان الجاحظ يقف أمام منزله حين مرّت بقرية امرأة جميلة، فابتسمت له، وقالت له: «إني أحتاجك لأمر ما». فقال الجاحظ: «ما هي حاجتك؟»، قالت المرأة: «كل ما أريده منك أن تذهب معي إلى مكان قريب»، قال الجاحظ: «وأين هذا المكان؟»، قالت المرأة: «اتبعني فقط دون أن تسأل». فتبعها الجاحظ حتى وصلا إلى دكان صائغ الذهب، فقالت المرأة للصائغ: «مثل هذا»، ثم انصرفت. ثار فضول الجاحظ، وبدأ يسأل الصائغ عما أرادته المرأة منه، فقال له: «لا تؤاخذني يا سيدي! ولكن هذه المرأة كانت قد أتتني بخاتم، وطلبت مني أن أنقش عليه صورة شيطان، فقلت لها: لم أرَ شيطاناً في حياتي قط، فأنت بك إلى هنا لأنها تظن أنك تشبهه!».

رجع المال إلى أهله

أن ثلاثة لصوص قرروا سرقة قصر.. واخذوا معهم حمارا ليحملوا عليه الأموال.. وبعد أن سرقوا.. اتفق اثنان على قتل الثالث.. كي يقسم المال على اثنين .. ففعلا ذلك ... ثم دفع الطمع احدهما ليقتل الاخر .. فقتله . ..وظن أنه قد فاز بالمال وحده .. ومن الفرحة قفز ..واذا به يقع في احد الأودية .. ويموت ... ثم يعود الحمار الى القصر.. ليجده صاحبه ويأخذ الحمار والمال ...

أثر التربية في المجتمع



ان التربية تصنع لمن يبحث عن الصديق الصالح صديقا صالحا وابا رحيفا وزوجة مطيعة ومعلما مخلصا ومواطننا صالحا وبكلمة واحدة ان فقدان التربية يعني فقدان الانسان الصالح في المجتمع وهذه الخسارة لا يمكن ان تعوض ابدا.

ومن خلال التربية يستطيع المجتمع ان يتمنى صلاح الفاسدين من ابنائه ومن خلال اساليب التربية نستطيع ان نضمن الامن الاجتماعي وتحويل الصفات المذمومة الى صفات حسنة ويكون الفرد الذي يشكل خطرا على المجمع في يوم من الايام عنصرا فعلا من عناصر نهضته.

لذلك فان الامراض الاجتماعية في المجتمعات تزداد بزيادة نسبة فقدان الدور التربوي القائم على النظم الاخلاقية السامية.

ومن هنا نقول ان الامراض الاجتماعية تترسخ كلما ازداد حجم الابتعاد عن الاهتمام بتربية الابناء وضبط سلوكهم وهذه القضية لا تحتاج الى اكثر من تأمل في التاريخ البشري.

الإعلان والأعمى

جلس رجل أعمى على إحدى عتبات عمارة واضعا قبعته بين قدميه وبجانبه لوحة مكتوب عليها : أنا أعمى أرجوكم ساعدوني فمر رجل إعلانات بالأعمى وقف ليرى أن قبعته لا تحوي سوى قروش قليلة فوضع المزيد فيها دون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته وكتب عليها عبارة أخرى وأعادها مكانها ومضي في طريقه . لاحظ الأعمى أن قبعته قد امتلأت بالقروش والأوراق النقدية فعرف أن شيئا قد تغير وأدرك أن ما سمعه من الكتابة هو ذلك التغيير فسأل أحد المارة عما هو مكتوب عليها فكانت الآتي: نحن في فصل الربيع لكني لا أستطيع رؤية جماله... غير وسائلك عندما لا تسير الأمور كما يجب.

داعي الله..

فائق الشمري

غريب كحال كل العظماء، ولد خارج الزمن، وانتمى الى الضوء، متسنا قمم الخلود، يتفجر من بين أصابع كفيه زمزم الخصب، ينساب رراقا ليغمر الأرض المجدبة ويلهمها نماءها بيادر خير وسنابل خبز للجائعين..

ولد غريبا في عصر ملوث بقيء الطواغيت، وكان نورا حقيقيا في زمن التهمته عتمة الليالي الحمراء، فطبيعته المضيئة تكره البقع الداكنة، والأشجار الملعونة، حقيقة شفافة تعبق بالطهر والنقاء..

جاء وحيدا، ليمنح السعادة لكل الوجوه العبوسة، والعيون البائسة، ويفتح لهم ابوابا مشرعة نحو ذرى العلياء..

جاء، ليعلمّ النهار كيف يلبس ضوءه، وتتخلى العتمة عن سوادها، كيف ترتل الشفاه بحمد الله، جاء ليدور مع الحق كأبيه رافقه حيث دار.. جاء ليعلمّ الناس كيف يعيشون أحرارا في دنياهم، يفتح لهم أفقا رحبة من الكبرياء، فيتيقنوا ان الموت سعادة.. والحياة مع الظالمين برما.. جاء يحث الخطى، قادما من أقصى المدينة، طالبا الاصلاح في امة جده، لا أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظلما، أمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر، كله رغبة لان يعيد شجرة الاسلام غضة طرية بعد ان ايبسها هجير الجاهلية.

ولما ركز الدعي ابن الدعي بين السلة والذلة.. رفض الحسين عليه السلام مهادنة المارقين، وقال بملء فمه: لا والله لا أعطيكم بيدي أعطاء الذليل، ولا أقر اقرار العبيد.. فكان الطف، وقرعت طبول الحرب وتعالى فحيح الافاعي: يوم بيوم بدر.. ليقف السبط حزينا، يرمق القوم باشفاق وعيناه تفيضان بالدموع.. ويردد أسفا: أبكي لهؤلاء القوم، يدخلون النار بسببي..!

هكذا انت ياسيد العظماء تتجاوز كل المديات، لتهب الحياة معنى آخر وتنسكب دمعة على رمضاء كربلاء، ويتسامى من بين يديك عطش الرضيع شكوى أليمة نحو كبد السماء، وتطرز الأرض كفوف الكفيل ينابيع تروي ضمأ الباحثين عن معنى الأخوة والفضاء.. وما هوّن كل ذلك انه كان بعين الله، فقلت: الهي ان كان هذا يرضيك..؟ فخذ حتى ترضى..! فصرت سفينة النجاة، ونبراس التائهين، ورغيف الجائعين، واعلنت دمائك راية حق في كل معركة مع الباطل..

وكنت داعي الله الذي ابكى الملائكة والأنبياء، أبكيت حتى السماء، بل البيت والمشعر الحرام والحل والإحرام.. فبقتلك مات الحسن عليه السلام، ومات علي عليه السلام، ويمثل هذا اليوم ماتت فاطمة عليها السلام، ومات رسول الله صلى الله عليه واله..



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ



تعلم العتبة العلوية المقدسة عن افتتاح الاعداديات الإسلامية الآتية :

اعدادية النبا العظيم الإسلامية الصباحية للبنين

اعدادية روافد الخير الإسلامية المسائية للبنين

اعدادية العذراء الإسلامية الصباحية للبنات

اعدادية ثمرة النبوة الإسلامية المسائية للبنات

فعلى الطلبة الراغبين بالتسجيل مراجعة مقر الإعداديات الإسلامية الكائنة في شارع الرسول (ﷺ) الفرع الثاني من جهة محطة الحويش , مقابل فندق الأيسر , ويبدأ التسجيل من تاريخ نشر الإعلان يومياً من الساعة 9 صباحاً الى الساعة 7 مساءً

علماً ان الإعداديات الإسلامية معترف بها رسمياً